بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة جنوب الوادى

كليـــة الاداب بقنـــا

(السَّهْم الذَّهبى)

فى "شَرْحِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ ، والصَّرْف للفرقة الرابعة، قسم اللغة العربيَّة

للدكتُور/ عاطِف فكَّار

أُستاذ النَّحو والصَّرف والعَرُوض

رئيس قسم اللُّغة العربيَّة

الفرقة: الرابعة . . . مقرر النحو، والصّرف

القائم بتدريس المقرر: أ.د / عاطف فكَّار

٢٠٢١م / ٢٠٢٢م

. العالم اللُّغوى الشامخ ،صاحب الفضل علىَّ ،وعلى الإقليم .

أ.د / البدراوى عبد الوهّاب زهران" رحمه اللّهُ "

**** [إهداء "٢"] - إلى :**

- **والدى الطيّب "رحمَه الله"؛ تعبَ، وكافحَ ، وتحمَّل، طيَّبَ اللهُ مثواه.**
- **والدتى الصَّابرة ،التى أعطتنى، ولم تأخذ منِّى شيئًا.**
- **زوجتى التى وقفتْ بجوارى متحليةً بالصَّبر.**
- **أخى ، وأولاده الذين ساعدُونى كثيرًا.**
- **ابنى الدكتور / مُحمَّد عاطف فكَّار[طبيب توليد: بمستشفى قفط التعليمى].**
- **ابنى الدكتور/ وليد عاطف فكَّار[طبيب توليد: بمستشفى قنا العام].**
- **ابنتى / كـ / وفاء عاطف فكَّار[كـ علُوم+ دبلوم تحاليل، تمهيدى تحاليل + ماجستير فى الميكروبيولوجى].**
- **كُلِّ مُحبٍّ للغتنا العربيَّة على امتداد الوطن العربى الكبير.**

- **فى البداية أودُّ أن أُقدِّمَ كلمة لأبنائى الطلبة والدّارسين والقُرَّاء**

. أيُّها الأبناء:

مصرُ قلعةُ الإسلام، وحصنُهُ المنيعُ،فيها الأزهرُ الشريفُ كعبة يحجُّ إليها طلاب العلم من جميع أنحاء الدنيا ، فمنه تخرّج زعماءُ مصرَ، ومنه انطلقت المسيراتُ الشعبيّة منددّة بالاستعمار الغاشم مطالبة بالرحيل عن مصر، رافضة الذّلَّ ، والهوان ، طلابه وخريجوه يرفضُون استعباد المستعمر للشعوب ، وهكذا ستظلُّ مصرُ بأبنائها الأحرار المخلصين الشرفاء فى رباطٍ على مدى التاريخ ؛ حامية الدينَ ، والوطن ، ورائدة للشعوب العربية والإسلاميّة الحرّة..

أيّها الأبناء:

أنتم خيرةُ الشباب،وصفوة المجتمع،فعليكم يُقامُ بناؤُهُ وبكم ينهضُ ويُحقَّقُ استقلالُهُ إذا ما اتقيتم الله ، فحفظتم كتابه ، واتّبعتم سُنَّة حبيبه حضرة النبى مُحمّد (ﷺ) .

. أمنياتى لكم . أن تتفوقوا . من أجل إعلاء دينكم ، ورفعة وطنكم ، وحبّ قادتكم .

. يقول أُستاذى الدكتور/ محمد فهمى: " فاللغة هوية ، ودين ، واعزاز واعتزاز خاصة عند القائمين بخدمتها ، ويرزقون بسببها ، ولا مبرر للتمسح بلغة غيرنا ".

. وانظروا إلى قول الشّاعر:

عصرُكم حُرٌّ ومستقبلُكُمْ ..... فى يمينِ الله خيرِ الأُمناءْ

هل علمتُمْ أُمَّةً فى جهلِها ..... ظهرتْ فى المجدِ حسناءَ الرّداءْ

فخذوا العلمَ على أعلامِهِ ..... واطلبُوا الحكمةَ عند الحكماءْ

واقرءُوا تاريخَكم واحتفظوا..... بفصيحٍ جاءكم من فُصَحاءْ

واطلبوا المجدَ على الأرضِ فإنْ ... هى ضاقتْ فاطلبُوهُ فى السّماءْ

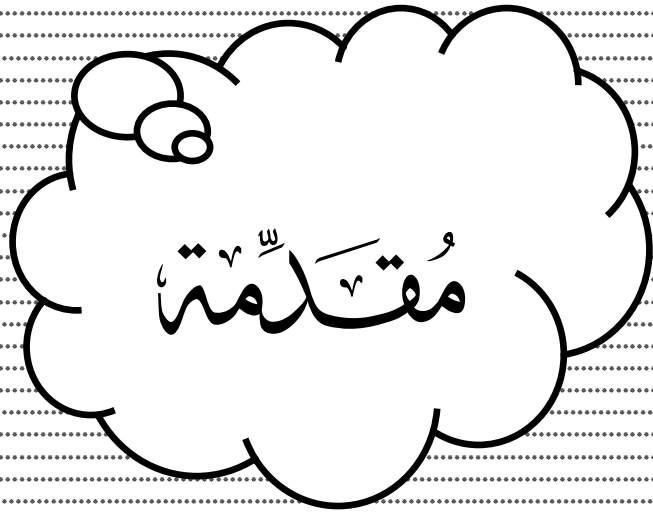
مُقَدِّمَةٌ

[[المُقدِّمة]]

باسمه تعالى، وعلى هُدًى من نوره، وضياء حبيبه سيدنا "مُحمَّدٍ(ﷺ)

أمَّا بعدُ[1] ...

فإنَّ اللُّغةَ العربيَّةَ هى مفتاحُ كتابِ اللهِ العزيز، وهو المُفجِّرُ لِعُلُومِ اللُّغة.

ـ لقد وجدتُ منْ خلال مُعايشتى لطلاَّبى فى جميع مراحلِ التعليم المختلفة والمتعدِّدة وجدتُ تذمُّرًا واسعًا ـ منْ صعُوبة دراسة النَّحو العربىّ وهو منْ أشرفِ العلُومِ وأرقاها وفيه يكملُ جمالُ الفصاحة، وتمام البيان، وبه تستقيمُ الكتابة،ويُقوَّمُ اللِّسَانُ ـ كما وجدتُ أنّ النحو العربىّ لا يلقى إقبالاً من الدَّارسين والمُثقّفين...وقد يتجه التفكير إلى إلقاءِ التّبعة على طبيعة هذه المادة نفسها.....أو إلى الاتجاه إلى اتِّهام المناهج بالجفاف والتعقيد أو اتِّهام الكتبِ بالعقمِ والقُصُور....أو إلى[أساليب التدريس العقيمة]التى يقوم بها أُناسٌ لا يجيدون فنَّ التدريس،ويريدون للنّحو العثرات وزيادة العراقيل أمام الدَّارسين وهو ما أُسميه نظام تدريس[مُراهق] فاتهم أنهم لا يتذوقون فنًّا من الفنُون التى لا يصبحُ الطّالبُ على بصيرةٍ إلاَّ بالأخذ بهذا العلم الذى يكملُ به الكلام، ويجملُ به الخطاب وتفتقرُ إليه جميعُ العلُوم.... وأنا مع هذا التفكير الذى فنَّد هذه التبعات، والضّحيَّةُ نحونا العربىّ وطلاّبُه .

ـ حيثُ رأيت الباحثين والدَّارسين المبتدئين فى تعلُّم اللغة العربيَّة يتجشّمون الصّعابَ فى التطبيق العملى .... ويتذوقون مرارة العناء فى طريقة تفهمه والإحاطة بمغزاه؛ نتيجة للصّعاب التى يواجهونها فى تعلّم النّحو العربىّ.

ـ وتتجلَّى أبرزُ مظاهرِ الصُّعُوبة التى تواجهُ الباحثينَ فى النَّحو العربى فى أمرين:

ـ الأوَّل:فى مجالِ القواعد التفصيليَّة وتطبيقها؛فإنَّ الدَّارسَ للنَّحو يجدُ كثيرًا منَ القواعد التى لا ترتبطُ بغير ما تقنَّنَ لهُ منْ ظواهرَ،دونَ أنْ تتصلَ بسائر الظواهر، أو تنسق معها فيجد الدَّارسُ تضاربًا مع القواعد منْ ناحية ومع الظواهر اللُّغويَّة منْ ناحيةٍ أُخرى،حتَّى إذا

١ـ تعرب[أمَّا]عوضًا عن أداة الشَّرط وفعله،و[بعدُ]:ظرف متعلّق بفعل الشّرط المحذوف ، وما بعد الفاء: جواب الشّرط . والتقدير: مهما يكن من شئٍ بعد، فكذا .

انتقلَ الدَّارسُ إلى مجالِ التطبيقِ تضاعفتِ الصِّعاب بقدر ما فى الأحكام منْ آراء تختلفُ فيما بينها،ممَّا أدَّى إلى صعُوبةِ إلمام الدَّارسينَ بقواعد النَّحو العربى حتَّى على مُستوى الدِّراسة الجامعيَّة، وكذلكَ عدم الإلمام بالرَّبط بين جزئياتها ويبدو أنَّ المسئولين فى العالم العربى قدْ سلَّمُوا بهذه الصُّعُوبة باعتبارها أمرًا واقعًا لا سبيلَ إلى تغييره !.

- **والثَّانى:فى مجالِ الدِّراسَة النظريَّة للأسُس الكليَّة**:حيثُ يواجه الباحث مصاعب تحديد المصَادر المتنوعة المُتصلة بمناهج التفكير، وخصائصها عند النُّحاة كاستخدام المُصطلحات وتحديد مدلولاتها ومدى ما أصابها منْ تطورٍ،وكذلك أُسُس نقد المناهج التقليديَّة ودراسة مشكلاتها وقد كانتْ هذه الصُّعُوبات المتنوعة حافزًا لكثيرٍ منَ الباحثينَ:[قُدامى ومُحدثين] يدفعهم إلى مُحاولة حثِّها أو التخفيف بقدرِ الإمكان منْ حدَّة آثارها، ومنْ ثمَّ كانتِ الأهداف التى سَعَتْ إليها جهودُ هؤلاءِ النَّحويين تتركَّزُ فى أمرين :

- **الأوَّل**: مُحاولة تبسيط قواعد النَّحو العربىّ، وذلك بواسطة:

. حذف بعض تقسيماته أو أبوابه، كبابى[الاشتغالِ،والتنازع] مثلاً، فلا فائدةَ من تدريسهما كبابين مُستقلين، وإنَّما كدراسة عابرة منْ خلال آيةٍ قرآنيَّة كريمة، أو بيت شعر...وكذلك حذف مسائل نحويَّة كالافتراضات النحويَّة فلا داعى لتدريسها مُستقلَّة؛ حتَّى لا يتشتَّت أذهانُ الدَّارسين وكلُّها افتراضات لا جدوى منها إلاَّ كراهية النَّحو.. وعدم الإقبال على دراسته وإنَّما يتمُّ تدريسها من خلال[آراء نحويَّة] فى بعض المسائل النحويَّة ..

- **ولعلَّنى أكون قد أرضيتُ** طلابى الذين عاشُوا فى صُحبة السَّهم الذَّهبىّ وبخاصّة هؤلاءِ الذين أصبحُوا زملاء لى فى الحقل الجامعىّ...وقد كان لآرائهم ونظراتهم الأثر الواضح فى محتوى كتابى هذا..والبعد به عن الخلافات الكثيرة التى نراها فى كتب النّحو واللُّغة،متوخيًا السّهولة فى الإعراب ليقبل القارئ على الدِّراسة النحويّة.

- **قوبلَ هذا الكتابُ** ((الأساليب النحويّة)) منذُ صدوره أوَّل مرَّة عام ٢٠٠٥م، بالترحيب والثناء عليه فى الأوسَاط التعليميَّة، والمُشتغلين بالكلمة فى[أجهزة الإعلام والقانُون] وغيرهم، وقد قُمتُ بتنقيحه، وترتيبه، وحذف الزوائد الصعب فهمها على طلابنا،وإضافة الكثير ممَّا له الفائدة فى حماية تراثنا، وحفظ كتاب ربِّنا، وسُنَّة نبيِّنا(ﷺ).

وأرجو أنْ أُقدِّمَه إلىِ عشَّاق العربيَّة فى كلِّ الأقطارِ والأمصار النَّاطقة بلُغةَ القرآن الكريم أدعو الله(ﷻ) أن يوفقنى إلى البحث فى هذا العلم ، فمن جد وجد، ومن صبر

- **وصل، فالطريقُ صعبٌ،ولكن نستمع إلى قوله تعالى:**

☎ ➹✍⑩🖗♦♎ ➹❸⇗🖭❁🕐♦▫ ↓

◻◆✂🖋✦ ✂🖗🖗🖭⇔○←☺↘🖭🖗✂ ↖♌🖗🖂➔◆✌⇔○←☺↘🖭🖗✂ ↑[يوسف:١٨]

الباب السّادس والعشرون "

" الأساليب النّحويّة "

" دِراسَةٌ، وتحليلٌ "

** الأسَاليب النَّحْويَّة[1] **

**** يتناول هذا الملخص الأساليب النحوية الخاصة الآتية:**

١- أسلوب الإغراء.	**٢- أسلوب التحذير.**
٣- أسلوب الاختصاص.	**٤- أسلوب المدح والذم.**
٥- أسلوب التعجب	**٦- أسلوب التفضيل.**
٧- أسلوب القسم.	**٨- أسلوب التوكيد اللفظي.**
٩- أسلوب التوكيد المعنوي.	**١٠- أسلوب الشرط.**
١١- أسلوب الاستفهام.	**١٢- أسلوب النفي.**
١٣- أسلوب الاستثناء.	**١٤. أسلوب النداء.**
١٥- أسلوب النداء التعجبي.	**١٦- أسلوب الاستغاثة.**
١٧- أسلوب الندبة.	**١٨- أسلوب الترخيم.**
١٩- أسلوب الاشتغال.	**٢٠- أسلوب التنازع.**

استقيتُ مادة هذه الدراسة من كتب أَساتذتى وزملائى الأفاضل وعلماء اللغة الأجلاء عبر كتبهم ، وأبحاثهم المنشورة والمنتشرة خلال المكتبة الشّاملة ، والمكتبات العامة والخاصة بالكليّات والمعاهد والمدارس ، وعبر الشبكة العالمية العنكبوتيَّة(النت) وما تقدمه من أصناف البحوث في كافّة المجالات اللغويَّة .

---

[1] الأُسلُوب: هو ما كان على هيئة صفّ واحد، ويدلُّ على النِّظام المتماثل فى الأشياء نقول: [فلان له أسلوب فى الكتابة ، أو فى الرَّسم ، أو فى مُعالجة الأُمُور] أىْ : أنه يتبع نظامًا ثابتًا فيما يقوم به منْ أعمال، كذلك الأسلُوب فى النَّحو هو النظام الثَّابت فى موضُوع منَ الموضُوعات النَّحويَّة ، ولا يُسمَّى بالأُسلُوب إلاَّ الكلام المُركَّب ، أمَّا اللَّفظُ الواحد فلا يُسمَّى أُسلُوبًا ، ومن هنا كان أُسلُوبُ الاستفهام وأُسلُوب الشَّرط ، وأسلُوب الإغراء ، وغير هذا من كلّ ما يصحُّ أنْ نطلق عليه كلمة[الأُسلُوب]، حيثُ يقومُ على نظامٍ ثابتٍ فى تركيبه .

أولاً : أسلُوب الإغْرَاء

.....

۞ الإغْرَاء : هو" حثُّ المُخَاطَبِ علَى أمْرٍ محمُودٍ (مَحْبُوبٍ) ؛ لِيفعَلَهُ، ويلزمَهُ ، ويُسَمَّى هذا الأمرُ(المُغْرَى بِه)، ويُسَمَّى المُتَكَلِّم: المُغْرِي،ويُسمَّى المُخاطَب (المُغْرَى)، وفعلُه:الزَمْ (١) نحو:

.. .. **الصَّبْرَ** ؛ فَإنَّهُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ . أيْ: ألْزَمِ ××××××××× الصَّبْرَ.

. ويُعْرَبُ المُغْرَى بِهِ:(**الصَّبْرَ**) مفعولاً به لفعل محذوف جَوازًا، تقديرُهُ:الزمْ .... الصَّبْرَ.

. **صُورُ الإغْرَاءِ**: مُفْرَدٌ، وَمُكَرَّرٌ، وَمَعْطُوفٌ عليه .

أولاً : **المُفْرَد** ، وهي أن يذكر المغرَى به مفردا غير مكرر،وعندئذ يحذف فعله جوازا بمعنى أنه قد يذكر، أو يحذف ويقدر، نحو:[الإخلاصَ في العمل]. لإخلاص : مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف جوازا، تقديره :[الزم الإخلاصَ]، و قد يذكر الفعل فنقول:[الزم الإخلاصَ]، ونحو:

. **العِلْمَ** ؛ فإنَّه نُورٌ وَهَدىً

. **التَّقْوَى** ؛ فَهِىَ خَيْرُ زَادٍ لِلْمُؤْمِنِ

. ويُعْرَبُ المُغْرَى بِهِ: مفعولاً به لفعل محذوف جَوازًا، تقديرُهُ: الزمْ .

---

١ * مفهوم الإغراء : هو حثُّ المخاطب على أمر محمود ليفعله ، أو ليلزمه ، كأن نحثه ، أو نحضه على الحرص على الصلاة لوقتها ، فنقول له : الصلاةَ (بالنصب) على وقتها ، والمعنى : الزم الصلاة على وقتها حتى تحصل الثواب الكبير من الله . للإغراء أركان ثلاثة : المغرِي (بكسر الراء وبعدها ياء) : وهو المتكلم أو المخاطِب (بكسر الباء)، والمغرَى (بفتح الراء وبعدها ألف القصر) وهو الشخص الذي نخاطبه مغرين إياه (المخاطَب بفتح الخاء) والمغرى به وهوالأمر المحمود الذي نحض ، أو نحث المخاطب على فعله ، نحو:(القرآن) : فنحن هنا نغرِي المخاطب على فعل أمر محمود ليقوم به ويحرص عليه ، ويلزمه فالقرآن مغرى به ، والمتكلم هو المغرِي ومن أمامه ممن ينصحه ويغريه بقراءته والتزام تلاوته هو المغرى به وكذا يقال في نحو:[التعاونَ على البر والتقوى]

فالمغرى به هو خلق التعاون على البر والتقوى والتزام فعلهما والعمل بهما ليسعد الإنسان بإتيانهما، ومن ينصح بذلك هو المغري، مَنْ فَعَلَهما من قبلُ وتذوَّقَ عاقبة الاتصاف بهما ، ومن ثم فهو يغري غيره من المخاطبين بأن يسلكوا مسلكه ليسعدوا سعادته ، والمخاطب المنتصح هو المغرَى

ونحو : التضحية في سبيل الله ، أو: الإخلاص في العمل ، أو: الصدق في القول ، وغيرها من صفات طيبة هي محل إغراء الناس ولفت نظرهم إلى نتائجها وعواقبها الطيبة الملموسة ممن سبقهم في الالتزام بها والعيش في ظلالها وثمراتها .

• **ثانياً**: **المُكَرَّر**، أن يذكر المغرَى به مكررا، وعندئذ نعرب اللفظ الثاني توكيدا لفظيا منصوبا مثل الأول، ويحذف الفعل وجوبا مع هذه الصورة؛ لأن التكرار قام مقام الفعل المحذوف والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، نحو:[البرَّ البرَّ بالوالدين] .

البر: (الأولى): مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوبا، تقديره : الزم .

والبر(الثانية): توكيد لفظي منصوب . و(بالوالدين): جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف وجوبا ، ونحو:

- **الصِّدْقَ** الصِّدْقَ * **البِرَّ** البِرَّ بالوَالِدَيْن * **الرِّفقَ** الرِّفق

. وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِى المُكَرَّر: توكيداً لفظياً تابعاً لما قبله.

• **ثالثاً** :**المعطُوف عليه**،أن يذكر المغرَى به معطوفا عليه بمغرى به آخر، ويحذف الفعل عندئذ وجوبا؛لأن المعطوف قام مقام الفعل المحذوف ،ولا يجمع بين الشيء وما ينوب منابه ويغني عنه، نحو:[البرَّ بالوالدين وطاعتَهما] .

البر: مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوبا،تقديره:الزم، و: حرف عطف مبني على الفتح ،لا محل له من الإعراب .(طاعتهما):معطوف على البر، منصوب مثله

. ونحو:

- **العَمَلَ وَالإخْلاصَ** * *الصِّدقَ **وَالأمَانَةَ**

. وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِى بعدَ المُغْرَى بِهِ: مَعْطُوفًا عليه، تابعًا لِمَا قبله.

** **حكم إعراب الاسم المغرَى به وحكم حذف فعله جوازا ووجوبا** :

الاسم المغرَى به منصوب دائمًا ، ويتوقف حذف الفعل الناصب له على صورته ، فإن كان على صورة الإفراد حُذف الفعل الذي ينصبه جوازًا ، وإن كان على صورتي المكرر والمعطوف حُذف الفعل الذى ينصبه وجوبًا ؛ لأن التكرار ، والعطف قد قاما مقام الفعل المحذوف فهما كالعوض عنه، ولا يجمع كما سبق – بين العوض والمعوَّض عنه،

نحو:

- الصدقَ :(يحذف الفعل جوازا)، * الصدقَ الصدق
- الصدقَ والإخلاصَ(يحذف الفعل وجوبا)

جدول توضيحى لأسلوب : الإغراء

الأسلوب	نوعه وصورته	المغرى به	إعرابه
الصّبْرَ؛ فإنه مفتاحُ الفرج الصِّدْقَ	مفرد	الصّبْرَ الصِّدْقَ	مفعول به منصوب بفعل محذوف، تقديره: الزمْ
الصّبْرَ الصّبْرَ الصِّدْقَ الصِّدْقَ	ـــ مكرر ـــ معطوف	الصّبْرَ الصِّدْقَ	تقديره .. وجوبًا محذوف بفعل منصوب مفعول به
الصّبْرَ والصِّدقَ		الصّبْرَ	

ثانياً : أسلُوب التّحذير

- **التّحذيرُ**: هو تنبيهٌ، وَزَجْرٌ للمُخَاطَبِ عَلَى أمْرٍ مذمُومٍ (مكرُوهٍ) ؛ ليبتعدَ عنه ويجتنِبَهُ، ويُسمىَّ هذا الأمر (المحذَّر منه) ، ويسمى المتكلِّم (المحذِّر) وَالمُخاطَب (مُحَذَّر) ، وَفِعْلُهُ : احْذَرْ . ... فإذا أردنا أن نحذر إنسانا من شيء مكروه ، أو يُخْشَى منه – استخدمنا هذا الأسلوب فنقول مثلاً :[... النفاقَ ..... الأسدَ].

النفاق : (تحذير من إتيان فعل شائن ، لا يليق به أن يقع فيه ، أو يرتكبه ؛ لأن في ارتكابه منقصة ، وضررًا .

الأسدَ : (تحذير من هذا الحيوان المفترس حتى يبتعد عنه فلا يفترسه . فهنا . نحذره من مضرة تقع عليه ، أو شر يحيط به

- [**رأسك والشمس**]: إذا وجدنا أحدًا يقف في حر الشمس فنحذره قائلين : احذر من ضررها وما تحدثه في الجسم من أمراض ..... وهكذا .

- **أركان التحذير** :

- **المحذّر**:(بتشديد الذال مع فتحها)- **والمحذّر**:(بتشديد الذال مع كسرها وهو المخاطب المتكلم

- **والمحذّر منه** ، وهو الصفة السيئة،أوالخلق الذميم ،أو الشيء الضار الذي نحذِّر المخاطب منه ليجتنبه .

* **صور التحذير** أربع صور:

. (١):الإفراد .

. (٢):التكرار .

. (٣):العطف .

(٤): لفظ" إيّا "بصوره مضافاً إلى ضمير الخِطاب حسب نوع المخاطب وعدده: (إيَّاكَ [كَ .. كِ ، كُمَا ... كُمْ .... كُنَّ]

. أولاً : **المفرد** ، نحو:[البعدَ عن الله، الغضبَ، الحسدَ، الغشَّ، نسيانَ الصلاة في جماعة] (١) الكذبَ

ـ **الكذبَ**: مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف جوازا، تقديره: احذر، أو اجتنب

ـ **التفكُّكَ** ؛ فإنَّه يُشرِّدُ الأُسْرَةَ

ـ **الكذبَ** ؛ فإنَّهُ مِنَ الصَّفَاتِ القَبِيحَةِ

ثانياً : **التكرار** ، بأن نعيد اللفظ نفسه للتأكيد، والتحذير الشديد، نحو:

[الرياء الرياء، النفاق النفاق، الأسد الأسد، المراء المراء؛ فإنه جالب للشر والفرقة]،

. وَيُعْرَبُ المحذَّرُ منهُ (التفكُّكَ – الكذبَ) : مفعولاً به للفعل : احذرْ،

ـ **ومنه قولهم**:

* الغُرُورَ الغُرُورَ

* الإهْمَالَ الإهْمَالَ

* الإرْهَابَ الإرْهَابَ

. وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِى تَوْكِيدًا لفظيًّا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ ..

◉ **ثالثاً** : **المعطوف عليه** ، نحو:

الإهْمَالَ **وَالكَسَلَ**

الكَذِبَ **وَالخِيَانَةَ**

النّار والحفرةَ

رأسَك **وَحَرارَةَ الشّمْسِ**

▪ والتقدير : احفظْ رَأسَكَ ، وَاجْتنِبْ حَرَارَةَ الشَّمْسِ ، وأبعد ... واحذر ، ويعرب الاسم المعطوف (الكَسَلَ ، والخيانةَ ، وحرارةَ الشَّمس) معطوفًا عليه.

ـــ رابعاً : لفظ إيّاً.

"وهو أنْ يذكرَ المُحَذَّر منه تاليًا للفظة(إيَّا) دون عطف، أو معطوفًا بالواو، أو مجرورًا بـ(مِنْ) ، أو مصدرًا مؤوَّلاً ، نحو :

❁ إيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ ؛ فإنّهُ ..... إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ ، وللشَّرِّ جَالِبُ

- إيَّاكَ الغُرُورَ * إيَّاكَ والكَذِب * إيَّاكَ أنْ تغدرَ
* إيَّاكَ الفسُوقَ . * إيَّاكَ والفسُوقَ * إيَّاكَ من الفسُوقِ

.....

ـــ إعراب (إيّاكَ) وأخواتها

. (إيَّا):ضمير منفصل مبنى على السكون، مفعول به فى محلِّ نصب على التحذير لفعل محذوف وجوبًا، تقديره: (أُحَذِّر)، وذلك إذا جاء بعدها [أنْ] أو مَنْ) أوْ : اسمٌ منصوبٌ، أو : اسمٌ مجرورٌ، أو : الواو العاطفة.

. وَإِنْ لَمْ يَلِهَا شئٌ مِنْ ذَلِكَ فَهِى فِى مَحَلِّ نَصْبٍ مفعُول به،وَ(الكاف)حرف خطاب ، نحو قوله تعالى:[(إيَّاكَ نَعْبُدُ ، وإيَّاكَ نَسِتَعِينُ)]

. شذَّ مجئ المحذَّر منه ضميرًا للمتكلِّم، أو للغائب،وليس للمخاطب، نحو:[إيَّاي ، وإيَّاهُ

لقول(ابن مالك) :

* وشذَّ إيَّاى، وإيَّاهُ أشذّ .... وعن سبيل القصد مَنْ قاسَ انتبذْ

.....

ـــ إعراب : إيّاك والحسدَ.

إيّا : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ مفعول به لفعلٍ محذوفٍ ،تقديرُهُ : أُحذِّرُ، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبا، تقديرُهُ : أنا والكافُ للخطابِ، والواوُ حرفُ عطفٍ ، والحسدَ : مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ اجتنبْ،وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُهُ : أنت، وجملةُ اجتنب الحسدَ معطوفةٌ على ما قبلها لا محلَّ لها من الإعرابِ.

*** إعراب أسلوب التحذير(في صوره الأربع):**

يعرب المحذر منه مفعولاً به منصوبًا على التحذير بفعل محذوف ، تقديره: فإذا كان على صورة الإفراد جاز حذف الفعل وذكره ، وإذا ورد على صوره الثلاث الأخرى :(التكرار،

والعطف، ولفظ (إيا) وجب حذف الفعل لأن التكرار والعطف، وهذا اللفظ (إيا)، كلها تقوم مقام الفعل، ولا يجمع بين العوض والمعوَّض عنه، أو بين الشيء وما يقوم مقامه

.....

* **صورة [إياك]، وأنماطها** :

النمط الأول ، نحو:[إيَّاكَ الكذب].

إياك :" إيا " مفعول به أول ، مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف وجوبا ، تقديره : احذر ، والكاف : حرف خطاب مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب

الكذب : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، أي أن الفعل المحذوف نصب مفعولين اثنين .

وأصل هذه الجملة : أحذرك الكذب ، كان الضمير وهو المفعول به الأول متصلا ، فلما حذف الفعل وجوبا في هذا الأسلوب انفصل الضمير فصار: إياك : وهو المفعول الأول ، و" الكذب ": كما هي تعرب مفعولا ثانيًا .

.....

ـــ **النمط الثاني** ، نحو: [إيَّاكَ والكذب] .

إياك: مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره:احذر،و: حرف عَطَفَ جملة على جملة فهو لعطف الجمل لا المفردات .

الكذب: مفعول به لفعل محذوف ، تقديره:اجتنب، فهاتان جملتان فعليتان حذف (فعلهما)

.....

- **النمط الثالث**، نحو:[إيَّاكَ من الكذب] .

إياك : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أحذر،

من الكذب: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف ، والتقدير: أحذرك من الكذب .

قال الشّاعر:

ألقاهُ في اليمِّ مكتوفًا وقال له ..... إيَّاكَ إيّاكَ أن تبتل بالماءِ

◌◌ جدول توضيحى لأسلوب : التحذير

الأسلوب	نوعه وصورته	المحذَّر منه	إعرابه
الجشعَ الكذبَ	مفرد	الجشع الكذبَ	مفعول به منصوب بفعل محذوف، تقديره: احذر
التفرقَ التفرق الخيانة والغش	مكرَر معطوف بدون عطف معطوف	التفرقَ	بفعل منصوب به مفعول
		والغش	
إياكم الانحرافَ		الانحرفَ	مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره : احذر
إياكم والخلافَ		الخلافَ	
إياكم من ترك الصَلاة	مجرور بِمِنْ — مصدر مؤول	ترك الصلاة	
إياك أن تتركَ الصَلاة		أنْ تتركَ الصَلاة	

ـ ملحوظة :

. إذا جاء المحذر منه مفردًا، جاز ذكر الفعل ، وجاز حذفه ، فتقول :

- **الغَدْرَ ، أو: احذرِ الغَدْرَ . (ومثلُه فى المُغرَى بهِ).**

. أمَّا فى (المكرَّر ، والمعطوف) فيجب حذف الفعل (احذر) فتقولُ:

- **الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ ،**
- **وَلا تقُل : احْذَرِ الْضَّيْغَمَ الْضَّيْغَمَ .**

. العطف فى باب التحذير مع [إيَّاك] من باب عطف الجُمل على الأرجح .

.....

..ثالثًا : أسلُوب الاختصَاص ـ

هو أسلُوبٌ يُذْكَرُ فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم: مفردًا، أو جَمْعا ، أو بعد ضميرِ المخاطب ، لبيان المقصُود منَ الضَّميرِ ـ وَيُسَمَّى الاسم الموضِّحُ للضَّمِيرِ(مخصُوصًا، أو مُخْتَصًّا "بدلاً من إبهام الضمير.وقيل : هو اسم ظاهرٌ معمولٌ للفظ " أَخُصُّ" أو" أَعْنِي" واجب الحَذْف ، ويَجرِى على ما جَرَى عليه النِّداءُ ، ولم يُجْروها على أحْرف النِّداء .

ـ **والباعثُ عليه** : إمَّا فَخْرٌ كـ "عَلَيَّ– أيها الكريمُ – يُعْتَمَدُ " أو تَوَاضُعٌ ، نحو: إني أيُّها الضعيف – فَقيرٌ إلى عَفْوِ ربي ، أو بيانُ المقصود بالضمير، كـ"نحنُ – العَرَبَ– أَقْرى الناسِ للضَّيْفِ".

*** أركان أسلُوب الاختصاص** :

١. ضمير

٢. مُختصّ (اسم مخصُوص)

٣ ـ حُكْمٌ ، أو وصفٌ المختصِّ ، نحو:[نَحْنُ ـ العُمَّالَ ـ مُخْلِصُونَ].

ـ **نَحْنُ** : ضمير مبنىّ فى محَلِّ رفع (مبتدأ).

ـ **العُمَّالَ** :(اسم مُختصٌّ) مفعول به لفعل محذوف وجوبًا ، تقديرُه : أخصُّ .

ـ وَ **مُخْلِصُونَ** : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ـ أىْ : أنَّ الاسم المختص منصوب دائمًا ، ويعرب : مفعولاً به لفعل محذوف وجوبًا ، تقديره : أخُصُّ ، أو أقْصِدُ ، أو أعني .

*** صُور أسلُوب الاختصَاص** المخصوصُ : وهو الاسمُ الظاهِرُ الوَاقِعُ بعدَ ضميرٍ يَخُصُّه ، أو يُشارِكُه فيه على أربعة أنواع :

١ . **مُعرّف بأل** : نحو:

* أنَا ـ **المُعَلِّمَ**– أحِبُّ وَطَنِى * إنَّنى ـ **الطالبَ**ـ أُحبُّ القراءةَ

ـ [نَحْنُ ـ **الشَّبابَ**– علينا واجِبٌ وطنىٌّ]

ـ [نحنُ– العربَ– أشْجَعُ الناسِ]". أى : أخصُّ ، أو أعنِي .

. ويعربُ الاسْمُ المُخْتَصُّ، المُعَلِّمَ – الشَّبابَ : مفعُولاً بهِ منصُوبًا بفعلٍ محذُوف ، تقديرُهُ : أخُصُّ ، أوْ أقْصِدُ ، أوْ أعْني .. ولا يتقدّم المُختصّ على الضمير.

. وقد يأتى الاسمُ المختصُّ :علَمًا "، وهو قليل ، نحو: [بنا . تميمًا . يُكْشَفُ الضَّبابُ]

. حيثُ جاءت، تميم، منصُوبةً على الاختصاص؛ شذوذًا .

. حيثُ يرفضُ النحويُّون استعمال غير المعرَّف بأل؛ لذلك حكموا بالشُّذوذ بحكم أنَّ، تميم، معرفة بالعلميَّة، وليست معرَّفة بأل ..

. أمَّا فى نحو: بك . الله . نرجو الفضل . فقد جاء المختصُّ بعد ضمير المخاطب .

. ويقول الخليلُ- كما في قول سيبويه: إنَّ قولَهم: [بِكَ اللهَ نَرْجُو الفَضْلَ"] و"سُبْحَانكَ اللهَ العَظيمَ": نَصَبه على الاخْتِصَاص، وفيه مَعْنى التعظيم .

. ويقولُ سيبويه: واعلَمْ أنَّه لا يَجوزُ لك أَنْ تُبْهِم في هذا الباب – أى أنْ تَسْتَعمِل اسْمَ الإشارَةِ – فتقول : إني هَذَا أفْعلُ كذا ، ولكن تقول: إنّي زَيْداً أفْعلُ كذا .

.....

* إعراب . نحن – المسلمين – أصدقُ الناس معاملةً .

.....

نحن: مبتدأ ضمير مبني على الضم في محل رفع .المسلمين : مفعول به منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوبا تقديره : أخص ، أو أعني . أصدق الناس: خبر مرفوع + مضاف إليه . معاملة : تمييز منصوب بالفتحة ؛ لوقوعه بعد أفعل التفضيل .

٢ . المعرَّفُ بالإضافة،

. كالحديث: "نحن، معَاشر الأنبياء، لا نُورَث ما تَرَكْنَاه صَدَقة، أى: أَعْنِي مَعَاشِرَ وأَخُصُّ . ونحو قَوْلِ عَمْرِو بن الأهتم:

أنَّا . بني مِنْقَرٍ. قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ .... فِينا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيها

• نَحْنُ – بَنِي ضَبَّةَ – أَصْحَابُ الجَمَلِ .... وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِن الْعَسَلِ

٭ بِكُمْ – مَعْشَرَ الطُّلاب – يرتفعُ شأنُ الأمَّةِ

* علينا – أبناءَ الجَامِعَةِ – وَاجِبٌ وطنيٌّ

٣ ـ لفظ (أىُّ) للمذكر ،و (أيّةُ) للمؤنث : **أيُّها" أو "أيّتُها"** ويُضَمَّان لَفظاً كما في المُنَادَى، ويُنصَبانِ مَحَلاً ، ويُوصَفَان باسم فيه " أل " مَرْفوعٍ ، نحو:

- بكمْ – **أيُّها الأبناءُ**– تُصَانُ كرامةُ ومبادئُ الجَامِعَةِ .
- عليكُنَ – **أيّتُهَا الأمّهَاتُ** – يُعْتَمَدُ فِى رعايةِ أطفالِ مِصْرَ.

.....

** **إعراب** : بنا – أيُّها الشباب – يرتفع الحق .

. بنا : شبه جملة متعلق بالفعل " يرتفع " المتأخر، أو شبه جملة في محل نصب حال

أيُّها : مفعول به مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره : أخص أو أعني ، والهاء : حرف تنبيه لا محل له من الإعراب .... والشباب : صفة للفظة " أي" مرفوع بالضمة .

. وجملة [يرتفع الحق] : جملة ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب .

. الاختصاص ليس معه حرف نداء ، ولا يقعُ المختصُّ فى أوَّل الكلام ، بلْ فى أثنائِهِ، أو فى آخرِهِ ، نحو: [اللَّهمَّ وفقنا . معشرَ الطُّلاَّبِ . للعمل] .

- **تنبيهات** :

١. تعرب (أىُّ– أيَّةُ) : اسمًا مختصًّا مبنيًّا على الضَّمِّ فى محلِّ نصبٍ مفعولاً به منصوبًا لفعل محذوف، تقديرهُ :أخُصُّ، أو أعنى، أوأقصد،و(الهاء): حرف **تنبيه**: يعربُ مَا بعدَهُ : نعتًا مرفوعًا دائمًا إذا كان مشتقًّا ، أو بدلاً منها إذا كان جامدًا .

٢. **تدخل (ها) التنبيه على** :

* **أسماء الإشَارة** ، نحو:[هذهِ مصرُ وطنى] .

* أو **على ضمير مُخبَر عنه باسم الإشارة** ، نحو: [ها نحنُ أُولاء].

* أو **على لفظ (أى ، أو أيّة)**، نحو: [أيُّها الرَّجُلُ ، أيَّتُها الفتاةُ] .

٣. وتُعرب : اسم فعل أمر إذا لحقتها(الكاف) ، وكانت بمعنى(خُذْ) ، نحو:هاكَ الكتاب ، ومثلها: (هاؤمُ) ... فى قولهِ تعالى:(هاؤمُ اقرأوا كتابِيَهْ) .

الفارق بين : أسلوب الاختصاص ، وأسلوب النداء:

- **نحما يتشابهان في** :

١ – كل منهما يكون اسمًا منصوبًا بعامل محذوف وجوبًا(أدعو/ أنادي/ أخص / أقصد)

٢ – كل منهما قد يكون بلفظ (أي، وأية) مبنيا على الضم في محل نصب.

- **ويفترقان في:**

١ – النداء يكون معه حرف نداء لفظا أو تقديرا، بخلاف الاختصاص فلا يكون معه ذلك .

٢ – النداء يقع في أول الكلام والاختصاص لا يكون إلا في أثنائه ، أو في آخره .

٣ – المنادى لا يكون بأل قياسا ، بخلاف الاختصاص فإنه يكون بأل قياسا، نحو:

(نحن – العربَ – كرامٌ) .

٤ – المنادى يكون عَلَمًا ونَكِرةً ومَعْرِفةً أما الاختصاص فَيقِلُّ وروده علمًا ولا يقع نَكِرَةً .

- **يُفَارِقُ الاخْتِصاصُ المُنَادَى لفظاً في الأحكام الآتية:**

١ . أنه ليسَ معه حرْفُ نِداء ، لا لَفْظاً ، ولا تَقديرًا .

٢. أنَّه لا يَقَعُ في أوَّلِ الكلام، بل في أثنائه، كالواقع بعد "نحن" كما في الحديث المتَقَدم ["نحن– معاشَر الأنبياء]" أو بعدَ تمامِ الكَلاَمِ ، كما في مثال :

" اللهم اغْفِرْ لنا –أيَّتُهَا العصابةُ "

٣. أنَّه يُشْتَرط فيه أن يكونَ المقدَّمُ عليه اسْماً بمعناه، والغالبُ كونُه ضميرَ تكلُّم، وقد يكون ضميرَ خطابٍ كقولِ بعضهم: ربك الله نرجو الفضل"

٤ . أنه يقِلُّ كَوْنُه علمًا .. وأنَّهَ يَنْتَصِب مع كونِه مُفْرَدًا .

٦ . أنْ يكونَ بـ" أل " قِياساً ، كقولهم :" نَحْنُ العربَ أقْرَى الناسِ للضيفِ" .

. ويُفارِقُ الاختصاصُ المنادى في أنَّ الكلامَ مع الاخْتِصَاص "خَبرٌ" ومع النِّداءِ "إنشاء"، "زادَ عليه بعضُ النُّحاة : أنَّه لا يكونُ نكرة ، ولا اسمَ إشارة ، ولا مَوْصولا ، ولا ضميرًا وأنه لا يُستغاث به، ولا يُندب ، ولا يُرخَّم ، وأن العاملَ المحذوفُ . هنا فِعْلُ الاختصاص . وفي النداء فِعلُ الدُّعاء، وأنه لا يُعوَّضُ عنه شيءٌ هُنا، ويُعوَّض عنه في النداء حَرْفه

* **أغراض أسلوب الاختصاص:**

- **من أغراض الاختصاص :[الفخرُ، والتواضع ، والاستعطاف ، والبيان] .**

(١) **الفخر والتعظيم**، نحو:

• **[نحن – معشرَ المؤمنين – خير أمة أخرجت للناس] .**

* **وقوله ﷺ:[إنا – آلَ محمدٍ – لا تحل لنا الصدقة] .**

* **[نحن – معاشرَ الأنبياءِ – لا نورث ، ما تركناه صدقة] .**

(٢) **التواضع والاستعطاف**، نحو:

[نحن – الفقراءَ – نبيت نلتحف السماء]

[نحن– فقراءَ المسلمينَ – لا نجد ما يقيم الأود ويسد الرمق]

(٣) **البيان** ،نحو:

[أنا – مديرَ المصلحةِ – أعرف واجبي].

[نحن– طالباتِ الدارِ– نحرص على نظافتها].

[علينا – طلابَ كليَّة الآداب – واجب اجتماعي كبير].

* **جدول توضيحي لأسلوب الاختصاص .**

الأسلوب	المختص	صوره	إعرابه
نحنُ – العربَ – نُحِبُّ – السَّلامَ	العربَ	معرف بأل	مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : أخص أو أقصد ، أو أعنى
علينا – شبابَ مصر حفظ كرامتها	شبابَ مصر	مضاف إلى معرفة	مفعول به لفعل محذوف
بنا – أيُّها العُمَّالُ - تنهضُ الأُمَّةُ علينا – أيتها الفتياتُ واجبٌ دينىّ وقومى	أيُّها العمالُ أيتها الفتيات	لفظ أىُّ لفظ أيَّةُ	مبنىّ على الضم فى محل نصب وما بعده (العمالُ أو (الفتيات) صفة مرفوعة

رابعًا: أسلُوبا: وَخُصُوصاً - وَبِخَاصَّةٍ"

▪ الأمثلة:

- أحِبُّ قراءةَ الكتبِ ، وخصوصًا الأدبَ
- ترْعَى الدَّولةُ الطلابَ ، وبخاصةٍ المتفوقون
- أحِبُّ الرياضةَ ، وبخاصةٍ السِّبَاحَةُ

. ومن ذلك نلحظ :

أ – أن كلمة:(خُصوصًا)،تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها فى الحكم ، وهى مصدر منصوب ؛ لأنَّهَا مفعولٌ مطلق لفعل محذوف ، تقديره : أخصُّ خصوصًا وما بعدها : مفعول به منصوب لفعل محذوف ، يفسره المذكور قبله.

ب – أنَّ كلمةَ:(بِخَاصَّة)، تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها فى الحكم ،وهى مكوَّنَةٌ مِنْ :

- **(الباء) : حرف جرّ ، وَ(خاصَّة) : مجرور به.**
- **وشبه الجملة : في محل رفع خبر مقدَّم .**
- **وما بعدها : يرفعُ ؛ لأنَّهُ مبتدأ ، أىْ : وَالمتفوقُونَ بخَاصَّةٍ .**

ج – الواو التى تسبقُ (خُصُوصًا) واو عطف ، والجُمْلَةُ بعدها معطوفةٌ على الجُمْلَةِ السَّابقة ، وَالوَاوُ التي تسبِقُ (بِخَاصَةٍ) : وَاوُ الْحَالِ .

خامساً:أسلُوب:وَ لاسِيَّمَا[1]

- **وَلا سِيَّمَا** : وهو يفيدُ أنَّ شيئين اشتركا في حكمٍ ما ، وزاد ما بعدها على ما قبلها في هذا الحكم ،فهو أسلوب تفضيل في معناه" ، و(سِىَّ) بالتشديد فى هذا الأسلوب بمعنى: (مثل) ، وعينه في الأصل : واو .

---

[1] حكم عمل الكلمات التي تشارك " لاسيّما " في معناها :

نقل الروّاة أنَّ "لا سَواءَ ما،لا مثْلَ ما يشاركان"لاسيّما "في معناها،وفي أحكامها الإعرابيّة الَّتي سبق ذكرها.أمَّا "لا تَرَ ما، لو تَرَ ما "بمعنى لاسيّما "لكنَّهما يخالفانها في الإعراب، فإنَّه لا يكون في الاسم الّذي بعدهما إلاَّ الرَّفع؛ لأنَّ تَرَ"فعلٌ فلا يمكن أن تكون" ما" زائدة، وينجرّ ما بعدها بل"ما": موصولةٌ مفعولٌ بـ" تَرَ"، وفاعله ضمير مستتر، تقديره: أنت، والاسم المرفوع بعد"ما "خبرُ المبتدأِ محذوفٍ ، والجملة صلة "ما

ـ فمثلا :[أُحِبُّ الرِّيَاضَةَ " وَلا سِيَّمَا "(السِّيَاحَةُ ، السِّيَاحَةِ)]

. فقَدِ اشتركَتِ الرياضةُ،والسِّبَاحةُ في الحكمِ السَّابِقِ ، وزادتِ الأخيرةُ عَنِ الأولى فِي هَذَا الْحُكْمِ.

.. يتكوَّنُ التَّرْكِيب منْ :

- [الواو+ لا + سِيَّ مُشَدَّدَةً + مَا مُتَّصِلة بِهَا]
- [أعْشَقُ الفُنُونَ ، وَلا سِيَّمَا (الأدبُ – الأدبِ)]
- [أسْمَعُ الأحاديثَ، وَلا سِيَّمَا (حديثُ – حديثَ)الشّعراوىّ]

.....

ـــ أحوال ،مَا، بعدَ،سِىّ[1]،والاسم الذى بعدها

نحو:[أحِبُّ الأجهزةَ العلميةَ ، وَلا سِيَّمَا الأجْهِزَةُ الحَدِيثَةُ]

.. الحالة الأولى : مَا: اسم موصول بمعنى الذى، مبني على السكون فى محلِّ جرٍّ مضاف إلى (سىّ) . وَ(الأجهزةُ) : خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا ، تقديره : هى .

. الحالة الثانية : (مَا) : زائدة ، و(الأجهزةِ) : اسم مجرُور مضاف إلى (سِىّ).

.. الحالة الثالثة :(مَا) اسم موصول بمعنى الذى ، مبني على السكون فى محلِّ جرٍّ، مضاف إلى(سىّ) ، وقيل: مَا : مُبْهَمَةٌ . و(جِهَازًا) : تمييز منصوب ؛ لأنَّهُ نكرةٌ ؛ . فالتمييزُ لا يأتى معرفة .

إعراب توضيحي لإسلُوب " وَلا سِيَّمَا[2] "

---

١ * سيّ: اسمٌ بمنزلةِ "مِثْل" وَزْناً ومعنًى، وتَثْنِيَتُهُ "سِيَّان" وَتَسْتَغْنِي بالتَّثنيةِ عَنِ الإضافة بل استَغْنَوْا بتثنيته عن تثنية سواء، فلم يقولوا: سَواءَان إلاَّ شَاذًّا كقَولِ الشاعر:

فَيَا رَبِّ إنْ لَمْ تَقْسِمِ الحُبَّ بينَنَا .... سَواءَينَ فاجْعَلْنِي على حبِّها جَلْدا

و"سِيّ": جزءٌ من"ولا سِيَّما

٢ ــ معنى " سيّ ":

قال الرّضيّ:(و"السّيّ "بمعنى"المثْل، فمعنى: جاءني القوم ولاسيّما زيدٌ ،أي:ولامِثلَ زيدٍ موجود بين القوم الَّذين جاؤني،أي:هو كان أخصّ بي وأشدّ إخلاصا في المجيء). . وقال ابن يعيش:(و"السيّ" المثْل)

.، قال الحطيئة:[فإيّاكم وحيَّةً بطْنِ وادٍ هَمُوز النَّاب ليس لكم بسيّ) .

. والتثنية سِيّان، قال أبو ذؤيب:[وكان سِيّان أنْ لا يَسْرحوا نَعَمًا أو يَسْرحوه بها واغْبرَّتِ السُّوحُ) .

ـــ قال ابن هشام:(واستغنَوا بتثنيته عن تثنية "سواء" فلم يقولوا: سواءان" إلاَّ شاذًّا،

. وقال أبوحيَّان:(و"سيّ"معناه: مثْل، تقول: أنت سيٌّ" و"هما سيَّان، وهم أسْواء"، نحو: (حِمْلٌ ، وأحْمالٌ).

إعراب توضيحي لإسلُوب " وَلَا سِيَّمَا

الكلمة	إعرابها
لا	نافية للجنس
سىّ	اسم (لا) منصوب بالفتحة ، وخبرها محذوف وجوبًا تقديره : موجود
مَا	ا اسم وصول بمعنى الَّذى فى محل جَرٍّ ، مضاف إلى (سىّ)
البرتقالُ مَا	خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا ، تقديره : هى... والجملة : صلة زائدة
البرتقالِ	اسم معرفة ، مضاف إلى(سىّ) مجرور بالكسرة
أو مَا	اسم موصول مضاف إلى(سىّ) وقيل: زائدةٌ ، أوْ : مبهمةٌ
برتقالاً	تمييز منصوب ؛ لأنَّهُ نكرة جامد ، فالتمييز لا يأتي معرفة ، وقيل : حال ، إذا كانَ مشتقا .
برتقالٍ	اسم نكرة مضاف إليه مجرُور بالكسرة
برتقالٌ	اسم مرفوع ، خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو

ـــ لغات العرب في " لاسيّما " :

قال السّيوطيّ:(وقد أبدلت العرب سين سيّما تاء ،فقالوا:"لاتيّما "كما قالوا في"النَّاس: "النَّات"، وقرئ:{ قل أعوذ بربّ النَّاس}.وأبدلت أيضا"اللاّم "نونا، فقالوا: ناسيّما، كما قالوا :"قام زيدٌ نَا بَلْ عمرو،أي : لا بل عمرو) .

** **ملحُوظات** **

١- إذا كان الاسمُ الواقعُ بعد(وَلا سِيَّمَا) معرفةً ، جاز فيه **وجهان** :

أ . **الرَّفْعُ** : فتعربُ (لا): نافيةً للجنس، و(سِيّ): اسمها منصوب بالفتحة؛لأنه مضاف، و(مَا) : اسم موصول بمعنى الذى ، فى محل جرٍّ مضاف إليه ، و(الأدَبُ) بالرفع : خبر لمبتدأ محذوف . تقديره :هو، وخبر(لا) محذوف وجُوبًا، تقديرُهُ: موجُودٌ .

ب – **الجَرُّ** : فتعرب (الأدبِ) بالجَرِّ،اسْمًا مُضَافًا إلى(سِيَّ)

٢- إذا كان الاسمُ الواقعُ بعد (وَلا سِيَّمَا) نكرةً ، جاز فيه: (الرَّفْعُ ، والجَرُّ والنَّصْبُ)) ، نحو:

أحِبُّ العُلمَاءَ وَلاسِيَّمَا(عَالِمٌ – عَالِمًا – عَالِمٍ) فى الفقه.

. فَعَالِمٌ: خبر لمبتدأ محذوف، تقديرُهُ : هو .. وعَالِم: مضاف إليه .وعَالِمًا : تمييز أجاز المجمع اللغوى القاهرى استعمال[لا سيّما] على الأوجه التى كثرت وشاعت فى عصرنا،وذلك

أ . بذكر الواو ..... ولا ، نحو: تعجبنى الأخلاق الكريمة ولا سيّما الصّدق.

ب . وبحذف الواو وحدها .

ج . وبحذفها مع [لا] ..... وكل ذلك بتشديد الياء أو تخفيفها .

.....

ـ **إعراب " ولاسيّما " والاسم الواقع بعدها** ، وفيه أنماط:

النمط الأول : **إعراب" الواو" الداخلة على جملة "لاسيّما كذا** " ، ومحل الجملة من الإعراب :

أوّلاً : أن تكون" الواو" اعتراضية ، والجملة لا محل لها من الإعراب .

ثانيا: أن تكون حاليةً، نحو: (ساد العلماء ولاسيما زيدٌ) . فجملة (لاسيَّما زيدٌ) حال .

ثالثا: أن تكون الواو عاطفة، والجملة تابعة لما قبلها محلاً ، وإذا قلت ابتداء :(أكرمْ العلماءَ ولاسيَّما زيدٌ) فلا محل لها ؛ لكون الجملة قبلها ابتدائية.

ـ **النمط الثانى : إعراب " سيّ ": وفيها أوجه** :

ـ **الأوّل** : اسم (لا) النافية للجنس منصوب ؛ لأنها مضافة إلى (ما) في حالة رفع الاسم الَّذي بعدها ؛ وفي حالة جرّه تكون (سيّ) مضافة إلى الاسم الذي بعد (ما) ، واسم" لا " في هاتين الحالتين يكون معربا ؛ لأنه مضاف .

ـ **والثاني**: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب،إذا كان الاسم .الذي بعدها منصوبًا ، وتكون " ما " زائدة .

ـ **أما إذا كان الاسم الواقع بعدها مجروراً ففيها وجهان** :

١. ما"حرف زائد لا محل له من الإعراب بين المضاف(سيّ)، والمضاف إليه الاسم واقع بعد "ما .

ب قيل ما "اسم موصول بمعنى الَّذي في محلّ رفع خبر(لا)،و(سيَّ) اسمها (الأخفش)

.....

ـ **وإذا كان الاسم الواقع بعدها منصوباً ففيه وجهان**:

(١) "ما ": حرف زائدٌ كافٌّ عن الإضافة.

(٢) " ما ": نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى (شيء) مبنيّة على السّكون في محل جرّ مضافة إلى (سيّ) .

ـ فإن كان نكرة، نحو:(قام القوم لاسيّما رجلاً) فهو تمييز إمّا لكلمة(سيّ) على أن تكون(ما) حرفا زائدا كافّا عن الإضافة،أو تمييزًا لكلمة "ما" على أنّها نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى(شيئ) .

وإن كان الاسم المنصوب بعد(لاسيّما) معرفةً نحو:(قام القوم لاسيّما زيدًا) ففيه **ثلاثة أوجه** :

ـ مفعولٌ به لفعل محذوف وجوباً،تقديره :أخصّ،أو: أعني، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. .

ب : تمييز على مذهب الكوفيين وغيرهم كالرّضيّ الَّذين أجازوا تعريف التمييز.

ج : مستثنى منصوب،على أنَّ" ما " كافّةٌ عن الإضافة، و(لاسيّما) نُزّلت منزلة (إلاّ) في الاستثناء منقطع أو متصل .

.....

ـ أحكام عامّة تتعلق بـ" لاسيّما " :

ـ الحكم الأوّل :حكم اقتران " لاسيّما " بـ" الواو":

ـ رأى بعض النّحاة كثعلب : وجوب اقتران" لاسيّما "بـ" الواو"، مستدلاً على ذلك ببيت امرئ القيس:

- " ولا سيّما يوم بدارة جُلجُلِ " .

ـ وجمهور النّحاة يرون : جواز دخول" الواو" على" لاسيّما " نحو:

- (قام القوم ولاسيّما زيدٌ).

ـ وقد تحذف مستدلّين بقول الشّاعر:

فِهْ بالعُقود وبالأَيمان،لاسِيَما عقْدٌ وفاءٌ به من أعظم القُرَب

ـ أمّا الرّضيّ: فقد أجاز دخول الواو عليها ، وحذفها بشرط جعلها مصدرًا ، أي بمعنى : خصوصًا ، فقال: (ويجوز مجيء " الواو " قبل " لاسيّما " إذا جعلته بمعنى المصدر وهو الأكثر ... و يجوزعدم مجيئها).

.....

ـ الحكم الثاني : حكم حذف " لا " من " لاسيّما " :

تضاربت أقوال النّحاة في حذفها وعدمه، فمن النّحاة من أوجب دخولها على[سيَّما) كثعلب وجعل استعمالها دون" لا " خطأ .

ـ أمّا ابن يعيش فقد ذهب إلى أنه لا يجوز الاستثناء بها حتى تأتي" لا "،

ـ وجعل أبو حيّان حذف " لا " غريبًا وأنه يوجد في كلام المولَّدين، قال:(وكذلك حذف لا "من" لاسيّما" إنّما يوجد في كلام الأدباء المولَّدين، لا في كلام من يحتجّ بكلامه وذهب بعض النّحاة إلى جواز حذفها؛وذلك لكثرة استعمالهم لها.

نصَّ النّحاة على أنَّ سيبويه ذهب إلى جواز حذف" ما "من "لاسيّما "، فتقول(لاسيّ زيدٍ) قال سيبويه:(وسألت الخليل – رحمه الله – عن قول العرب : ولا سيّما زيدٍ ، فزعم أنه مثل قولك: ولا مثل زيدٍ، و"ما " لغوٌ)

ـ وفي قولهم ردٌّ على زعم ابن هشام الخضراوي بأنَّ سيبويه قال: إنَّ "ما" زائدة لازمة

ـــ الحكم الثالث : حكم دخول " الواو "على الجملة الّتي بعد" لاسيّما ":

. ذهب بعض النّحاة إلى أنه لا يجيء بعد "لاسيّما "بجملة مقترنة بالواو، قال أبو حيان : (وما يوجد في كلام المصنِّفين من قولهم:" لاسيّما والأمر كذلك" تركيبٌ غير عربيّ) وهو ما نصَّ عليه – أيضاً – المراديّ .

. وذهب فريق آخر من النّحاة إلى جوازه ، كالرَّضيّ ، ومثَّلَ له بقوله:(أُحبُه ولاسيّما وهو راكبٌ) .

. وقد وافقه الدّماميني حيث علّق على كلام الرَّضيّ بقوله : (وقد رأيت اشتماله على الحكم بصحة ما جعله الشَّارح – يعني المراديّ – تركيبا غير عربيّ).

. وهو ما أكّده الصّبّان بقوله : (فقول المصنِّفين : ولاسيّما والأمر كذا " تركيب عربيّ خلافاً لـ(المراديّ) .

.....

سادساً: أسلُوبَا:المَدح،والذّمِّ

ـــ يتركب هذا الأسلوب من ثلاثة أركان :

١. الفعل " نِعم " أو " بِئْس "، وهو فعل ماض جامد يفيد إنشاء المدح أو الذم مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

٢ـ فاعل نعم ، أو بئس ، وهو خمسة أنواع :

١ . أن يكون معرفا بـ أل . ٢ . أن يكون مضافا لما فيه أل .

٣ . أن يكون مضافا لمضاف لما فيه أل .

٤ . أن يكون ضميرًا مستترا مفسَّرا بنكرة بعده تعرب تمييزًا له .

٥ . أن يكون كلمة "ما"أو من" الموصولتيْن .

٣ ـ المخصوص بالمدح أو الذم، وهو الاسم الذي يأتي بعد فعل المدح أو الذم وفاعله،وقد يتقدم عليهما.

ـــ أى أنه يَتَكَوَّنُ مِنْ :

١ ـ فعلي المدح :(نِعْمَ، حَبّذَا)، ـ أو فعلي الذّم :(بِئْسَ، ولا حَبَّذَا) أوْ: مَا جَاءَ مِنَ الفعلِ عَلَى وَزْنِ (فَعُلَ) . ٣ ـ فاعِل كُلٌ منهما

٣ ـ **المخصُوص بالمدح ، أوالذّمِّ**: وهو الاسم المراد مدحُهُ،أو ذَمُّهُ، ويأتى بعد فعل (المدح أوالذم) وفاعله، وَقَدْ يتقدَّم عليهما إذَا دَلَّ عليهِ دليلٌ ، نحو:

- نِعْمَ الصَّدِيقُ الكِتَابُ
- الكِتَابُ نِعْمَ الصَّدِيقُ
- نِعْمَ صَدِيقاً المُخْلصُ
- المُخلصُ نِعْمَ صَدِيقًاً
- بِئْسَ الْصِّفَةُ الكَذِبُ
- الكَذِبُ بِئْسَ الصِّفَةُ

ـ **أولاً : نعْمَ ، وبِئْسَ** :

. وَهُمَا فِعْلانِ ، مَاضِيَانِ ، جَامِدَانِ : (لا يتصَرَّفَانِ) ، ويكُونَانِ لِإنْشَاءِ الْمَدْحِ ، أوالذمّ عَلَى سَبِيلِ المُبَالَغَةِ ، ويختصَّانِ بالزَّمَنِ الحاضِرِ فقط، فإذا استعملا متصرفين دَلاَّ عَلَى الإخبَار بِحُصَولِ النِّعْمَةِ ، أوِ البؤسِ فِي زَمَنٍ مُعَيَّنٍ .

.....

. **شُروط المخصُوص بالمدح ، أو الذم**

١ . **أنْ يكونَ اسماً مختصاً** – أىْ : يكونُ معرفةً ، أو نكرةً موصوفةً ، أو مُضافة

ـ - **فالمعرفة** ، نحو: [نِعْمَ الرجلُ محمدٌ]

. **والنكرة المختصة بوصف** ، نحو:[بِئْسَ الصَّاحبُ رجُلٌ خائنٌ]

. **والنكرة المختصة بإضافة** ، نحو: [نِعْمَ البرُّ صِلةُ رَحِمٍ]

٢. أنْ يصلح للإخبار به عن الفاعل بعد أنْ يُوصَفَ بالممدوح بعد(نِعم) أو المذمُوم بعد (بِئس) ...

ـ **ففى قولك**:

[نِعْمَ الطالبُ زيدٌ] ... أو تقولَ:[الطالبُ الممدُوح زيدٌ] .

ـ **وفى قولك**:

[بِئْسَ الرَّجُلُ الكذَّابُ] ، أو تقول َ:[الرَّجُلُ المذمُومُ كذَّابُ] .

.....

صُوَر فَاعِل : نِعْمَ ، وَبِئْسَ

. لِفَاعِل(نِعْمَ ، وَبِئْسَ) صُوَرٌ أربع ، وهى :

١- المعرَّف بأل ، نحو :

نِعْمَ الخُلُقُ التَّسَامِحُ

نِعْمَ العَطَاءُ الصَّدَقَةُ

بِئْسَ الإثْمُ الفُسُوقُ

بِئْسَتِ الرَّذِيلَةُ الانْحِرَافُ

ونحو قوله تعالى :[إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب] .

ـــ الإعراب :

. إنَّا : إنَّ : حرف توكيد ونصب ناسخ ، و" نا " : اسم إن في محل نصب .

. وجدناه صابرًا : جملة من فعل وفاعل ومفعول أول وثانٍ، خبر إن في محل رفع .

.....

ونحو قوله تعالى: [نِعْمَ العبْدُ إنَّهُ أوَّابٌ]

. نعم : فعل ماض يفيد إنشاء المدح مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

. العبد : فاعل نعم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

. و[" نعم العبد"] : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف ؛ لدلالة السياق عليه والتقدير:" نعم العبد أيوب" ، و"أيوب" هو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر لكنه محذوف لتقدم ذكره .

. (إنه أوَّاب) : إنَّ ، واسمها ، وخبرها .

.....

٢ - المضاف للمُعَرَّف بأل ، أو بالإضافة) ، نحو:

*** نِعْمَ جِهَادُ النَّفْسِ الصَّبْرُ**

*** بِئْسَ جليسُ السُّوءِ النَمَّامُ**

*** [ولنعم دارُ المتقين] .**

إعراب الصورة الثانية : نحو قوله تعالى:[**ولنعم دار المتقين**]

. دار: فاعل نعم ، وهو مضاف .المتقين : مضاف إليه مجرور بالياء؛لأنه جمع مذكر سالم . " ونعم دار المتقين " : جملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف ، تقديره : نعم دارُ المتقين الجنةُ .

= [بئس الشّرابُ] .

بئس: فعل ماض مبني على الفتح يفيد إنشاء الذم ، لا محل له من الإعراب ، والشراب : فاعل بئس . و" بئس الشرابُ : " جملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف تقديره : الحميمُ والغسَّاقُ .

*** [فلبئس مثوى المتكبرين] .**

. مثوى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر؛ لأنه اسم مقصور.المتكبرين : مضاف إليه. و" بئس مثوى المتكبرين ": جملة فعلية خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، تقديره : النار .

٣ - يكون ضميراً مستترا ففسره التمييز ، ،مُمَيَّزًا بنكرة ، نحو:

- **نِعْمَ خُلُقًا التَّسَامُحُ**
- **نِعْمَ خليفةً أبوبكر**
- **بِئْسَ فِعْلاً تركُ الصَّلاةِ**
- **بِئْسَ امْرَأَةً حَمَّالَةُ الْحَطَبِ**

= وكقول الشاعر:

فَنِعْمَ ابنُ أختِ القومِ غيرَ مكُذَّبٍ .... زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ من خَمَائِلِ

= إعراب الصورة الثالثة :

. فنعم : فعل ماض جامد يفيد إنشاء المدح مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب. ابن : فاعل ، وهو مضاف ، وأخت : مضاف إليه ، وهو مضاف ،والقوم : مضاف إليه نعم ابن أخت القوم : جملة في محل رفع خبر مقدم غير: حال، وهو مضاف ، ومكذب : مضاف إليه... وزهير : مبتدأ مؤخر، وهو المخصوص بالمدح .حسام مفرد من الخمائل خبر ان لمبتدأ واحد محذوف ، تقديره : هو .

- **وقيل** : يُمنع الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، **وقيل** : يجوز، نحو:
  - [نعم الزادُ زادُ أبيك زادًا]
  - [بئس الفحلُ فحلُهم فحلاً]
  - [نعم القتيلُ قتيلاً] .

.....

٣ ـ **يكونُ اسْماً موصُولاً** : (**مَنْ – مَا - الذِى**) ، نحو:

- نِعْمَ مَنْ يخدمُ وطنَهُ الشرِيفُ
- نِعْمَ مَا تزرع القمحُ
- بِئْسَ مَا تزرع الشوكُ
- نِعْمَ الذِى فعلتَ الدعوةُ بالحُسنى
- بِئْسَ الذِى هَاجَمَ أبُو جهل
- بئسمَا اشتروا أنفسهم
- [نعم ما تتصف به الإخلاص] .

ـ **إعراب الصورة الرابعة** :

. ما : اسم موصول في محل رفع فاعل . ... تتصف به : جملة من فعل وفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، و" ما تتصف به " خبر مقدم في محل رفع . والإخلاص : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

ـ **الصورة الخامسة** : مجيء فاعل نعم " من " اسما موصولا للعاقل ، نحو:

[نعم مَنْ تصاحب المؤمنُ].

إعراب الصورة الخامسة :

من:اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .تصاحب: جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ،و" نعم من تصاحب : جملة في محل رفع خبر مقدم ، والمؤمن : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

. **الصورة السادسة** أن يكون فاعل(نعم ، أو بئس) ضميرا مستترا ، مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز : [نعم عملاً الصلاةُ لوقتها].

.....

ـــ إعراب الصورة السادسة :

. نعم : فعل وفاعله ضمير مستتر، تقديره:هي ..عملا : تمييز منصوب ،و" نعم عملا ": جملة في محل رفع خبر مقدم .... الصلاة : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

* [**بئس صنيعاً الكذب**] .

. بئس : فعل ، وفاعله ضمير مستتر، تقديره : هو... صنيعًا : تمييز منصوب.

. و" بئس صنيعًا ": جملة في محل رفع خبر مقدم.

. الكذب : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالذم .

.....

إعراب أسلوب المدح

❁ تعرب (نِعْمَ ، وما بعدها) : فعلا ، وفاعلا (جملة فعليَّة فى محلّ رفع خبرا مقدَّمًا ، والممدوح (المخصوص بالمدح ، أو المذموم (المخصوص بالذم)مبتدأ مؤخَّرًا ، أو : يعرب المخصوص (... خبراً لمبتدأ محذوف وجوبًا ، تقديره: هو

. وهو أصَحُّ الآرَاءِ (مذهب سيبويه ، .....) وقيل : يعرب المخصوص : مُبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : الممدوح .....، وقيل : يعربُ : بدلاً منَ الفاعل (بدل كلّ مِنْ كلّ) ، تقول : [نِعْمَ القاَئد مُحمَدٌ] ..

ـــ **و قيل** : يُعرب (مُحَمَّدٌ) : خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره:هو . أيْ :هو مُحَمَّدٌ، وهو مذهب :(السيرافى ، وأبى على الفارسى)

. **فعلى مذهب "البصريين"** : نعم: فعل ماض دال على إنشاء المدح ، مبنى على الفتح، لا محلّ لها من الإعراب، [الرجلُ]: فاعل ، مرفوع بالضمّة الظاهرة والجملة الفعليّة فى محلّ رفع خبر مقدّم ،[زيدٌ]: مبتدأ مؤخَّر ..

. **ومذهب "الفراء،وبعض الكوفيين: نعم: مبتدأ،وهو اسم بمعنى الممدوح مبنى على الفتح فى محلّ رفع[الرجلُ] : بدل من " نعمَ ، أوعطف بيان عليه مرفُوع ، وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة ،و[زيدٌ] : خبر المبتدأ ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .**

.....

نِعمَ ، وبئسَ

. **هما فعلان ماضيان مبنيّان على الفتح :**

- **الأول : لإنشاء المدح**
- **والثانى: لإنشاء الذمّ،[رأى البصريين ، والكسائى] ..واستلّوا على فعليتهما بما يلى :**

. **اتّصال [تاء] التأنيث بهما فى قوله [ﷺ] : " مَنْ توضّأ يوم الجمعة فبها ونِعْمَتْ ، ومَن اغتسل فالغُسْلُ أفضلُ] " .**

. **اتّصال ضمائر الرّفع البارزة بهما ..... فيما رواه الكسائى، والأخفش عن العرب : [" نَعِما رجلين ، ونَعِمُوا رجالاً "].**

. **بناؤُهما على الفتح من غيرعارض عرض لهما ، كسائر الأفعال الماضية، فيرفعان الاسم الظاهر فى نحو:[نعم الصديقُ أبو بكرٍ] ، ويرفعان ضميرًا مستترًا ، كما فى نحو:**

- **[نِعْمَ رجلاً عمرُ] * [وبئس امرأة حمالةُ الحطبِ] .**

. **وينصبان النكرات فى نحو:[نعم صديقًا إبراهيمُ ، وبئس صاحبًا المنافقُ] ، وكلّ ذلك من خصائص الأفعال ..**

. **ويرى جمهور الكوفيين أنهما اسمان ، مبنيّان على الفتح ، وهما فى محل رفع على الابتداء ، واستدلوا على اسميتهما بما يلى :**

. **دخول حرف الجرّ عليهما فى نحو قولهم :**

- **[نعم السيرُ على بئس العَيْرُ]**
- **[والله ما هى بنعم الولد]**
- **و[ألست بنعم الجار]**

. ودخول حرف النداء عليهما فى قولهم :[يا نعم المولى ونعم النصيرُ] .

▪ **والأرجحُ**: أنهما فعلان ماضيان ، وأن حرف الجرّ ، وياء النداء داخلان على اسم محذوف

▪ **والتقدير**: نعم السير على عير مقول فيه : بئس العير، وما هى بولد مقول فيه: نعم الولد

.....

التركيب فى (حبَّذا[1])

▪ (**حبَّذا**) :هي فعل مركب مع اسم غير متصرف , ولا يتغير بتثنية ، ولا جمع ولا تأنيث ولا فك نظام ..

▪ و(**حبَّ**) من (حبَّذا): فعل مضاعف، وفيه لغتان :(حببت ، وأحببت) أكثر، ثم تنقل إلى المدح على وزن (فعُل).

ـــ **وذهب الفراء** إلى أن أصله (حبُب) مضموم العين / كـ(كرُم) ,

. لكن " **ابن يعيش**" رجَّح أنه من باب (فعَل) بفتح العين ؛ لأنه قد جاء متعديًّا ,و(فعُل لا يكون متعديًّا

▪ **وقيل** : هما لغتان:[بفتح الحاء ، وضمها]، والفتح أفصح ، فإذا أسندت (حبَّ) إلى (ذا) صارت كـ(نِعْمَ) فى الدلالة على المدح .. إلا أنها تشعر بقرب الممدوح من القلب ؛ لأن (حبَّ) فعل قلبى , و(ذا) تدل على قرب المشار إليه من القلب .

▪ **قال ابن الأثير[2]** : وقيل : معنى حَبَّ :(صار محبوبًا جدًّا) . وتلزم حينئذ صيغة واحدة (حبَّذا) مع المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، ولا يتغير(ذا) بحسب المشار إليه , فهما (حبَّ) و(ذا) كلمتان جعلتا كالشئ الواحد, . وفى هذا يقول " أبو العلاء " تعليقًا على قول ابن أبى حصينة :

---

(1) اعلم أن (حبَّذا) تقارب فى المعنى (نعم) ؛ لأنها للمدح , كما أن (نعم) كذلك إلا أن(حبَّذا) تفضلها بأن فيها تقريباً للمذكور من القلب , وليس كذلك (نعم) . وتركيب (حبَّذا) من (حب) وهو فعل قلبى , ومن (ذا) وهو اسم إشارة للقريب يرشد إلى هذا.

(2) هو: المبارك بن محمد الشيباني بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني أبو السعادات الملقببمجد الدين المعروف بابن الأثير. كان عالماً فاضلاً وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه والفقه وكان شافعياً، وصنف في كل ذلك تصانيف هي مشهورة بالموصل وغيره , منها : كتاب البديع في النحو وكتاب الباهر في الفروق في النحو أيضاً، وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان ت (٦٠٦).

حبَّذا العَيشُ فيهِ لَو دامَ ذاكَ العَيـ..... شُ وَالعُمرُ في عُنفُوانِه

- و(**حبَّذا**) : جعلتا كلمتين كالشئ الواحد , ووقعت بعدهما المعرفة ، والنكرة مرفوعتين .

فقيل : (حبَّذا زيد) ، و(حبَّذا رجل لقينا اليوم) ، وهى كلمة جرت مجرى المثل الذى يوضع للمذكر، ثم ينقل للمؤنث , وهو على حاله ، أو توضع لمؤنث , ثم تنقل لمذكرين وتستعمل للمذكر ، والمؤنث " .

- **الفرق بين نِعْمِ ، وحبَّذا من جهة المعنى** :

– كلاهما للمدح إلاَّ أنّ (حبَّذا) تزيد عليها بأنَّها تُشْعِر أنّ الممدوحَ محبوبٌ وقريبٌ من النَّفس ، والصحيح أنّ (حَبَّ) فِعلٌ يُقصَدُ به المحبَّة والمدح ، وجُعل فاعله (ذا) ليدلَّ على الحضور في القلب .

.....

ـــ حكم الاسم الواقع بعد (حَبَّ) ،،، وحكم حركة حرف الحاء في [حَبَّ]

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرّْ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

- الحكم إذا وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير(ذا)، وأصل حَبَّ :

- **حكم حركة الحاء مع (ذا) وغيرها** : إذا وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير(ذا) ، **جاز فيه وجهان** :

١- **الرفع** ، نحو:[حَبَّ زَيْدٌ] . فـ(زيدٌ): فاعل .

٢- **الجرّ بِبَاء زائدة** ، نحو:[حَبَّ بزيدٍ] . فـ(زيدٌ): فاعل مرفوع محلاً .

- **وأصل حَبَّ** :[حَبُبَ] ، أُدغمت الباء في الباء ، فصار: حَبَّ .

ـــ وحركة الحاء في [حَبَّذا] : وجوب الفتح .

- فإن وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير(ذا) جاز ضمُّ الحاء وفتحها ؛ فتقول:حُبَّ زيدٌ، وحَبَّ زيدٌ والأكثر الضّم ؛ لقوله : ودون ذا انضمام الحا كَثُر" .....

- وقد رُوِي بالوجهين (الضم ، والفتح) في قول الشاعر:

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا .... وحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

ـ ملحُوظات

١ ـ **يجوز تقديم المخصوص بالمدح** ، أو الذم عن الفعل ، والفاعل على الأصل ، نحو:

* مُحمدٌ نِعمَ القائدُ

* الكذبُ بئسَ الصِّفةُ

٢ ـ **يجوز حذف المخصوص بالمدح ،أو الذمّ إذا** : دلَّ عليه دليلٌ ، نحو:(نِعْمَ العبدُ إنَّه أوَّابٌ)

ـ أىْ : أيوبُ ... ولَنِعْمَ دارُ المتقين ، أىْ : الجَنةُ .

- (فلبئس مثوى المتكبِّرين) ، أىْ : النَّارُ .

ـ ونحو قولهم :

إنَّنى اعتمدتك يَا يزيدُ ..... فنِعْمَ معتمدُ الوسائل

ـ **لا يجوز إتباع فاعل (نعم – بئس) بتوكيد معنوى** ، فلا تقل : [نِعْمَ الرَجُلُ كلُّهُ ، أو كُلُّهم ، أو نفسُهُ ، أو أنفُسُهُمْ (زيدٌ)] .

ـ أمَّا التوكيدُ اللفظى فلا يمتنع ، نحو:[نِعْمَ الرَجُلُ الرجلُ مُحمدٌ].

ـ ثانياً : الأفعال : حَبَّذا ، ولا حَبَّذا (من الصِّيَغ السَّمَاعيَّة)

ـ **تستعمل (حَبَّذَا) للمدح** ، بمعنى: نِعْمَ ، نحو:[حَبَّذَا التَّعَاونُ].

ـ (**حَبَّذَا**) : مركَّبَةٌ مِنْ (**حبَّ**) : فعل ماض ـ و(**ذَا**) : اسم إشارة فاعل .

ـ وجملةُ (**حَبَّذَا**) : جُملةٌ فعليةٌ فى محلِّ رفعٍ (خبر مقدَّم).

ـ **و (التَّعَاونُ)**: (مُبتدأ مُؤخَّر). وهو (المخصُوص بالمدح، أوالممدُوح)

ـ **وتستعمل (لا حبَّذا) للذَّمِّ** ، نحو:

* لاَ حبَّذا التقليلُ من انتصار المقاومة على العدوان الصهيونى .
* لاَ حبَّذا السَّاعياتُ بالنَّميمةِ بينَ النَّاسِ .
* لاَ حَبَّذَا الإهْمَالُ وَالانْحِرَافُ ـ **وتعرب هكذا** :
* لاَ : حرف نفى ....وحبَّذا: جملة فعليَّة خبر مقدَّم .... والإهمالُ: مُبتدأ مؤخَّر .
* والانحرافُ: معطوف على الإهمال ، مرفوع بالضَّمَّة .

ـ آراء العلماء حول إعراب : [حَبَّذا ، ولا حَبَّذا]

. اختلف النُّحَاةُ فى إعراب هذا الأسلُوب على النَّحو التَّالى : (حبَّ مُحَمَّدٌ) .

١ . ذهب جمهور النُحاة إلى أن(حَّب):فعل ماض مبنى على الفتح ، و: ذَا : فاعل مبنى على السُكون فى محل رفع . والجملة الفعلية: خبر مقدم، وأمّا المخصوص فيجوز فيه وجهان

أ . أنْ يكون مبتدأ مؤخَّرًا ، والجملة الفعليَّة قبله (خبر) .

ب . ويجوز أن يعرب خبرًا لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو مُحمد . أو يُعرب مبتدأ محذوفَ الخبر . أىْ : مُحمدٌ الممدوحُ .

ـ واختار ذلك (ابنُ مالك) ، وذهب إليه " الفارسىّ، وجماعةٌ .

ـ وقيل : إنَّه مذهب سيبويه ، وأرجح هذه الآراء ما ذهب إليه جمهورُ النحاة ؛ لأن فيه إبقاء كل من (حبَ) ، و(ذا) على حاله ، والتركيب خلاف الأصل .

٢. وذهب(المبردُ، وابنُ السَراج، وابنُ عصفور) إلى: أنَ الأسلوب مركَب من : (حبَّ ، وذا) ، فأدغمتا ، وصارتا كلمة واحدة اسمًا بمنزلة المحبوب .

. ويصح أن يعرب مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبراً مقدمًا ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ، وعلى هذا فالأسلُوب جملة اسميّة .

٣ـ وذهب (الأخفشُ،وابنُ درستويه) : إلى أنَ (حبّ) ركبت مَعَ " ذَا " ، وهى فعل ماضٍ ، والفاعل ما بعد (حبَّذا) ، وغلبت الفعلية لتقدم الفعل وعلى هذا فالأسلوب جملة فعلية .

٤. أجاز(الاسفراييني) أن يكون(ذا) فاعل (حبّ) كالرأى الأول، والمخصوص بدلاً منه أو يكون (حبّ) فعلاً ماضيًا ، و(ذا) : زائدة ، وما بعدها الفاعل ، وعليه فتكون فعلاً .

ـ الفرق بين : حَبَّذا ، ولا حبَّذا :

ـ أسلُوب (حبَّذا): يدل على قرب الممدوح إلى قلب المتكلم

ـ وأسلُوب (لاحَبَّذا) يدل على بغض المذموم إلى قلبه، قال" ابنُ جنِّى" اعلمْ أنَ (حَبَّذا) معناها المدح ، وتقريب المذكور من القلب ، وهذا القول يدلُّ على أنَّ (حبّ) تزيد على(نِعْمَ) بأنَّها تشعر بأنَّ الممدوحَ محبُوبٌ وقريبٌ إلى النفس .

ـ **هذان الفعلان** ﴿**حَبَّذا - لا حَبَّذا**﴾ جامدان ، ولا يتصرفان ، ولا تلحقهما علامات: [التأنيث ، أو التثنية ، أو الجمع .....] ..

. المخصوص بالمدح ، أو الذم بعد ﴿**حَبَّذا ، لا حَبَّذا**﴾ لا يتقدم عليهما ، بلْ يأتى متأخرًا دائما ويعرب إعراب مخصوص (نعم ، أو بِئْسَ) المتأخرعنها .

. هناك خلافات ذكرتها ، وأرجو منَ الدَّارسِينَ عدمَ الخوضِ فى مثل ذلك .

.....

حبَّذا زيدٌ

. **ذهب** ﴿**ابن كيسان**﴾ إلى أنَّ حَبّ : فعل ماض ، وذا : فاعل ، وزيد : بدل من " ذا ".

. وقال (ابن القواس):"وكونه بدلاً ضعيف؛لأنَّ الإشارة بـ(ذا) إلى زيد ليكون بدلاً منه

. وقال (الربعى): ذا:زائدة كما فى:(ماذا صنعت)، والمخصوص: فاعل حبَّ ، وقد اشتق منه فعل، نحو:[تحَّبذ ، وتحوقل ، وبسْمَلَ] .

. وهذه الآراء إضافة بخلاف الآراء التى سقتها من قبل فى إعراب الأسلوب : حبَّذا .

. وأرجحها ما ذهب إليه جمهورُ النحاة .

.....

ملحُوظات

١ . **تستعمل** ﴿**حَبَّ**﴾ **بدون** ﴿ ذا) ، فإذا جاء بعدها اسم غير(ذا) ، نحو:[حَبَّ مُحمَّد]

ـ **أعربت** : فعلاً ، والاسم بعدها : مرفوع على أنَّه فاعل .

. وإذا جاء بعدها الاسمُ مجرورًا بالباء ، نحو:[حَبَّ بمُحمَّد] . جاز فتح ، وضم الحاء وأعربت (حَبَ) فعلاً ماضيًا . والباء : حرف جر زائد[١] ، و(مُحمَّد) : فاعل . مرفوع بضمة مقدرة على آخره ، منع منْ ظهورها اشتغال المحلِ بحركة حرف الجر الزائد .

ـ **وتستعمل** ﴿**حبَّذا**﴾ **ملازمةً في** : الإفراد، والتذكير، والتثنية، والجمع، وإنْ كان المخصوص (المدح) مثنىً ، أو مجموعًا : مذكرًا ، أو مؤنّثًا .

---

[١] . والدليل على أن الباء زائدة فى فاعل (حَبَّ) أنها حذفت فى نحو: هَجَرَتْ عضَوبُ وحُبَّ مَنْ يتجنبُ ..

ـــ وتبقى كلمة (ذا) على لفظها ، نحو:

- **[حَبَّذا (زيدٌ ، الزيدان ، الرِجَالُ]**
- **[حَبَّذا (الفتاةُ، الفتاتان، الفتياتُ]**

. وذلك لأنَ (حبّ) مع (ذا) جريا مجرى المثل (أشبهنه ، والأمثال لا تُغير كما تقول

- **[الصيف ضيَّعتِ اللَّبن]**

. بكسر التاء للواحدة وغيرها بدون تغيير .

. أصل (حبَّ): (حَبُبَ) ، ثم أدغم المثلان فصار (حُبَّ) بضم الحاء ، وفتحها ، فإذا وقعت بعدها (ذا) ، فلا يجوز فى حائها إلاَّ الفتح .

الفرقُ بينَ مخصُوص ، نِعْمَ ،ومخصُوصِ ، حَبَذا »

١ .مخصُوص ،حبَّذا ،لا يتقدم، ويتعين مع التقديم أن يعرب مبتدأ، ولاَ تستعملُ فيه النَواسخ بخلاف مخصوص (نِعم) .

– إنَ إعرابه خبر لمبتدأ محذوف أسهل منه فى باب (نِعم) ؛ لأنَ ضعفه هناك نشأ من دخول نواسخ الابتداء عليه ، وهى هنا لا تدخل .

٣ – يجوز تأخير التمييز عن مخصوص (حبَّذا) ، ويجوز أن يتقدم عليه ، نحو:

- **[حبَّذا رجلاً مُحمدٌ]، * [حبَّذا مُحمدٌ رجلاً] .**

. أمّا مخصُوص (نِعم) فالغالبُ أنْ يتقدمَهُ التمييز ، نحو:[نِعْمَ رجُلاً محمدٌ] ، ويندر أن يتأخر عنه . فيقال :[نِعْمَ مُحمدٌ رجلاً] .

٤ – أن مفسر المضمر فى: نِعم ، وبئس) لازم ، نحو: [نِعْمَ رجلاً زيدٌ] .

. أمَا مفسِرُ فاعل (حبَّذا) فغيرُ لازم .

. فلزوم المفسر مع فاعل(نِعم) ؛ فلكونه مضمرًا مفتقرًا إلى التمييز ، ولأنَّه لو حذف لالتبس الفاعل بالمخصُوص المعرَّف باللام: فلو قلت:[نِعم رجلاً العالمُ]، وحذف المفسر لأوهِمَ أنَّ (العالم) هوالفاعل والمخصُوص محذوف، وأمَّا عدم لزومه مع فاعل (حبَّذا) فلأنَهُ لمَّا لَمْ يكن مضمرًا استغنى عن الفاعل .

- وأمّا قوله :

يَا حبَّذا جبلُ الرَّيان من جبل ..... وحبَّذا ساكن الرَّيان مَنْ كانا

. فيحتمل أنْ تكونَ(مَنْ) نكرة منصوبة على التمييز، وأنْ تكونَ موصولة بمعنى الذى بدلاً من ساكن الريان، وأنْ تكونَ شرطية يدل على جوابها ما تقدم [زيدٌ نعم ما هو]

: ما : نكرة تامة ، فى محل نصب تمييز .

٥ . أن فاعل (حبَّذا) لا يكون إلا اسم إشارة غالبًا ..... بخلاف فاعل (نِعم) .

٦ . يجوز حذف مخصوص حبَّذا ؛ للعلم به .. كما فى باب (نِعم ، وبئس) ، نحو : [حبَّذا رسُولاً ، وحبَّذا ربًّا] .

٧ . يكثُرُ دخولُ يَا على حبّذا ، نحو:

*** يَا حبَّذا جبلُ الريَّان[1] ..... ويَا حبَّذا القَمْرَاءُ والليل السَّا**

. يَا : حرف تنبيه ، أو نداء ، والمنادى محذوف ، تقديره : يَا قوم . وحبَّ : فعل ماض لإنشاء المدح ، مبنىّ على الفتح، لا محلَ لهُ ، و(ذا): اسم إشارة ، مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر مقدم ، و(جبلُ) : مبتدأ مؤخر .

و(الريان) : مضاف إليه، ويجوز أن يكون (جبلُ): خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو ، أىْ : الممدوح .

٨ . توكيد حبّذا تؤكيداً لفظياً ، نحو:

ألاَ حبَّذا حبَّذا حبَّذا ..... حبيبٌ تحملت منه الأذى

. ألاَ:أداة استفتاح ، وتنبيه، و(حبَّذا): فعل ماض لإنشاء المدح ، مبنى على السكون لاَ محلَّ لهُ ، و(ذا):اسم إشارة ، مبنى على السكون، فى محل رفع فاعل و(حبَّذا) الثانية: توكيد لفظى ، و(حبَّذا) الثالثة : توكيد لفظى، والجملة الفعلية : خبر مقدّم ، و(حبيبٌ): مبتدأ مؤخر .

---

١ . الشَاهد : دخول (يا) على (حبَّذا) فى اللفظ ، وهذا كثير .

٢ . الشَاهد: مجئ (ذا) مذكراً مع أن الإشارة فيه إلى (القمراء ، وهى مؤنث مع أن الاسم فى حكم المثنى . كذلك دخول (يا على (حَّبذا) فى اللفظ ، وهذا كثير .

ـــ أجاز النُحاةُ دخُولَ الحرف النَّاسخ على المخصُوص بالمدح وتقديمه ، نحو:

* [إنَّ عبدَ اللهِ نِعْمَ أخُو النبَّى وابنُ العشيرة] .

٩- **يكثر حذف المخصُوص إذا** : كان معلومًا بأنْ يدل عليه سياق الكلام ، نحو قوله تعالى:

* ﴿ والأرضَ فرشناها فنعمَ الماهدون ﴾ .

. أىْ : [نِعْمَ الماهدون نحنُ]

. وحذف ؛ لدليل الحال عليه ، نحو قوله تعالى:

- ﴿ ولنعم دار المتقين ... ﴾ النحل/٣٠ ،

. أىْ : الجنَةُ ..... دارهُمْ .

- ﴿ وقالوا حسبُنا اللهُ، ونِعْمَ الوكيلُ ﴾ آل عِمران/١٧٣

. أىْ : الله

- ﴿ فبئس مثوى المتكبرين .... ﴾ الزمر/٧٢ .

. أىْ النَارُ

. أو تقدَّم الجُملة ما يشعر بالمخصُوص (أىْ : دَلَّ عليه دليلٌ قبله) ، نحو قوله تعالى:

- ﴿ إنَّا وجدناه صابرًا نِعم العبدُ إنَّهُ أوَّاب ﴾ ص/٤٤

. هو، أىْ : نِعْمَ العبْدُ أيوبُ .

. فـ(أيوب) هو المخصوص بالمدح ، وتقدم ما يشعر به وهو الضمير فى(وجدناه).

. قد يُحذف المخصُوص بالمدح ؛ لأنَه معلُوم ، أىْ : لدلالة ما قبله عليه ، نحو:

* المُنافق بئس الصَّاحبُ .

* العلمُ نِعم المقتنى .

ـــ **وقال ابنُ يعيش** : " وفى جواز حذفه دلالة على قوة من اعتقد أنه مرفوع بالابتداء ، وما تقدم الخبر ؛ لأنَ المبتدأ قد يحذف كثيرًا إذا كان فى الُلغة ما يدلُ عليه .

.....

...

ثالثًا: فَعُل ، فى : المدح ، والذّم

- كل فعل ثلاثى صالح للتعجُب منه مباشرة يجوز استعماله على وزن (فَعُل) : بضم العين : هو مثل (نِعْمَ ، وبِئس) فى المعنى ، والعمل :

* **إمّا بالأصَالة** ، نحو: [شَرُفَ ، وظَرُفَ ، وكَرُم] ، تقول : [ظَرُفَ الرجلُ خالدُ] .
* **وإمّا بالتحويل** ، نحو: فَهُمَ ، وعَلُمَ ، وخَبُثَ ، فيجرى مجرى(نِعْمَ ، وبِئْسَ) فى إفادة المدح والذم ، وفى حكم الفاعل ، وحكم المخصوص .

ـــ **تقول فى المدح** ، نحو:[عَلُمَ الرجُلُ ابنُ مسعود] .

- **وتقول فى الذمِّ** ، نحو:[خَبُثَ الرجُلُ عمرو ، وحَقُرَ شأناً المنافق] .
- **ومن هذا النوع ألفاظ**، نحو: سَاءَ ، والأصل: سَوَأَ (فَعَلَ) بالفتح فحوَّل إلى(سَوُأَ)(فَعُلَ) بالضمِّ، وضمن معنى [بِئس] ، فصار جامدًا قاصرًا لإفادة الذم ، فأخذ حكم [بئس ، وفاعلها ، فجمع بين [بِئس ، وسَاء] فى الذم ، نحو :

- [سَاءَ الرجلُ أبو جهل]
- و(بِئْسَ الشَرابُ وسَاءتْ مُرتفقا) الكهف/٢٩

والغالب فى فاعل (فَعُل) المقصود به المدح ، أو الذم : أن يكون كفاعل (نِعم ، وبِئس) أعنى محلى بـ(أل) . أو مضافاً إلى مَا فيه(أل). أو ضميرًا مفسَّرًا بنكرة ، منصوبًا على التمييز .

* وأيضاً يأتى بعد (سَاَء) كلمة (مَا) متلوَّة بفعل فى آيات كثيرة ، نحو:

(إنَّهم سَاء مَا كانوا يعملون) المنافقون/٢

.....

....

جدول توضيحى لأسلوبى : المدح ، والذم

إعرابه	الممدوح	صورته	الفاعل	الذم	المدح	الاسلوب
مبتدأ خبره الجملة الفعلية	التواضع	معرَّف بأل	الخلق		نِعْمَ	نِعْمَ الخلقُ التواضعُ
مبتدأ خبره الجملة الفعلية قبله	خالد بن الوليد	مضاف للمعرَف بأل	قائد الجيش		نِعْمَ	نِعْمَ قائدُ الجيش خالدُ ابن الوليد
مبتدأ خبره الجملة	الصِّدق	التمييز بالنكرة	الضمير المستتر		نِعْمَ	نِعْمَ صفةً الصِّدقُ
مبتدأ خبره الجملة الفعلية	الكذب	التمييز بالنكرة	الضمير المستتر	بِئْسَ		بِئْسَ رذيلةً الكذبُ
مبتدأ خبره الجملة الفعلية قبله	التعاون	استعمال اسم الموصول	مَا الموصولة		نِعْمَ	نِعْمَ ما تفعل التعاونُ
مبتدأ خبره الجملة الفعلية	القناعة	–	ذا		حبَّذا	جبَّذا القناعة
مبتدأ خبره الجملة الفعلية	الاختلاف	–	ذا	لاَ حبَّذا		لاَ حبَّذا الاحتلاف

*** كيفية إعراب أسلوب : المدح ، والذم :**

[نِعْمَ الرجلُ محمدٌ] .

(نِعْمَ) : فعل ماض يفيد إنشاء المدح + فاعل (والجملة في محل رفع ، خبر مقدم) + مبتدأ مؤخر، وهو المخصوص بالمدح .

(نِعْمَ) : فعل ماض يفيد إنشاء المدح + فاعل (جملة فعلية ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب) + خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو ، أو مبتدأ لخبر محذوف ، تقديره : الممدوح (جملة اسمية ، لا محل لها من الإعراب)

. (نِعْمَ): فعل ماض يفيد إنشاء المدح + الفاعل (جملة فعلية ابتدائية، لا محل لها من الإعراب) + بدل من الفاعل .

. أما إذا تقدم المخصوص بالمدح ، أو الذم فليس له إلا إعراب واحد، أن يعرب المتقدم مبتدأ ، والجملة بعده من الفعل والفاعل في محل رفع خبر هذا المبتدأ .

.....

*** إعراب بعض الشَواهد النَحويَة (... فَنِعِمَّا هى ...)**

. نِعم : فعل ماض جامد ؛ لإنشاء المدح . ومَا : المدغمة فى ميم (نِعم) اسم موصول مبنى فى محل رفع ، فاعل ، والجملة الفعلية : فى محل رفع خبر مقدّم ، وهى ضمير مبنى ، يعود على الصدقات ، فى محل رفع مبتدأ مؤخَر.

.....

إعراب :

ألاَ حبَّذا عاذرى فى الهوى ..... ولا حبَّذا الجاهلُ العاذَلُ

. ألاَ : حرف تنبيه ..... وحبّذا : فعل ماضى ؛ لإنشاء المدح ..... وذا : اسم إشارة فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر مقدم ..... . عاذرى : مبتدأ مؤخر، وهو المخصوص بالمدح

لا : نافية ....

ـــ الجاهلُ : المخصوص بالذم .

ـــ والعاذل : صفة للجاهل .

ـــ ملحوظات حول أسلوب نعم وبئس :

(١) يجوز تقديم الممدوح أو المذموم وتأخيره مع مراعاة الإعراب السابق حالتي التقديم والتأخير .

(٢) يصح حذف المخصوص بالمدح ، أو الذم إذا دل عليه دليل ، كما في قوله تعالى :

*** [نعم العبد] . (أي أيوب) .**

*** [ولنعم دار المتقين] . (أى : الجنة)**

*** [بئس الشراب] . (أى : شراب النار) .**

(٣) حول اجتماع فاعل " نعم ، أو بئس الظاهر والتمييز.

. إذا كان فاعل" نعم" ضميرا مستترا فُسِّر بتمييزٍ بعده ، ولكن لا يجمع بين فاعل "نعم" الظاهر والتمييز، وقد اختلف النحاة في ذلك إلى ثلاثة اتجاهات:[مانعون مطلقًا .... مجوزون مطلقًا .... مانعون إذا لم يُفِدْ معنًى جديدًا ، ومُجَوِّزون إذا أفاد معنًى جديدًا زائدًا على المعنى الموجود] .

مثال : نعم الفتاةُ فتاةً هندُ لو بَذَلَت ردَّ التحيةِ نُطقًا أو بإيماءِ

فعل ماض فاعل اسم ظاهر تمييز مبتدأ مؤخر

*** تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زادُ أبيك زادا**

فعل ماض فاعل مبتدأ مؤخر تمييز

أو : خبر مقدم

في هذين المثالين لم يفد اجتماع التمييز، والفاعل الظاهر معنًى جديدًا ؛ فاجتماعها شاذ .

أما نحو قول الشاعر:

*** تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرءِ من رجل تهامي**

فاعل تمييز صفة

ففي هذا الشاهد زيادة في المعنى ؛ ومن ثم فاجتماعهما جائز.(يقصد أن الموت تخيره ولم يأخذ غيره ، و(كان نعم الرجال) .

(٤) . مجيء " ما"بعد (نعم ، وبئس)، نحو:

* إن الله نعما يعظكم به. * بئسما اشتروا به أنفسهم.

* إن تبدوا الصدقات فنعما هي.

* **إذا جاء بعد" نعما "جملة كاملة فلـ"ما "توجيهان** :

١ – معرفة ناقصة فهي اسم موصول فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول .

نعما + يعظكم به

فعل + اسم موصول فاعل صلة الموصول

٢– نكرة ناقصة فهي تمييز للفاعل المستتر وجوبا، والجملة بعده صفة .

نعما + يعظكم به

فعل + فاعل ضمير مستتر تمييز نكرة جملة في محل نصب صفة لها

** **إذا جاء بعد نعما مفرد فلـ"ما " توجيهان أيضا** :

١. معرفة تامة ، فهي بمعنى الشيء ، وتعرب فاعلا ، والمفرد بعدها هو المخصوص بالمدح ، ويعرب مبتدأً مؤخرًا :

نعما + هي

(فعل + فاعل) خبر مقدم مبتدأ مؤخر في محل رفع

٢– نكرة تامة بمعنى شيء وتعرب تمييزا للفاعل المستتر،والمفرد بعدها هوالمخصوص

نعما : فعل+ فاعل ضمير مستتر+ تمييز(والجملة خبر مقدم)+ (هي) المخصوص بالمدح (مبتدأ مؤخر).

* **ما يُحْمَلُ على أسلوب المدح والذم من صيغ المدح والذم** :

(١) ما جاء على وزن فَعُلَ مفيدا المدح والذم،مثل:[حسن، وحمد، وكذب وخبث] بضم الحرف الثاني في كل فعل .

٢. ويأتي ذلك من كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه، فيصاغ منه فعل على وزن " فعل" إما بالأصالة،نحو:[ظَرُفَ، وشَرُفَ]، وإما بالتحويل، نحو:[ضَرُبَ،وفَهُمَ] فيجري مجرى " نعم ، وبئس " في إفادة المدح والذم ، وكذلك في حكم الفاعل ، وفي حكم المخصوص .

ـ أمثلة :

[كَذُبَ رأس الكفر أبو لهب] (معناه : بئس رأس الكفر أبو لهب) .

[خَبُثَتْ المرأة حمالة الحطب] (معناه بئست المرأة حمالة الحطب).

[حَمُدَ الخليفة عمر بن الخطاب] (معناه نعم الخليفة عمر) .

[زَهُدَ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز] (معناه نعم زهد الأمير عمر)

***[قال تعالى: [نعم الثواب وحسنت مرتفقًا] .**

ـ نعم الثواب" : فعل+ فاعل، والجملة خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، تقديره : دخول الجنة

ـ حسنت : فعل ماض على وزن فعل ، قصد به المدح ، والتاء : تاء التأنيث والفاعل ضمير مستتر ، تقديره : هي . ومرتفقًا : تمييز منصوب يفسر الفاعل الضمير المستتر

ـ وكذلك الفعل "ساء ": مقصودا به الذم .

ـ يعامل الفعل ساء معاملة بئس ، ويدل مثله على الذم ، ويأخذ أحكامه النحوية ، نحو قوله تعالى :

- **[بئس الشراب وساءت مرتفقًا] .**

" بئس الشراب": فعل والفاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، تقديره : شراب أهل النار .

ساءت : فعل ماض يفيد الذم ، والفاعل ضمير مستتر ، والتاء للتأنيث .ومرتفقًا : تمييز منصوب مفسر للفاعل المستتر .

(٢) حبذا ، ولا حبذا

*** (الأولى للمدح ، والثانية للذم ، بزيادة لا النافية قبلها) .**

ـ نقول : [حبذا الصدق ولا الكذب] .[حبذا الإيمان ولا حبذا الكفر] .

ـ كيفية إعراب ما يعمل على أسلوب المدح والذم : (فيه أربعة أعاريب) .

نحو:[حبذا الصدق]

(أ) حبَّ: فعل ماض مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم.الصدق: مبتدأ مؤخر

مرفوع ، وهو المخصوص بالمدح .

(ب) فعل + فاعل + بدل من اسم الإشارة الفاعل (حب الصدق).

(ج) " حبذا " كلها فعل + الصدق : فاعل .

(د) " حبذا " كله اسم مركب غُلِّبَتْ فيه الاسمية مبتدأ + خبر .

• وقال الشاعر :

ألا حبَّذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهلُ العاذلُ

• إعراب الشاهد :

ألا : حرف استفتاح ، لا محل له من الإعراب ..... وحبذا : فعل + فاعل ، والجملة في محل رفع ، خبر مقدم .

عاذري : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للمناسَبة ، وياء المتكلم : مضاف إليه وهو المخصوص بالمدح.

* ومصطلح المناسبة يدخل على الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم ، حيث تتغير الحركات الثلاث : (الضمة ، والفتحة ، والكسرة) إلى كسرة عارضة لتناسب دخول ياء المتكلم . فالمضاف إلى ياء المتكلم إعرابه تقديري للمناسبة (أي لمناسبة دخول ياء المتكلم) في الهوى: جار ومجرور في محل نصب حال . ولا حبذا : لا النافية + حب " فعل + ذا " فاعل ، والجملة في محل رفع ، خبر مقدم . والجاهل: مبتدأ مؤخر، وهو المخصوص بالذم . والعاذل : صفة للجاهل مرفوعة .

• وقالت الشاعرة :

ألا حبذا أهلُ الملا غيرَ أنَّه .... إذا ذُكِرت مَيٌّ فلا حبذا هيا[1]

* إعراب الشاهد :

ألا : حرف استفتاح ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .. حبذا [2]: فعل + فاعل ، والجملة في محل له من الإعراب ... أهل : مبتدأ مؤخر...الملا : مضاف إليه .

---

[1] الملا : الفضاء الواسع ... والبيت لامرأة تهجو فيه مَيَّ صاحبة الشاعرذي الرُّمَّة .

[2] * التعذر هو استحالة النطق للحركة فوق الحرف ويدخل التعذر الأسماءَ المقصورة (رفعًا ونصبًا وجرًا) ، كما يدخل الأفعالَ المعتلة الآخر بالألف حالة رفعها ونصبها .

مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر ...غير: منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ....أنه : أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مضافة لكلمة "غير" ..

إذا : أداة شرط غير جازمة ... ذكرت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : تاء التأنيث . ميُّ : نائب فاعل مرفوع ، ونُوِّنَ للضرورة ؛ لأنه ممنوع من الصرف في الأصل ...فلا : الفاء : واقعة في جواب الشرط ، ولا : نافية حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب . حبذا : فعل + فاعل ، والجملة خبر مقدم ، " فلا حبذا : جملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم ، هيا :مبتدأ مؤخر، ضمير مبني على الفتح في محل رفع ، والألف للإطلاق ...وجملة فعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر أن ..

.....

(٨) لزوم (ذا) في"حبذا، ولا حبذا "الإفرادَ والتذكيرَ؛ لأنه جرى مجرى المثل الأمثال لا تُغَيَّر، نحو:

* حبذا الملتزم .
* حبذا الملتزمة .
* حبذا الملتزمان .
* حبذا الملتزمتان .
* حبذا الملتزمون .
* حبذا الملتزمات .

ـــ من الفروق بين أسلوب (نعم وبئس) ، وأسلوب (حبذا ولا حبذا) :

١- أنه لا يتقدم المخصوص بالمدح ،أو الذم في(حبذا ولا حبذا) عليها بخلاف (نعم ، وبئس) إذ قد يتقدم أو يتأخر، فلا يقال: الصدق حبذا ، ولا : الكذب لا حبذا، وإنما يتأخر المخصوص بالمدح ، أو الذم .... . بينما يجوز أن تقول :

* [نعم الصدق الخلق]
* [الصدق نعم الخلق]
* [بئس الخلق الكذب]
* [الكذب بئس الخلق].

٢- أنه يجوز حذف مخصوص(نعم،وبئس) بخلاف مخصوص(حبذا ،ولا حبذا)، فتقول:

* [فلنعم دار المتقين] . (أى الجنة)] .

* [نعم العبد [. (أى أيوب)] .

* [بئس مثوى المتكبرين] . (أى جهنم أو النار] .

. ولا يجوز أن تقول : [حبذا وتسكت ، أولا حبذا وتصمت].

٣- وفاعل (بئس ، ونعم) يفرد ، ويثنى ، ويجمع ... بخلاف فاعل(حبذا ولا حبذا) الذي يتعين فيه الإفراد ، والتذكير ؛ لأنه جرى مجرى الأمثال ، والأمثال لا تُغَيَّر .

.. سابعًا : أسلُوب التَّعَجُّب[١] ..

---

[١] . التعجُّب لغة : مصدر:عجِبَ/ يعجَبُ/عجَبًا، وعَجْبًا، وعُجْبًا، وأعجب الشئُ فلانًا : عجِب منه، وسُرَّ به ... وعجِبَ منه يعجب عجَبًا ، وتعجّب واستعجب ، والاستعجاب شدة العجب، أما التعجب فمصدر تعجَّب ، أى : رأى : أن ترى الشئ يعجبك تظن أنك لم تر مثله .. وقولك : لله درُّه ، أىْ : جاء الله بدرِّهِ من أمرٍعجيب لكثرته. ويستعمل التعجب . لغة . على وجهين :

* أولاً : ما يحمده الفاعل ، ومعناه : الإحسان والإخبار عن رضاه به .

* والثانى : ما يكرهه .. ومعناه : الإنكار والذم له ، ففى الإحسان نقول : أعجبنى بالألف الهمزة] ... وفى الذم والإنكار:عَجِبْتُ على وزن تَعِبْتث وقد جاء المعنيان فى القرآن الكريم

الأول: فى قوله تعالى :[كمثلِ غيْثٍ أعجبَ الكفَّارَ نبَاتُهُ] الحديد /٢٠[فلا تُعجبُك أموالُهُم ولا أولادُهُمْ] التوبة/٥٥ . والثانى فى قوله تعالى :[وإن تعجب فعجبٌ قولُهُم :(إذا كنَّا تُرابًا أإنا لفى خلقٍ جديد] الرعد/٥ ،أىْ:هذا موضع عجَبٍ،حيث أنكروا البعث ، وقد تبيّن لهم من خلق السموات والأرض وما دلَّهم على البعث، والبعث أسهل فى القدرة . مما قد تبيّنُوا ولم يرد فى القرآن الكريم لفظ التعجّب،أو الاستعجاب وإنما ورد فى العجَب، وما اشتق منه [عجيب، وعُجَاب] ، وجاء من الإعجاب الماضى [أعجبَ] ، والمضارع [يُعْجِبُ] ، والعجب اصطلاحًا :هو استعظام فعل فاعل ظاهرالمزية بزيادة فيه خفى سببها . فالأمر المعتاد المألوف لا يثير الدهشة ، ولا يستدعى التعجب منه وإنما الذى يستدعى التعجب هو ما اجتمع فيه خفاء سبب ذلك التفرد عن غيره .. فإذا عرف السّبب بَطلَ العجَب ..

سابعًا : أسلُوب التَّعَجُّب

ـ تمهيد[1]:

قالت – ذات مرة – ابنة أبي الأسود الدؤلي– رضي الله عنه– لأبيها : يا أبت ، ما أحسنُ السَّمَاءِ ، فقال: أي بنيتي، نجومُها، فقالت: يا أبتِ إنني أتعجب ولا أسألُ ، فقال لها : إذًا فقولي : ما أحسنَ السماءَ ! وافتحي فاك ، ثم وضع النحو .

. وهذا التركيب إذا لم يضبط فُهِمَ على ثلاثة معانٍ :

أ – ما أحسنَ السماءَ !: "ما" هنا تعجبية ، والسماء مفعول به ، والمعنى: أى شيء جميل جعل السماء على صورة هي غاية في الحسن والجمال .

ب – ما أحسنَ السماءُ . ما : نافية، و" السماء : فاعل، والمعنى ليست السماء على صورة من الحسن . أى: أنك تنفي ذلك .

ج– ما أحسنُ السماءِ ؟ ما " هنا استفهامية مبتدأ ، و" أحسنُ " خبر وهو مضاف و" السماء "

---

[1] **تعريف التعجب : وردتْ في كُتب النحو تعريفات عدَّة للتعجُّب، ومنها:**

"إفراط التعظيم لصِفة المتعجّب منه"، و"تغيير يلحق النفْس لما خفِي فيه السبب ممَّا لم تجرِ به العادة"، و"استعظام فِعل فاعل ظاهر المزية فيه"، وقول ابن عصفور: "استعظام زِيادة في وصْف الفاعِل خفِي سببها، وخرَج بها المتعجبُ منه عن أمثاله أو قلَّ نظيرُه فيها "، ومعنى هذا : أنَّ التعجب له جانبان :

١ – *نفْسي* :يعني التأثُّر الحاصِل للنفس عندَ الاطلاع على أمْر خارج عنِ المعهود .

٢ – *اصطلاحي:* يعني التعبيرَ عن هذا التأثُّر الحاصِل للنفس بإحْدى صِيغتي التعجُّب ، وهما : "ما أفعله " و" أفعل به "

• التَّعَجُّب : " هُوَ تَعْبِيرٌ عَنِ الْدَّهْشَةِ مِنِ اسْتِعْظَامِ وَصْفٍ حَسَنٍ ، أوسَيِئٍ فِي شَخْصٍ ، أوْ شَيءٍ ، أوْ مَعْنًى مَا

. أوهو انفعال يحدث فى النَّفس عند الشُّعور بأمر يجهل سببه، نحو: مَا أحْسَنَ الإيمَانَ !! مَا أقْبَحَ الكُفْرَ !! فمفهوم التعجب :هو استعظام زيادة في وصف المتعجب منه تَفرَّد بها من بين أقرانه مع استخدام كلام خاص يدل على هذا الاستعظام ، وذاك التعجب نحو: ما أجملَ الدينَ !، وما أعظمَ القرآنَ !، وأكْرِمْ برسول الله !، وأحْسِنْ بسيرته !.

مضاف إليه،والمعنى أي شيء حَسَّنَ السماءَ ؟ وتحتاج إلى إجابة وهي ما تَلفَظت به ابنة أبي الأسود الدؤلي، ومن ثم رد عليها، وقال: نجومُها وهذا يدل على تحضر العربية، وأن أهم سماتها أنها لغة الإعراب، وأن إبراز الحركات على الأواخر له دور كبير في فهم المقصود، ونقل المراد ؛ ولذلك لو سَكَّنَ المتكلم فقال : ما أحسنْ السماءْ – لما فُهِمَ المعنى ، ولما عُرِفَ المقصود ..

. عرفت اللغة العربيّة أساليب كثيرة لإنشاء التعجّب ، كقوله تعالى :

- **[كيف تكفرون باللهِ وكنتم أمواتًا فأحياكم]** البقرة/٢٨..
- **[كيف تكلِّم مَنْ كان فى المهدِ صبيًّا]** مريم/٢٩،
- **[ما لى لا أرى الهدهدَ]** النمل/٢٠

. هذا الاستفهام استفهام غير حقيقى غرضه التعجّب ...ومنه قوله ﷺ :

- **[سبحان الله ! إنَّ المؤمنَ لا ينْجُس]!!**
- **ومنه قول العرب:[لله درُّهُ فارسًا وما شاكل ذلك] .**
- **[يا لك فارسًا] !!،**
- **وتالله رجلاً ..**
- **وسبحان الله رجلاً !!**
- **وحسبك بزيدٍ رجُلاً ..**
- **حسبك بزيدٍ من رجلٍ !! ..**

. وهذه الأساليب كلها <u>صِيَغٌ سَمَاعِيّةٌ</u> للتَّعَجُّبِ ، لا يُقَاسُ عليها ، <u>ومِنْ عباراتِهَا :</u>

- **(سُبْحَانَ اللهِ ! إنَّ المؤمنَ لا ينجُس**
- **. لله دَرُّهُ فَارِسًا . لله أنْتَ)**
- **. (وَيْحَكَ)**
- **. وَيْلَكَ**
- **. وَىْ**

- . كَيْفَ .

فأقسام التعجب :

أ – سماعي :(وهو ما دل على التعجب عن طريق المجاز، ولم يوضع أصلا للتعجب وإنما كان له معنى آخر ثم نقل إلى التعجب).

. نحو: كيف تكفرون بالله ![كيف: وُضِعَتْ أصلا للاستفهام، ثم نقلت منه إلى التعجب]

. ونحو:[سبحان الله !إن المؤمن لا يَنْجُسُ حيا ولا ميتا]

. فـ[سبحان] : وضعت أصلا للتنزيه ، ثم نقلت منه إلى التعجب .

. ونحو:[لله دره فارسا]

. . دره : عمله ، والأصل : لله عمله ، ثم نقل إلى التعجب .

. وهذا النوع لم يقعد له في النحو ، وإنما المقعد له صيغتان قياسيتان :

ب - قياسي : وهما صيغتان (ما أَفْعَلَه ، وأَفْعِل به) ، نحو:

*** ما أحسن الإيمانَ * أحْسِنْ بِالإيمانِ .**

. الصِّيغَة الأولى *مَا أَفْعَلَهُ*، وتتَكَوَّنُ مِنْ:

(مَا) التعجُّبِيَّة + أفعل): فعل التعجُّب +(الهاء): المتعجَّب منه، نحو:[مَا أجْمَلَ الإيمَانَ ![

ـ وَ هنا يتعجّب المتكلّمُ مِنْ: جَمَالِ الإيمَانِ

ما أحسَنَ الدينَ والدُّنيا إذا اجتمعَا ..... لا بارِكَ اللهُ فى دُنيا بلا دينِ

. مَا أجملَ الوردةَ !!.

ـ تتكوّن هذه الصِّيغة من ثلاث كلمات هى:

[ما] التعجبيّة ، وهى اسم ؛ لأن فى الكلمة التى بعدها [أفعَل] ضميرًا يعودُ عليها ، والضميرلا يعود إلاّ على الأسماء ، وموقعها من الإعراب مبتدأ ؛ لأنها مجردة للإسناد إليها ، واختلف النحاة فى نوعها .

. فعلا التعجب جامدان ، لا يتصرفان .

*** فالأول : ملازم صورة الماضى .**

* **والثانى** : ملازم صورة الأمر : لا يأتى منه ماض ، ولا مضارع .

نموذج إعراب : مَا أحسَنَ الصِّدقَ !!

الكلمة	إعرابها
مَا	اسم نكرة للتعجب ، بمعنى شيء عظيم ، مبنى على السكون فى محل رفع (مبتدأ، والذى سوَّغ الابتداء بـ(مَا) وهى نكرة : قصدُ الإبهام
أحسنَ	فعل ماض جامد ، مبنى على الفتح ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : هو، يعود على(مَا) والجملة الفعلية في محل رفع خبر(مَا)
الصِّدقَ	(الصِّدْقَ): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

@ **وَإِنْ شِئْتَ قُلْ هَكَذَا ، يَتَكَوَّنُ الأُسْلُوبُ مِنْ** :

ـ **الدائرة** : **مَا** : اسم تعجب نكرة ، بمعنى شئ عظيم ، مبنىّ على السُّكون فى محلِّ رفع : مُبتدأ

ـ **والمستطيل** : **أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ** : جملة فعلية فى محلِّ رفع خبر(مَا)

مَا	أَجْمَلَ	الفاعل	الطبيعة
اسم تعجُّب	فعل ماض	ضمير مستتر وجوبًا	مفعول به

* **ومماّ سبق يتبيَّنُ لنا أنَ صيغة ,ما أفْعَلَهُ، نحو:**

. **مَا أجملَ الطبيعةَ !** : جملة اسميَّة عند جميع النُّحاة ، وأنَّ (مَا) فى هذه الجملة الفعلية نكره تامة عند:(سيبويه ، وجمهور البصريين، و الكسَائى).

. بمعنى أنها غير موصُوفة بالجملة بعدها ، وهى بمعنى شئ ، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجّب ، والجملة بعدها ـ خبر. وقد اختار المرادى ذلك الرأى .. وقال : وهو الصحيح .

. **وأجاز الأخفش**: أن تكون (مَا) موصولة بها، أوتكون موصوفة بالجملة بعدها وعليها : الخبر مفرد محذوف وجوبًا، والتقدير: شئٌ أجمل الورد عظيم .أو: الذى أجمل الورد عظيم، والأوضح فى هدا كلِّه هو مذهب البصريين)، والمتعجب منه" الطبيعة: مفعول به منصوب لفعل التعجُّب هو رأى" البصريين، والكسائى وهو الأرجح .

. **وذهب الفراء وابن درستويه** إلى أن [ما] استفهاميَّة صحبها معنى التعجب ونسب ذلك الرأى إلى الكوفيين ... وهو رأى لا يحتاج معه إلى تقدير محذوف ، شأنه فى ذلك شأن رأى جمهور البصريين .

ـــ اختلف النحاة فى أ أفعل] :

يرى البصريُّون والكسائى أنها [فعل] ماض ، مبنىّ على الفتح ، وأنه جامد ، لا يأتى منه مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل ولا غيره من المشتقات، **واستدلّوا على فعليته بما يلى** :

- بناؤه على الفتح .
- تلحقه نون الوقاية إذا اتصلت به ياء المتكلم، نحو:[ما أفقرنى إلى عفو الله !! وما أخوفنى من عقابه !! ، ونون الوقاية تدخل على الفعل لا على الاسم .

. وذهب جمهور الكوفيين إلى أن [أفعل] اسم ....وهو مبنى على الفتح لتضمنه معنى التعجّب ، وهو فى محل رفع خبر المبتدأ ، وما بعده مشبه بالمفعول به.. واستدلُّوا على اسميته بوروده مصغّرًا، نحو:[ما أُميلح]! والتصغير من خواص الأسماء، وبأنه جامد لا يتصرف، وهو رأى ضعيف ..

ـــ اختلف النُّحاة فى [الطبيعةَ][المتعجّب منه] :

. هو اسم منصُوب عند الجميع ، وقد اختلف فى سبب نصبه :

. فـ [البصريّون ، والكسائى] ، يقولون : مفعول به لفعل التعجب .

وجمهور الكوفيين يقولون : مشبه بالمفعول به ؛ لوقوعه بعدما يشبه الفعل فى الصورة

ـ ومما سبق يتضح لنا : أن صيغة [ما أفعله] ، نحو: [ما أجملَ الطبيعةَ] !. جملة اسميّة عند جميع النحاة .... وأن [ما] فى هذه الجملة : مبتدأ خبره اسم مفردعند الكوفيين وخبره [الجملة الفعليّة] عند البصريين والكسائى ، وأجاز" الأخفش أن تكون [ما] : موصوفة بالجملة ـ بعدها ، وأن تكون موصولة بها .... وعلى هذين الاحتمالين يكون خبر [ما] اسمًا مفردًا محذوفًا ، والأظهر ـ فى هذا ـ رأى جمهور البصريين .

ـ الصِّيغَةَ الثَّانِيَة : (أَفْعِلْ بِهِ)، نحو :

* أَحْسِنْ بِجَمَالِ مُحَمَّدٍ !

* أَجْمِلْ بِحَوَرِ ٱلْعُيُونِ ! * أجملْ بالوردِ !.

وقوله تعالى: ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ الكهف/٢٦ .. أىْ: وَأَبْصِرْ بِاللهِ !

ـ اتفق النحاة على فعلية [أفعِلْ]، واختلفوا فى نوع الفعل .فذهب جمهور البصريين إلى أنه لفظ الأمر..... ومعنى الماضى، فهو أمر لفظًا ماض معنًى وهو فعل ماض على وزن [أفعل]، وهمزته للصيرورة، بمعنى: صار ذا كذا ، و[الباء]: حرف جرّ زائد .. و[الورد] فاعل نرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد فهو مجرور لفظًا، مرفوع تقديرًا.

بينما رأى الفراء، والزجاج، والزمخشرى، وابن كيسان، وابن خروف أن لفظه ومعناه أمر، فهو فعل أمر مبنىّ على السكون، وفاعله: ضمير مُستتر وجوبًا، تقديره[أنت]

.....

ـــ أنموذج إعراب : [أَكْرِمْ بِمُحَمَّدٍ رَسُولاً !] .

الكلمة	إعرابها

فعل ماض جامد جاء على صورة الأمر ، للتعجب مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمناسبة صيغة الأمر.	أكْرِمْ
الباء : حرف جرّ زائد ...و[محمد] : فاعل مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والفعل ، والفاعل : جُملة فعليَة في محل رفع خبر (مَا) .....و) رسولاً : تمييز منصُوب .	بمُحَمَّدٍ رَسُولاً

ـــ صيغتَا التعجُّب من حيث الدّلالة: لصيغتي التعجُّب دلالتان:

ـ الأولى : دَلالتهما بيْن الاسمية والفعلية.

ـ والثانية: الدَّلالة على الزمن

أ - دَلالة " أفعل ":

. صيغة " أفعل " في التعجُّب لا بدَّ أن يلزمها " ما " تسبقها ، نحو:

- **[ما أحسنَ زيدًا] . * [وما أجملَ خالدًا].**

فأما" ما " فقدْ أجمعوا على اسميتها ؛ لأن في " أحسن "و" أجمل " ضميرًا يعود عليها وأجمعوا على أنَّها مبتدأ ؛ لأنَّها مجردة للإسناد إليها .

ثم قال سيبويه: هي نكرة تامَّة بمعنى شيء، وابتدئ بها لتضمُّنِها معنَى التعجب، وما بعدَها خبر ، فموضعه رفع.

وقال الأخفش:هي معرفةٌ ناقِصة بمعنى (الذى) ، وما بعدَها صِلة، فلا موضِع له أو نِكرة ناقصة، وما بعدَها صِفة فمحله رفْع، وعليهما فالخبَر محذوف وجوبًا أى : شيء عظيم".

ـــ وأمّا " أفعل ": فقد اختلف فيها، أفعلٌ هي أم اسم؟

هي فِعل عندَ البصريّين والكسائي، والهمزة فيها للنقْل، وهي اسمٌ عند الكوفيّين غير الكِسائي، وقال بعضهم: "إنَّه اسمٌ عندَ الكوفيّين"، ولم يستثنِ الكسائي منهم وقد استدلَّ مَن قال بفعليتها بأمورٍ، منها:

١- بكونها مبنيَّة على الفتْح . ٢- ونصبها للمفعولِ به الصَّريح .

٣ . وبلزوم نون الوقاية لها إذا نصبتْ ياء المتكلِّم ، نحو:

- [ما أحسنني عندَك].
- [وما أظرفني في عينيك] ،

. ونون الوقاية إنما تدخُل على الفِعل لا على الاسم ، أما مَن قال : إنَّها اسم ، **فقد احتجَّ بأمور، منها** :

أ- أنها لا تتصرَّف، فلا يجوز في: (ما أحسن زيدًا): ما يحسن زيدًا، ولا نحوه من أنواع التصرُّف .

ب – جواز تصغيرها ، في نحو:

يَا مَا أُمَيْلِحُ غُزْلاَنًا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَؤُلِيَّا ئِكُنَّ الضَّالِ وَالسَّمُرِ

ج – بصحَّة عينها في التعجُّب، نحو:[ما أقوله، وما أبيعه]، وهذا التصحيح إنَّما يكون في الأسماء، نحو:[زيد أقول مِن عمرو وأبيع منه]، ولو كانتْ فعلاً لاعتلَّتْ بقلب عينها ألفًا ، نحو: [أقال ، وأباع].

د – ولأنَّهم تعجَّبوا مِن الله تعالى،فقالوا: [ما أعظمَ اللهَ]، ولا يصح شيءٌ أعظم مِن الله ويرَى **الرِّضيُّ** أنّ مذهب الكوفيّين كان جديرًا أن ينصرَ لولا انفتاحُ اللام في صيغة أفعل ، وانتصاب المتعجّب منه بعدها انتصاب المفعول به.

ـ **حقيقة الأمر فإنني أرَى** أنَّ صيغة" أفعل التعجبية "اسم لا شكَّ في هذا بالإضافة إلى عدمِ تصرُّفها ، وجواز تصغيرها ، وصحَّة عيْنها في التعجُّب ، أرَى أنَّ " أفعل" التي للمفاضلة هي التي للتعجُّب ،

. فالتفضيل نوعٌ مِن التعجُّب إلا أنَّ لكل سياقَه، فأنا حينما أقول :

- (فاطمة أجمل من هند)

. فإنَّني في نفس الوقت أعجب من زيادة جمال فاطمة، كما أنَّ التعجب يكون من أمر زائد عن غيره .

. أمَّا مَن يرى أنَّها " فعل " معتمدًا على أنَّها مبنيةٌ على الفتْح ، فمردودٌ عليه بأنَّها هنا معرَبة وليستْ مبنية ، فهي مفعولٌ به منصوب لفِعل محذوف تقديره "رأيت "، وإنْ كان السياق يمجُّه لطوله، نحو:

- [ما أجملَ فاطمة]،

. التقدير: رأيت أجملَ شيء أخصُّ به فاطمة. ونصب " فاطمة " في هذا التقدير نردُّ به على من ادَّعى فعليتَه لكونه ينصِب المفعول به ..

* أما قولهم بلزوم نون الوقاية لها : فمردودٌ عليه بأنَّ نون الوقاية ليستْ خالصة للفعل وحْده ، وإنما يشاركه فيها :

• الحرف ، في نحو: " إنني "،

• والاسم ، في نحو: " قطني "،

• واسم الفاعل ، في نحو: " ضاربني"،

. وهناك رأيٌ آخَر يراه "صاحب التصريح على التوضيح" في(أفعل) قال: "إنَّه خبرُ ما منصوب على المخالَفة، ففتحتُه فتحةُ إعراب لا بناء ؛ وذلك لأنَّ مخالفة الخبر للمبتدأ في المعنى تقتضي نصْبه ، بخلافِ أن يكون الخبرُ هو المبتدأَ في المعنى ،

- كـ(الله ربُّنا) .

فإنْ يرتفع بارتفاعه والناصِب عندَهم معنوي ، وهو معنى المخالَفة التي اتَّصف بها ، ولا يحتاج إلى شيءٍ يتعلَّق بالخبر، و" زيدًا " عندهم في مِثل : " ما أكرمَ زيدًا "! مشبَّه بالمفعول به ؛ لأنَّ ناصبه وصْف قاصِر ، فأشْبه نصب الوجه في قولك :

- [زيد حسن الوجهَ]..

. ويرى أستاذُنا الدكتور تمَّام حسان(رحمه الله) أنَّ صيغة التعجُّب ليستْ فعلاً ، وأنَّ هناك ما يدعو إلى الظنِّ أنها ليستْ إلا أفعل تفضيل تنوسي فيه هذا المعنى، وأدْخل في تركيب جديد لإفادةِ معنًى جديد يمتُّ إلى المعنى الأوَّل بصلة ، وليس المنصوبُ بعده إلاَّ المفضَّل

الذي يوجد بعدَ أفعل التفضيل ، ولكنَّه في تركيب جديد وبمعنى جديد ، وليستِ العلاقة بين أفعل في التعجُّب ، وهذا الاسم علاقة تعدية ،

. كما يرَى" أن إطلاق مصطلح خالفة " التعجب" عليها؛ لأنَّها في تركيبها الجديد أصبحتْ (جامدة لا تقبَل الإسناد، أو التصريف)، وهذا تمامًا ، نوافقه ونذهب إلى ما ذهَب إليه.

. وإذًا فصِيغة التعجُّب هي صيغةُ التفضيل منقولةٌ إلى معنًى جديد ، ولا سيَّما أنَّه ورَد تصغيرُها .

.....

ب – دَلالة أفعل به :

وأما "أفعل به" ففيه خِلاف، فقد ذهَب جمهورُ البصريّين إلى أنَّه فِعل صيغتُه صيغة الأمْر، ومعناه معنى الفِعل الماضي الذي على وزْن أفعل، فإذا قيل: "أحسِن بزيد" فمعناه، "أحسَن زيد"؛ أي: صار ذا حُسن، كقولهم: أبقلتِ الأرض؛ أي صارت ذات بقْل، والباء زائدة، والفاعِل هو المجرور بالباء، ولا ضميرَ في الفِعل، ويرى الفرَّاءُ والزجَّاج والزمخشريُّ وابن كيسان وابن خروف: أنَّ "لفظه معناه الأمر، وفيه ضمير، والباء للتعدية"، ويرى ابن كيسان "أنَّ الضمير للحُسن"، ويرَى غيره "أنَّه للمخاطَب"، وإنَّما التزم إفراده؛ لأنَّه كلامٌ جرَى مجرى المَثَل.

ويصاغ أسلوب التعجب من كل [فعل ، ثلاثي ، تام ، متصرف ، مبني للمعلوم ، مثبت ، قابل للتفاضل ، ليس الوصف منه على وزن أفعل فعلاء على وزنين قياسيين، هما:" ما أفعله، وأَفْعِلْ به ، الأول : جملة اسمية والثاني: جملة فعلية].

. **بمعنى أنه يشترط أنْ يكونَ المتعجَّبُ منه** :

۞ فعلاً – ثلاثيًا – تامًا (غير ناقص) ، متصرفًا (غير جامد)

مبنيًّا للمعلُوم، مثبتًا (غير منفى)، ليس الوصف منه على: أفعل/ فعلاء ولا فعلان/ فعلى .

وأجازوا المبنى للمجهول [هُرِعَ] : ما أهرعه !

. وأن يكون معناه قابلاً للتفاضل، نحو:[الشجاعة] .

ويجوز حذف المتعجب منه من الصيغة الأولى إذا كان ضميرًا، ودلّ عليه دليل، كقولهم : جزى الله ربيعةَ ... ما أعفَّ وأكرما! أىْ:[ما أعفَّها وأكرمها ..] ! ، وحذف استغناء عنه بالاسم الظاهر قبله ..

.....

... أشياء لا يُصَاغ منها فعلُ التعجُّب

- **الأفعال الجامدة**؛ لأنها ليست لها مصادر تنصب،أو تجر، نحو: سَى، ليس، نِعْمَ، بِئْسَ . **وشذّ** : مَا أعسَاهُ ، وأعسِ به !
- **الأفعال الناقصة** (كان وأخواتها) ، فلا يجوز: مَا أكونه ! .

. وأجاز الكوفيون : [ما أكون زيدًا قائمًا !].

- **الأفعال المنفية** : نحو: [لم يكن– لا تفعل – ما قابلت] .
- **الصفات على وزن أفعل** الذى مؤنثه (فعلاء) ، كـ[أحمرَ/ حمراء] .
- **الأفعال غير قابلة للتفاضل والتفاوت** الزيادة ، أو النقص) ، نحو: [مات – فنى – غرق – هلك] . بخلاف العلم والجهل.
- **الأفعال المبنيّة للمجهول** ، نحو: ضُرِبَ – وفُهِمَ؛ لئلا يلتبس بالمعنىللمعلوم ،فلا تقل: [ما أضرب زيدًا] .

. وأجازوا صوغهم من الثلاثى الملازم لصيغة المبنىّ للمجهول، نحو:[عُنى ، وزُهى – وجُن]

. فتقول :

- ما أعناه بحاجتك !
- وما أعناه بحاجتك !
- وما أزهاه ! وما أجنَّه !

. لزوال عِلَّة المنع ، وهو خوفه اللبس ؛ لأنه لم يأتِ منه المبنىُ للمعلوم .

- **الأسماء** ، نحو: [الجبل ، والجلف ، واليد ، والرجل] .

. وسُمِعَ قولُهُمْ :[ما أذرع المرأة ، وما أخفَّ يدها فى الغزل !] .

الأفعال غير الثلاثية : كتدحرج، واستغفر،ما عدا ما كان على وزن(أفعل) نحو:[أكرم – أظلم

- **تقول**: [ما أكرم محمداً ! ، وما أظلم الليلَ !] .
- **وسُمِعَ قولُهُمْ** : مَا أتقاه ! وما أملأها ! ، ومَا أفقرَنى إلى عفو الله !.
- **ومنَ الأفعال** ، نحو: [اتَّقى ، وامتلأ ، وافتقر] .
- **وقيل** : من [فقر] ، كـ(كرم) ، فلا مخالفة لشرط الثلاثى فيه .
- **فلا يُصاغُ من مثل** :(غَيِدَ ، حَوَرَ ، عَوِر ، عَمِىَ ، عَرَجَ ، حمر ، وسود، بيض – سكران) حتَّى لا يلتبس اسم التفضيل باسم التعجُّب ؛ فكلاهما على وزن (أفعل) .
- وأجاز(الكوفيون) صوغ لفظ : أبيض ، وأسود فقط ، نحو:

* [مَا أبيضَ هذا الثوبَ !] * [ومَا أَسودَ هذا اللَّيلَ !] .

۞ أنْ يكونَ فعلُهَا قابلاً للتفاوت ، فلا يُصَاغُ من نحو: [مَاتَ ، وفنى ، وهلك] .

ـــ كيفية التعجُّب بما خالف الشروط :

أ – يمكن التعجُّبُ مِن الزائد على ثلاثي، ومما وصْفه على أفعل الذي مؤنَّثه فعلاء بصيغة على وزن "أفعل"، نحو: أشد وأعظم، وعلى وزن أفعل بـ نحو: أشدِد وأعظِم.

- وينصب مصدر الفِعل المطلوب التعجُّب منه مع صيغة "ما أفعل"، ويجر مصدر الفِعل المطلوب التعجُّب منه بالباء مع صِيغة (أفعل به) فمثلاً نتعجَّب مِن الفِعل (انطلق) . قائلين : ما أشدَّ انطلاقَةَ فلان، و"أشدِد بانطلاقه".

ب – كما أنَّه يمكن التعجُّب مِن المنفي، والمبني للمجهول، إلا أنَّ مصدرهما يكون مؤَّولاً لا صريحًا، نحو: (لا يقوم – ضُرِبَ) نقول فيهما حين التعجُّب: (ما أكثرَ ألاَّ يقوم)، و(ما أعظمَ ما ضُرِبَ).

ج – أمَّا الفِعل الناقِص ففيه الأمران، بالمصدر الصريح أو المؤول، نحو: (ما أشدَّ كونَه جميلاً) ، أو (ما أكثرَ ما كان جميلاً) ، ونقول : " أشدِد" ، أو أكْثِر بذلك .

د – أمَّا الجامد والذي لا يتفاوت معناه ؛ فلا يُتعجَّب منه مطلقًا .

- **ملحوظة** :

ما جاء مخالفًا لذلك فهو شاذ ، كقولهم١ :

*** مَا أشدَّ حماريتَه**

*** ومَا أكلبه !١**

*** مَا أجنَّه ، ومَا أولعه !٢**

*** مَا أذرعَها ، وأقْمِنْ به !٣**

*** ومَا أشدَّ جلفيته! ٤**

، مَا أشدَّه من اشتدّ٥

*** ومَا أحْوَلَه، من احتال٥**

*** مَا أحْقَرَهُ ، من احتقر٥**

*** مَا أعْسَاهُ ، وأعسِ به**

*** ومَا أحْمَقَهُ (٦)**

*** مَا أرْعَنَهُ ـ مَا أخْصَرَهُ ٧**

.....

• قال عباس بن مرداس :

*** وقال نَبِيُّ المسلمين تقدموا وأحبِبْ إلينا أن تكون المقَدَّما**

ـــ إعراب الشاهد في البيت:

قال : فعل ماض مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب. نبيُّ : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ..... المسلمين : مضاف إليه .

ـ وتقدموا : جملة (من فعل وفاعل) في محل نصب مقول القول .

---

(١) ـ لصياغتها من الاسم
(٢) ـ من جُنَّ ، وولِعَ ، وهما مبنيان للمفعول
(٣) أى: أحقق به – من قولهم : هو قمنُ بكذا ،أى حقيق به، ولصياغتها مما ليس له فعل مسموع
(٤) ـ وذلك ممَّا لا فعل له ، كالحمار، والجلف
(٥) ـ لصياغته مما زاد على ثلاثة
(٦) لأنه فعل جامد ،
(٧) ـ لأنه من أفعل الذى مؤنثه فعلاء) لأنه فعل خماسى (أختصِرَ) مبنى للمجهول .

وأَحْبِبْ: فعل ماض ورد على صورة الأمر ، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب

إلينا : جار ومجرور ، وهو فاصل بين فعل التعجب ، والمتعجب منه ، وهو أمر جائز .

أن : المصدرية الناصبة ..

. تكون: فعل مضارع منصوب بـ"أن"، واسمها : ضمير مستتر، تقديره : أنت ..المقدما : خبر "تكون" ، والألف للإطلاق .

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بباء زائدة محذوفة ، وهو فاعل مجرور لفظا ، مرفوع محلا .

. والتقدير: أحبب بكونك مقدما .

.....

• قال الشاعر:

خليليَّ ما أحرى بذى اللبِّ أن يرى صبورًا ولكن لا سبيل إلى الصبر

• إعراب الشاهد:

خليلي: منادى منصوب بالياء؛ لأنه مضاف مثنى، وياء المتكلم مضاف إليه ، وقد حذف حرف النداء ..... ما : مبتدأ في محل رفع . أحرى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر ، بذي اللب : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الباء، وهو مضاف ، واللب مضاف إليه ....أن : مصدرية ناصبة يُرَى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر .صبورا : مفعول به ثان و" أن" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به للفعل " أحرى "، وجملة (أحرى بذي اللب أن يرى صبورا) في محل رفع خبر المبتدأ " ما " ، ولكن : حرف استدراك مبني لامحل له من الإعراب .لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ... سبيل : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ..... إلى الصبر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا النافية للجنس .

.....

• قال الشاعر:

أقيم بدار الحزم ما دام حَزْمُها وأَحْرِ- إذا حالت ..... بأن أتحولا .

• إعراب الشاهد :

أقيم : فعل + فاعل ضمير مستتر وجوبا .... بدار الحزم : شبه جملة في محل نصب حال ..... ما دام : فعل تام أي " ما بقي" .... حزمها : فاعل والضمير مضاف إليه وأحْرِ: فعل ماض ورد على صورة الأمر ، مبني على حذف الياء ؛ لأنه معتل الآخر . إذا حالت : ظرف في محل نصب تضمن معنى الشرط ، وجملة "حالت " في محل جر مضاف إليه . بأن أتحولا : حرفٌ جارٌّ + مصدر مؤول مجرور لفظا مرفوع محلا ؛ لأنه فاعل" أحْرِ" مؤخر .والجملة في محل جر مضاف إليه ، و" حالت " جملة فعل الشرط ، وجملة جواب الشرط محذوفة ، والتقدير: إذا حالت فأحر أن أتحول .

*** ما أحسن- بالرجل – أن يصدق . * وما أقبح – به – أن يكذب .**

ـ مثال على الفاصل الجار والمجرور والمنادى :

القول المأثور عن عليٍّ- كرم الله وجهه . قال عليٌّ- رضي الله عنه – عندما مرَّ بعمار ابن ياسر- رضي الله عنه – وهو مقتول فمسح التراب عن وجهه ، وقال :

[أعْزِزْ عليَّ أبا اليقظان .. أن أراك صريعا مجدلا].

ـ الإعراب

أعزز: فعل ماض ورد على صورة الأمر، لا محل له من الإعراب .عليَّ: جارومجرور متعلق بالفعل " أعزز ".

أبا : منادى منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف .اليقظان : مضاف إليه ... أن : مصدرية ناصبة . أراك : فعل + فاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والضمير مفعول به أول .صريعا : مفعول به ثان ..... مجدلا : صفة منصوبة .

والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف قياسا ، وهو فاعل لأعزِزْ مجرور لفظا مرفوع محلا .

ـ قال الله تعالى :

*** [أسمع بهم وأبصر]**

ـ إعراب الشاهد :

. أسمع : فعل ماض ورد على صورة الأمر مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

. بهم : الضمير" هم " : فاعل مجرور لفظا ، مرفوع محلا ، وهو المتعجب منه

. وأبصر: فعل ماض ورد على صورة الأمر، والمتعجب منه محذوف لتوفر الشرطين السابقين ، والتقدير: وأبصر بهم .

وقال الشاعر :

فذلك إن يلق المنيةَ يلقها حميدا وإن يستغن يومًا فأَجْدِرِ

ـ إعراب الشاهد :

فذلك : اسم إشارة للبعيد مبتدأ ، مبني في محل رفع ، واللام : للبعد حرف لا محل له من الإعراب ، والكاف : حرف خطاب ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

إن : شرطية جازمة ، حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . يلق : فعل

الشرط مجزوم بحذف حرف العلة ، والفاعل مستتر ، تقديره : هو المنية : مفعول به . يلقها حميدا : جملة جواب الشرط ، و" يلق " فعل مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل مستتر ، تقديره هو ، والضمير مفعول به أول وحميدا : مفعول به ثان والجملة لا محل لها من الإعراب ، جواب الشرط ؛ لأن الجواب لم يقترن بالفاء ، وإن : شرطية جازمة ، حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ، يستغن : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء لأنه معتل الآخر، والفاعل مستتر جوازا ، تقديره : هو... يوما : ظرف منصوب . فأجدر : فعل ماض ورد على صورة الأمر، مبني على السكون، وحُرِّكَ بالكسر لأجل القافية ، والمتعجب منه محذوف والتقدير : فأجدر به . والجملة في محل جزم ، جواب الشرط .

.....

- قال الشاعر :

جزى اللهُ عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعفَّ وأكرمَا

إعراب الشاهد:

جزى ..فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، لا محل له من الإعراب ، الله : لفظ الجلالة مرفوع على التعظيم ..عني : شبه جملة في محل نصب حال و: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب ،الجزاء : مبتدأ مرفوع ،وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بفضل : شبه جملة في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب حال .

- ربيعة : مفعول أول للفعل" جزى ". خيرا : مفعول به ثان. ما : مبتدأ في محل رفع .

- أعف : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره : هو، والمتعجب منه محذوف ،

- تقديره : ما أعفها !.

- أكرما : (فعل + فاعل) ، والمتعجب منه محذوف .

- والتقدير : أكرمها .

.....

ثامنًا : أسلُوب التفضيل[1] .

ـــ أفعل التفضيل : اصطلاحًا : هو اسم مشتق على وزن(أفْعَل) للدلالة على أنَ شيئين اشتركا فى صفة واحدة ، وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصفة . كقولكَ :

الشَّمْسُ أكبرُ مِنَ الأرْضِ

. حيثُ اشتركا معاً فى الصفة(الكبر)، ولكنَ الشمسَ تزيدُ على الأرض فى هذا المعنى (الكبر) ، ونحو:

محمد أعلم من علي

مفضل أفعل التفضيل مفضل عليه

معنى الجملة :

أن كلا من محمد وعلي يشتركان في صفة هي العلم غير أن محمدا زاد على [علي] في هذه الصفة ، نحو: النيل أطول من الفرات

مفضل أفعل التفضيل مفضل عليه

◉ ويتكوَّنُ أسلوب التفضيل منْ ثلاثة أشياء :

١- مُفضَّل : وهو الذى زاد على صاحبه فى الصفة التى اشتركَا فيها ..

٢ـ اسم تفضيل : وهو الصفة التى على وزن (أفعل) والتى اشتركَ فيها المفضّلُ والمفضَّلُ عليه .

٣- مُفَضَّل عليه ، أو مفضُول : وهو الذى زاد عليه صاحبه فى الصفة التى اشتركا فيها .

. فمثلاً: [مُحَمَّدٌ أكْرَمُ مِنْ عُمَرَ] .

◉ فـ(المفضل): مُحَمَّد ، واسم التفضيل (أكْرَمُ) ، والمفضَّل عليه (عُمَر) .

---

١ ـ تعريفه فى اللغة : الفضلُ ، والفضيلةُ جمع فضول من فَضَل يَفْضُلُ وهو فاضل ورجال فُضَّال ، ورجل مُفَضَّل ومفضال : كثير الفضل والخير والمعروف، والدرجة الرفيعة فى الفضل، والاسم : الفاضل : ذو فضل، ومفضول : فَضَّلَهُ غيره والمتفضّل : الذى يدّعى الفضل على أقرانه(يريدُ أنْ يتفضَّلَ عليكم)، وامرأة مفضالة على قومها إذا كانت ذات فضل ، سمحة .

. أمَّا قولُهم :[أخير، وأشر] على وزن (أفعل التفضيل بالهمزة على الأصل فهو شذوذ، والكثير استعمالهما:[خير، وشرّ] دون الهمزة ؛ تخفيفًا لكثرة الاستعمال .

ـ ومنه :

. [بلال خيرُ الناس وابن الأخير: وقراءتهم:[سيعلمون غدًا من الكَّذابِ الأشر] .

. وقد يعامل الفعل(حَبّ) معاملة(خير، وشرّ) فيستعمل اسم التفضيل منه دون الهمزة وهو قليل، نحو: [وحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ مَا مُنِعا].

. وقد ورد فى القرآن الكريم بالهمزة فى قوله تعالى: [إذ قالوا لَيُوسُفُ وأَخوهُ أحبُّ إلى أبينا منَّا] يوسف/٨

ـ شُروط صوغ أفعل التفضيل :

- **أن يكون فعلاً ثلاثيًّا[١]، تامًا متصرفًا ، قابلاً للتفاوت .**
- **ألاَّ يكون منفيًّا ، وألا يكون الوصف منه على أفعل / فعلاء .**
- **ألاّ يكون مبنيًّا للمجهول : أصلاً ، نحو:[زُهى ، وعُنى] .**
- **أو: تحويلاً ، نحو:[فُهِمَ الدرسُ ، ويُعْرَفُ الحقُّ] .**

والمعنى: لا يصاغ أفعل التفضيل من أي فعل وإنما يصاغ من فعل استوفى الشروط الآتية :

- **أن يكون الفعل ثلاثيا (ألا يكون الفعل رباعيا فأكثر) .**

*** أن يكون الفعل مثبتا (ألا يكون الفعل منفيا) .**

*** أن يكون مبنيا للمعلوم (ألا يكون الفعل مبنيا للمجهول) .**

*** أن يكون الفعل تاما (ألا يكون الفعل ناقصا) .**

*** أن يكون الفعل متصرفا (ألا يكون الفعل جامدا) .**

*** ألا يكون على وزن أفعل فعلاء .**

*** أن يكون قابلا للتفاضل والتفاوت .**

. نحو:[محمد أفضل من علي] . فـ(فضل) تحققت فيه الشروط السبعة.

---

[١] ـ لا يُصاغ من الرباعى ، ولا من الثلاثى المزيد ؛ لتعذر بناء أفعل من غير الثلاثى دون حذف شئ منه، ولو حذف شئ فيه لا لتبس، كـ: أستخرج : أخرج، لأوهم أنه من خرج .

*** أفعال تحققت فيها كل الشروط :**

[علم – جهل – حسن – قبح – طال – قصر– شرف – عظم – شد – جمل] ، نحو :

*** [محمد أعلم من زيد] .**

*** [الكافر أجهل من الدابة].**

*** [زيد أحسن من عمرو في التفكير] .**

*** أولا صياغة أفعل التفضيل مما تحققت فيه الشروط :**

إذا تحققت الشروط صغنا منه أفعل التفضيل بطريقتين : المجيء بأفعل التفضيل مباشرة أو الإتيان بأفعل مناسب من عندنا ، ثم مصدر الفعل منصوبا على التمييز كأنه اختل فيه أحد الشروط ، نحو:

- **[زيد أقسى من عمرو] .**
- **[وزيد أشد قسوة من عمرو] .**
- **قال تعالى:[ثم قست قلوبكم فهي كالحجارة أو أشد قسوة "].**

. أفعال اختلت فيها الشروط :

- **[(أخرج – انطلق – استخرج)].**
- **[(لا يخرج – ما يتكلم – لن يحضر)]**
- **(كان – أصبح – كاد – عسى)(ليس – نعم – بئس)(بات – هلك – فني)**
- **[(يُحْمَد – يُقْتَل – يكرم)].**
- **[(حمر – سود – عرج – عمي – غيد)].**

ـ ثانيا : صياغة أفعل التفضيل مما لم يستوف الشروط :

١) إذا كان الفعل جامدًا، أوغير قابل للتفاوت، فلا يصاغ منه أفعل التفضيل البتة مطلقًا

٢) إذا كان على وزن أفعل/ فعلاء ،أو أكثر من ثلاثي أو ناقصا فيتفاضل منه عن طريق أفعل نأتي به من عندنا ، ثم نأتي بمصدر الفعل(الذي لم يستوف الشروط) صريحًا ومؤولاً بالصريح ، منصوبًا على التمييز.

٣) إذا كان الفعل مبنيًا للمجهول أو منفيًا . فإننا نأتي بأفعل من عندنا مناسب ، ثم نأتي بمصدر الفعل مؤولا بالصريح فقط ، منصوبا على التمييز ، نحو:

* [عليٌّ أشد استخراجًا لعويص المسائل من زيد] .
* [عليٌّ أكثر أن يُحْمَد عندنا من غيره].
* [محمدٌ أشد حمرة من علي].
* [ما أجمل أن يكون الصدق على ألسنتنا] .
* [ما أجمل أن لا يكذب الإنسان] .
* [ما أجمل كونَ الصدق على اللسان].

ـــ أشياء لا يُصَاغُ مِنْهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ

. (كان، وصار) الناقصتين .
. (نعم ، وبئس ، وعسى ، وليس) ؛ لأنَها أفعال جامدة .
. (مات ، فنى ، هلك ؛ لأنَها غير قابلة للتفاوت .
. (حمر، وسود، وعرج، وعَوِرَ، وغيد، وحور؛ لأنَّ الوصف منها على أفعل) الذى مؤنثه (فعلاء) .
. فعل دال على لون، أو عيب ظاهرى، كالبياض ، والحمرة والسَّواد والحول ، والعور؛ حتَّى لا يلتبس ذلك بالصفة المشبَّهة منها، ولأن الألوان والعيوب . غالبًا . أفعالها تكون مزيدةً تأتى على وزن (أَفعل) ، وهو (مذهب البصريين) .
. أمَا(الكوفيون) فقد أجازوا بناء اسم التفضيل من لفظى:(السَواد، والبَيَاض) ؛لأنهما أَصلا الألوان ، وقد سُمِعَ عن العرب فى قولهم:[جارية أبيضُ من أختِ بنى أباضِ]

ـــ وفى قولهم :(أَنت أَبْيَضُهمُ) ..... و[هوأسودُ من حَلَكٍ الغُرابِ] .

. ومنه الحديث فى صفة الحوض :[ماؤُه أبيضُ من اللبن] .
. وفى صفة جهنم :[أسودُ من القار] .
. شاذ عند البصريين ، وعند الأخفش ، والمبرد) ؛ فإنَّهما شَاذان اسنعمالاً ، صحيحان من جهة القياس ؛ لأنَ أفعالَها ثلاثيةٌ ؛ فجاز تقدير حذف الزوائد .

ـــ الاختلاف حول صياغة ،أفعل ،التفضيل منْ غير الثلاثى

. فلا يُصاغ من غير الثلاثى ، وشذَّ:[أحْقر منه ، أقمنُ به – أىْ : أحقّ] .

ـ [مذهب سيبويه]: يجوز مطلقا ؛ لكثرة الاستعمال ، واختاره ابن مالك .

. ومذهب :[الأخفش ، والمازنى ، والمبرِّد ، وابنِ السرَّاج][1]: يمتنع مطلقًا ، فلا يُصَاغ من أعلم ، وأكرم ، وأضاء ،

ـــ واختبار (ابن عصفور) : يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل (التعدية)، نحو:

- [هذه اللَّيلةُ أظلمُ اللَّيَالِى ..... فلا تقل : [المصباحُ أضوأ من القمر].

ـــ حكم تقديم ،مِنْ، ومجرورها على أفعل التفضيل :

. يؤتى بعد أفعل التفضيل المجرد (بمِنْ) جارةً للمفضل عليه ، نحو:

- [مُحمَّدٌ أكرمُ منْ عُمرَ]

. ولا يجوز تقديم ، مِنْ ، ومجرورها على أفعل التفضيل ؛ **لأنَّها بمنزلة المضاف إليه** ، والمضاف إليه لا يتقدم على المضاف ، فلا يجوز : (**محمد من عمر أكرم**) ..

حالات استعمال أفعل التفضيل ثلاث حالات ..

١) مُنكَّر(أي غير معرف ، ولا مضاف) . ٢) معرف بأل .

٣) مضاف إلى نكرة . ٤) مضاف إلى معرفة

الحالة الأولى: أن يكون مجرّداً مِنْ: أل، والإضَافَة ، وله حكْمَان :

. الأوّل : يلزمُ: الإفرادَ، والتذكيرَ

. وَالثَّانِي : الإتيان بعده بِـ(مِنْ) الَجارة للمفضَّلِ عليه ، فتقول:

- [زيدٌ ،الزيدان ، الهندات] أكْرَمُ مِنْ عَلِيٍّ .

[1] ـ وذلك خاص بالثلاثى المزيد بالهمزة ، لأن المزيد بالهمزة فى أوله يقل حدوث التغيير فيه إذ تحذف الهمزة ، ويرد الثلاثى ، ويبنى منه أفعل فتخلف همزة التفضيل همزة الأفعال ، ومنه قولهم : هذا نصف بيت ، وأنت أكرم من فلان ، وأتقن فى عملك من خالد ، وهذا المكان أقفر من غيره .

. إذا كان منكرا فإنه يلزم الإفراد والتذكير ويأتي المفضل عليه بعده مجرورا بمن ، وقد يحذف المفضل عليه وحرف الجر "من" إذا استلزم السياق ذلك أو كان في الكلام دليل على هذا المحذوف ، نحو:

*** محمدٌ أكرمُ من عليٍّ .**

*** المحمدان أكرمُ من العليَّيْنِ .**

*** المحمدون أكرمُ من العليِّينَ**

*** الفاطماتُ أكرمُ من الهندات .**

. وفى قوله تعالى:

*** [إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا] .**

*** [هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان] .**

*** [فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا]**

*** [لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله] .**

*** [والله خير وأبقى].**

*** [قل نار جهنم أشد حرا] .**

*** [والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ عند ربّك ثوابًا وَخيرٌ أملاً] .**

. الحالة الثانية : أن يكونَ افعلُ التفضيل مقروناً بأل، نحو:[إنَّ هذا لَفِى الصُّحُفِ الأولَى] ، الأعلى/١٨ **وله حكْمَان :**

. الأوّل : وجُوب المُطابقة لما قبله فى: الإفراد،والتذكير،والنوع، والعدد ولا يذكر المفضل عليه فى الكلام ، نحو:

- **[مُحَمَّدٌ الأفضَلُ] .**
- **[هندُ الفُضْلَى] .**
- **[المحمَّدان الأفضلان] .**
- **[الزيدون الأفضلون].**

. **الثّانى**:<u>لا يجوز أن يقترن بمِنْ</u>؛ لأنَ مِنْ، وأل يتعاقبان؛ فلا يجمتعان ، كـأل والإضافة

إذا كان أفعل التفضيل معرفا بأل فإنه يطابق المفضل المتقدم في النوع ، والعدد ، ولا يأتي المفضل عليه المجرور بـ" من"، فإن أتى في الجملة فهو خطأ إنْ كان نثرًا ، وضرورةً إنْ كان شعرًا ، نحو:

* حضر الرجل الأفضل .
* حضرت الفتاة الفضلى
* حضر الرجلان الأفضلان .
* حضرت الفتاتان الفضليان
* حضر الرجال الأفاضل / الأفضلون .
* حضرت الفتيات الفضليات .

▪ **قال تعالى**:

. [للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوْءِ ولله المَثَلُ الأعلى]
. [ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأَعلوْن إن كنتم مؤمنين]
. [وجعل كلمةَ الذين كفروا السفلى وَكلمةُ الله هي العليا] .
. [ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذابِ الأكبرِ] .
. [فأولئك لهم الدرجات العلى] .

▪ **قال الشاعر**: ولست بالأكثر منهم حصًى وإنما العزة للكاثر

وردت كلمة "الأكثر" وهي أفعل التفضيل معرفة بـ"أل" ومع ذلك ورد بعدها المفضل عليه مجرورًا بمن ، وهذا شاذ لم يأت على وفق القاعدة ، ومن ثم فقد خرجه العلماء **على وجهين**:

* **الوجه الأول** :

أنه ضرورة شعرية ؛ لأنه إذا لم يأت بعده بالمفضل عليه مجرورا بـ(من) لانكسر البيت ولم يستقم ، فحرصا على استقامة الوزن ورد المفضل عليه مسبوقا بمن ؛ لأنه على بحر السريع : (مستفعِلن مستفعِلن فاعِلُنْ) .

* **والوجه الثاني** : أن " أل " زائدة فعاد " بأفضل " إلى القسم الأول المنكر الذى يصح معه ورود المفضل عليه مجرورًا بـ" مَنْ " .

. **الحالة الثالثة** : المُضاف إلى معرفة ، وَيجوز فيه المطابقة ، وهو الأفصح كالمقرون بأل ، ويجوز فيه عدم المطابقة ، فيكون: مفردًا مذكرًا ، كالمجرد من أل ، نحو:

- [مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الرِّجَالِ] .
- و[الزَّيْدانِ، والخديجتان [أَفْضَلُ ، أو أفضلا] الشخصيَّات فى المؤتمر .
- [الزَّيْدُونَ [أَفْضَلُ ، أو أفاضلُ] الرِّجَالِ .
- [خديجةُ [أَفْضَلُ ، أو فُضْلَى] النِّسَاء .
- [الخديجاتُ [أَفْضَلُ ، أو فضلياتُ] النِّسَاءِ .

. إذا كان أفعل التفضيل مضافًا إلى معرفة فإنه لا يلزم التطابق ؛ فقد يجوز فيه الإفراد والتذكير (كالمجرد من أل ، والإضافة) ، أو يجوز فيه أن يطابق المفضل المتقدم ، (كالمعرف بأل) ، ولا يؤتى معه بمن الجارة . نحو :

- محمد أفضل الرجال .
- فاطمة [أفضل . أو فضلى] النساء .
- المحمدان [أفضل ، أفضلا] الرجلين .
- الفاطمتان [أفضل ، أو فضليات] النساء .
- المحمدون [أفضل ، أفاضل] الرجال .
- الفواطم [أفضل ، أو فضليات] النساء .

ـــ وقوله تعالى:

- [لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا] .
- [ولتجدنهم أحرص الناس على حياة] .
- [ولتجد أقربهم مودة للذين أمنوا الذين قالوا إنا نصارى] .
- [وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا]
- [وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها].

. وقول رسول الله ﷺ في حديثه الشريف : ألا أخبرُكم بأحبّكم إليَّ وأقربِكم مني مجالسَ يوم القيامة أحاسنُكم أخلاقًا المُوَطَّؤون أكنافًا الذين يَأْلَفون ويُؤْلَفون " .

. ففي الحديث(أحبكم وأقربكم) وليس هنا تطابق ، وفيه كذلك (أحاسنُكم) ، وقد ورد التطابق ، كما فى نحو:

- هذا الغلام أذكى الغلمان .
- هذه الفتاةُ أصغرُ الطالباتِ سِنًّا ، و صغرى الطالباتِ سِنًّا .

ـــ **الحالة الرّابعة** : المضاف إلى النَّكرة : فإذا أضيف إلى النكرة ، **فيلزمه** :

. التذكير والإفراد ، كمَا هو الحال فى المجرد من أل ؛ لأنَّهما يستويان فى التنكير ولكونهما على معنى(مِنْ، ويلزم فى المضاف إليه(المفضَّل عليه أنْ يطابقَ ما قبل أفعل (المفضَّل) ، نحو :

- [زَيْدٌ أفْضَلُ رَجُلٍ]
- و[الزيدان أفْضَلُ رجلين]
- و[الزيدون أفْضَلُ رجالٍ]
- و[الكتبُ أفْضَلُ أصدقاءٍ].
- و(الهندان ، الهنداتُ أفْضَلُ امرأتينِ (نِسَاءٍ) .

. إذا كان أفعل التفضيل مضافا إلى نكرة فإنه يلزم الإفراد والتذكير [مثل الحالة الأولى عندما كان منكرا] ، ويطابق المفضل عليه(المضاف إليه) المفضل في النوع والعدد ولا يُؤْتَى معه بـ" من " الجارَّةِ (كما لو كان معرفًا بـ" أل "، نحو :

* [عليٌ أفضلُ رجلٍ].
* [العليَّان أفضلُ رجلَيْن].
* [العليّون أفضلُ رجالٍ] .
* [فاطمةُ أفضلُ فتاةٍ].
* [الفاطمتان أفضلُ فتاتَيْن].
* [الفاطماتُ أفضلُ فتياتٍ].

ـــ قال تعالى:

*** [وكان الإنسانُ أكثرَ شيءٍ جدلاً] .**

*** [الكتب أحسن رفقاء] .**

*** [الموعظتان اللتان وعظني بهما أبي وأمي أحسن موعظتين] .**

*** [العلوم التي تلقيناها في الجامعة أنفعُ العلوم].**

يستنتج من ذلك أن أفعل التفضيل المضاف إلى نكرة يأخذ جزؤه الأول حكم أفعل المنكَّر ، ويأخذ جزؤه الثاني حكم أفعل المعرف كأنه استوعب الحُكْمَيْن السابقين معًا .

جدول توضيحى لصياغة أفعل التفضيل

نوع الفعل	فعلها	الصفة	الاسم	الأسلوب
ثلاثى– تام – مثبت مبنى للمعلوم متصرف قابل للتفاوت ـ ليس الوصف منه على (أفعل/ فعلاء)	عظم كثر	العظمة الكثرة	أعظم أكثر	الشهيدُ أعظم أجرًا وأكثرُ ثوابًا عند الله
أكثر من ثلاثة أحرف ولذلك جئنا بفعل مساعد وبعده المصدرالصريح الوصف منه على أفعل / فعلاء ؛ ولذلك جئنا بفعل مساعد وبعده المصدر الصريح	أخلص أمن عمى سود	الإخلاص الإيمان العمى السَّواد	أكثر أشَدُّ أشَدُّ أحلك	مبارك أكثر الزعماء إخلاصاً وأشدُّ إيماناً بوطنهم الخونة لأمتهم أشدّ عمىً وقلوبهم أحلكُ سواداً
منفى ؛ ولذلك أتيتا بأفعل من فعل مساعد وبعده المصدر المؤوَل	لاتهملْ	عدم الإهمال	أجدر	مكتبة الأسرة أجدرُ ألا نهملها

*** عمل أفعل التفضيل:**

يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر فقط ولا يرفع اسم الظاهر ولا ينصب المفعول لأنه ورد من فعل لازم فيعرب الضمير المستتر فاعلا ، ويعرب الاسم المنصوب تمييزا .نحو:

عليٌ أكرمُ نفسًا من زيدٍ .

مبتدأ خبر المبتدأ مرفوع تمييز منصوب جار ومجرور

أفعل التفضيل رفع ضميرًا متعلق بـ" أكرم "

مستترًا تقديره هو علي أنه فاعل .

*** رفع أفعل التفضيل للاسم الظاهر فيما يعرف (بمسألة الكحل في النحو) :**

*** شروطها :**

أَنْ يصحَّ أَنْ يأتيَ في مَوضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْناهُ ، وَذَلِكَ لا يكونُ إلاَّ إذا وَقَعَ اسْمُ التفضيلِ بعدَ نفيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهامٍ وَتقدَّمَ اسمُ جنسٍ وَكانَ مرفوعًا اسمُ التفضيلِ أجنبيًا مفضَّلاً على نَفْسِهِ باعتِبَارَيْن ، نحو:

[ما رأيت فتاةً أجملَ في عينها الكُحْلُ منه في عينِ هندٍ] .

وفي الحديث الشريف : " ما من أيام أحب إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة "

ما مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إلى الله فيها

الصَّوْمُ مِنْهُ في عَشرِ ذِي الحِجَّة

حرف النفي مبتدأ مجرور خبر مرفوع

معنى الحديث الشريف : أنَّ الصومَ باعتبارِ أنَّه واقعٌ في عشرِ ذي ٱلحجةِ أَحبُّ إلى اللهِ من الصومِ نَفْسِه باعتبار كونِهِ واقعًا في غير ذلك من الأيام .

. والصوم : فاعلٌ لـ" أَحَبُّ" ، وقد رُفِعَ هنا الاسمُ الظاهرُ لتحقق الشروط .

*** النهي : [لا يكون غيركُ أقربَ إليه صنعُ المعروف منه إليك].**

*** الاستفهامُ : [أَرَأَيْتَ رجلاً أشدَّ في قلبه العطفُ منه في قلبِ آخرَ].**

*** العطفُ: فاعل مرفوع بأشدّ وذلك لتوافر جميع شروط رفع أفعل التفضيل للاسم الظاهر.**

ـ منصوبات :

المصدر الصريح بعد اسم التفضيل يكون منصوبًا ، ويعرب تمييزًا ، نحو:

[اللُّغةُ العربيَّةُ أوسعُ انتشارًا من غيرها] .

ـ خَيْر ، وشَرّ : يأتي هذا اللفظُ اسمَ تفضيل على غير وزن " أفعل " لكثرة الاستعمال ، نحو :" العلمُ خيرٌ مِنَ المَال " ، وهذا هوَ الأكثر ، وقد يُسْتَعْمَلُ قَليلاً على وَزْنِ " أَفْعَل " أي" أَخْير" ، ومثله " أَشَرّ "....

.....

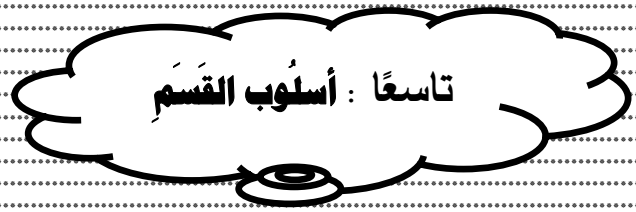
تاسعًا : أسلُوب القَسَمِ

@@ تاسعًا : أسلُوب القَسَمِ[1]

١ -١ الحلف واليمين : وهو القسم – بفتح القاف والسين – وجمعه أقسام ، مثل : سبب ، ويستعمل منه الأفعال التالية :
١ – أقسم بالله إقساما أي : حلف بالله حلفا ..
٢- قاسمه : أقسم له ، أو شاركه في القسم . ومنه قوله تعالى : - (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين .
٣- اقتسم : - يقال : اقتسموا : تحالفوا ، ومنه قوله تعالى : (كما أنزلنا على المقتسمين) ، وهم الذين تقاسموا وتحالفوا على الكيد للرسول – ﷺ - ، وقيل : هم الذين جعلوا القرآن عضين ، آمنوا ببعضه ، وكفروا ببعضه الآخر .
٤ – تقاسم : يقال : تقاسم ، أي : تحالفوا ، ومنه قوله تعالى – (قالوا تقاسموا بالله) ، فهي بمعنى التحالف ، أو طلب بعضهم القسم من بعض .
٥- استقسمه بالله : طلب منه أن يقسم به .
٦- القسامة : - ومن معانيها : اليمين ، والجماعة يقسمون على حقهم ويأخذونه ، يقول الراغب : (إن القسم بمعنى اليمين ، أصله من القسامة ، وهي أيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البينة ، فيحلفون خمسين يمينا تقسم عليهم ، ثم صار اسمل لكل حلف فكأنه (أي :القسم) كان في الأصل تقسيم أيمان ، ثم صار يستعمل في نفس الحلف والأيمان والعلاقة بين هذين المعنيين الرئيسين للقسم وثيقة الصلة ، قوية الرباط ، فما جعل القسم إلا للتفريق بين الحق والباطل ، وما التجئ إليه إلا لتحديد الأنصباء ، وتوزيع الحظوظ ، والفصل بين الخصومات
- مادة (ي، م ، ن) : بزيادة ياء قبل الحرف الأخير : يمين على وزن فعيل ، لها عدة معان ، منها : يمين الإنسان، والقوة ، والقدرة ، والمنزلة ، والدين. ومن معانيها : الحلف والقسم ، وهو المعنى الذي يهمنا بالدرجة الأولى .واليمين مأخوذ من أن المتحالفين ، والمتعاهدين ، قد يضع كل منهما يمينه في يمين الآخر ، فصار الحلف يسمى يمينا ، قال تعالى : (ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم
قال في مختار الصحاح : (واليمين : القسم ، والجمع : أيمن ، وأيمان ، وقيل : إنما سميت بذلك ، لأنهم كانوا إذا تحالفوا ، ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه) وقال أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله النجيرمي : (وأصل اليمين أنهم كانوا إذا تحالفوا وتعاقدوا تصافقوا بأيمانهم ، ولذلك قيل : أعطاه صفقة يمينه على هذا الأمر ، ثم سموا الحلف يمينا على هذا المعنى . وأنثوا اليمين على تأنيث اليد ، فقالوا : حلف يمينا برة ويمينا فاجرة)
٣ :- مادة (ح ، ل ، ف) :
لا تخرج هذه المادة عن معنيين رئيسين هما : القسم ، والعهد. والحَلف والحِلف – بفتح الحاء وكسرها – لغتان في القسم . فالحِلف - بكسر الحاء: العهد يكون بين القوم ، وقد حالفه : أي عاهده . وتحالف القوم : تعاهدوا،ويكون بمعنى آخى ، وعليه ما جاء حديث أنس : (حالف رسول الله – ﷺ - بين المهاجرين والأنصار في دارنا) أي : آخى بينهم .
والحلف – بفتح الحاء : اليمين ، قال تعالى : (ولا تطع كل حلاف مهين) ، وقال الرسول ﷺ - : (من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر ، وليأت الذي هو خير ، وأصلها : (أنهم كانوا إذا تحالفوا وتعاقدوا تصافقوا بأيمانهم ، ولذلك قيل: أعطاه صفقة يمينه على هذا الأمر، ثم سموا الحلف يمينا على هذا المعنى
(ومشتقات هذه المادة لا تكاد تخرج عن معنى القسم واليمين ، وإن خرجت فإلى ما يترتب عليه من محالفة ومعاهدة والتزام ، فهي أصل في القسم ، تفرعت عنه معان متصلة به) .
ومع أن كتب المعاجم ترى أن (الحلف والقسم) لفظان مترادفان يؤديان معنى واحدا من غير فرق أو تمييز بينهما ، وتفسر أحدهما بالآخر ، ولكن حين نستقرئ استعمال الكلمتين ، وأصل اشتقاقهما لنتعرف على الفرق بينهما ، نجد أن العرب يقولون : (حلفة فاجر ، وأحلوفة كاذبة) ، ولم يرد مثل هذا مع القسم . فالحلف يدورحول الاحتمال والشك والتردد ، وبهذا يكون الحالف غالبا معرضا للحنث كثيرا ، لأنه حلف على الظن ، وليس عن يقين وحين نستقرئ البيان القرآني في استعماله لمادة (ح. ل. ف) نجدها قد دارت في بيانه الكريم في ثلاثة عشر موضعا [1]، كلها جاءت بغير استثناء في الحنث باليمين ، وفي آيات مدنية ، وخصوصا في سورة التوبة ، عدا آية

أسلُوب القَسَمِ

ـ القسَم :معناه الحلف أو اليمين، وهو ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي، فهو توكيد للكلام، ويشترك فيه الاسم والفعل، ويكون جملة اسمية أو فعلية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية ، نحو قولك : [حلفت بالله ، وأقسمت، ولعمرك ، وعليّ عهد الله لأفعلنّ ، أو لا أفعل ..]

ـ الأصل الاشتقاقي لألفاظ القسم مادة قسم (ق ، س ، م)[1] : لها معنيان رئيسان، هما :

- **التجزئة والتفريق**: وهو – القسم – بسكون السين ، وجمعه أقسام ، وترجع إليه مشتقات عديدة ، منها : قسم الشيء يقسه قسمًا : بمعنى : جزأه ، وفرّقه ، ويكون بمعنى : قدر ونظر، كقولك : هو يقسم أمره ، أي : يقدره ، ويدبره،وينظر كيف يعمل فيه، قال لبيد:

فقولا له إن كان يقسم أمره ألما يعظك الدهر أمك هابل[2]

وقسمه – بالتضعيف : للتكثير، أي جزأه ، **ومنه قوله تعالى**: (فالمقسمات أمرا)[3]

وقاسم فلان فلانا ، أي : أخذ كل منهما قسمه. واقتسم القوم الشيء بينهم، أي : أخذ كل واحد منهم نصيبه منه . إلى غير ذلك من المشتقات التي ذكرتها كتب اللغة .

واحدة مكية ، هي قوله تعالى في سورة القلم : (ولا تطع كل حلاف مهين) ، ثم إن إسناد الفعل غالبا جاء في المنافقين . وحين أسند الفعل إلى المؤمنين في قوله تعالى : - (ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) كان ذلك لبيان كفارة الحلف عند الحنث . وباستعراض آيات الحلف المسندة للمنافقين والتي كشفت حقيقتهم وفضحت زيفهم، نرى أن اليمين فيها كانت معقودة أصلا وابتداء على خلاف الحقيقة والواقع في أغلب الآيات ، وهم يعلمون ذلك ، وأن الأمر كذب .

قال تعالى : (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون فالحلف يدور في العربية على احتمال الحنث غالبا ؛ لأنه مبني على الظن ، وفي البيان القرآني يتضح بجلاء أن اليمين في الحلف معقودة غالبا على الحنث أصلا ،حيث يحلف المنافقون على خلاف الحقيقة ،التماسا للعذر، دون مبرة في الحلف ، أو صدق في اليمين .

أما القسم : فتفسره المعاجم بالحلف دون أن تذكر فرقا بينهما ، إلا أننا نجد صاحب القاموس يقول :

(والقسم: العطاء والرأي .. وأن يقع في قلبك الشيء فتظنه ، ثم يقوى ذلك الظن فيصير حقيقة) فكأن القسم في بعض اشتقاقاته اللغوية أقوى في الظن ، وأقرب إلى الحق، وأبعد عن الاحتمال والشك ، كما هي الحال في الحلف . فالقسم إذا يكون على الشيئ الواضح ، والحق البين ، والأيمان الصادقة ، ولهذا جاء القسم في القرآن بالأيمان الصادقة ، وجاء موصوفا بالعظمة في قوله تعالى : (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم)

١ - انظر مادة (قسم) في لسان العرب لابن منظور ، والقاموس المحيط : للفيروزآبادي ط٢.

٢ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، ص ١٣١ . وقوله : أمك هابل : دعاء عليه كقوله : تكلتك أمك ، انظر : ابن منظور : لسان العرب : ١٥ / ٢٠ .

٣ - سورة الذاريات / ٤ .

@@ وهو وسيلة من وسائل التوكيد ، **وَمِنْ أركانه** :

١ – **أداة القَسَمِ**) هِى : الواو – البَاء – التاء

٢– **المُقْسَم به** : هو كلُّ ما يعظم [١]

٣ – **المُقْسَم عليه** (**جَوَاب القَسَمِ**) : وهو مَا يُرَادُ توكيدُهُ بِالْقَسَمِ ، ويكون :

((جملة اسميَّة ، أو جملة فعليَّة))

ـــ الأمثلة :

- واللهِ ، لأدافعنَّ عن الوطن
- باللهِ ، لن يضيعَ حقُّنا
- تاللهِ ،لا حياةَ بغيرِ كفاح
- أقسِمُ ، إنَّ الحَقَّ منتصِرٌ

ـ إذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة يؤكد بـ(إنَّ ، واللام) أو بـ(إنَّ) فقط، أو بـ(اللام) فقط :

إنَّ	اللام	إنَّ + اللام	إنَّما ، النفى ، والاستثناء ،	نحو:

- [وَاللهِ ، إنَّ فى السَّمَاءِ لخبرًا] .
- [وَاللهِ ، إنَّ فى السَّمَاءِ خَبَرًا] .
- [وَاللهِ ، إنَّ الكَرَمَ لَفضيلةٌ] .
- [وَاللهِ ، إنَّ الكَرَمَ فَضِيلَةٌ] .
- [وَاللهِ ، لَلْكَرَم فضيلة] .

١ـ أشكال المُقسَم به :

أ ـ القسَم لا يجوز شرعاً إلا بالله ، أو إحدى صفاته ، أو بأسمائه الحسنى ، وقد أقسم الله بذاته وبمخلوقاته ، نحو قوله تعالى:" فَوَرَبِّكَ لَنَسأَلَنَّهُمْ أجمعين " فَوَرَبِّك لا يؤمنون حتى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بينهم"، و" والسَّماءِ والطارق" ،"والتينِ والزَّيتُونِ، وطُورِسِنِينَ، وهذا البلدِ الأمين" " والشَّمْسِ وَضُحَاهَا و" والصَّافاتِ صفا " و" الضُّحَى واللَّيْلِ إذاَسَجَى".واللهِ إنَّ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ تروى غَرْسَ الحُرَّيةِ

ب ـ توجد أسماء أخرى للقسم ، ومنها: (والقرآن، والمصحف الشريف، وكتاب الله والنبى والكعبة الشريفة ، ورسول الله ، وحياتك ، والنعمة ، والإخوة ، والأمانة ، والعيش والملح وحياة فُلان ....]

- [وَاللهِ ، إنَّمَا الكرمُ فضيلة] .
- [وَاللهِ ، ما الكرمُ إلاَّ فضيلةٌ] .
- [وَاللهِ ، إنَّ العلمَ نافعٌ] .
- [وَاللهِ ، إنَّ العلمَ لنافعٌ] .
- [وَاللهِ ، لَلْعِلْمُ نافِعٌ] .
- [وَاللهِ ، إنَّ السَّاكتَ عنِ الحقِ [شيْطَانٌ] أخرسُ] .
- [وَاللهِ ، إنَّ السَّاكتَ عنِ الحقِ [لشيطان] أخرسُ] .

ـ حروف القسم:

اختلف النحاة في عدتها، فمنهم من اقتصر على ذكر الباء والواو والتاء . ومنهم من زاد [اللام ، ومُذ ومُنذ] ، وتفصيل هذا على النحو الآتي :

الباء : هي الأصل في حروف القسم ، ويعلل ابن الأنباري ذلك فيقول: " لأن فعل القسم المحذوف فعل لازم ، ألا ترى أن التقدير في قولك : بالله لأفعلن : أقسم بالله لأفعلن ، أو أحلف بالله. والحرف المعدى من هذه الحروف هو الباء ؛ لأن الباء هو الحرف الذي يقتضيه الفعل، وإنما كان الباء دون غيرها من الحروف المعدية؛ لأن الباء معناها الإلصاق ، فكانت أولى من غيرها ليتصل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته "..

ويؤيد أنها الأصل أنها تدخل على كل محلوف به ظاهرًا كان أو مضمرًا، والفعل ظاهرًا أو محذوفًا، فتقول: بالله لأفعلن ، أقسم بالله لأفعلن، وتقول: بك لأفعلن وأقسم بك لأفعلن، قال الشاعر. رأى برقًا فأوضع فوق بكر فلا بك ما أسال وما أغاما

الواو : قدم سيبويه الواو على الباء على الرغم من أن الباء هي الأصل في حروف القسم، وغيرها إنما هو محمول عليها ؛ وذلك لأن العرب أكثرت من استعمالها حتى أنيبت عنها فغلبتها ،وعلى أية حال فإن الواو أبدلت من الباء، وقد علل النحويون ذلك بشيئين هما :

أ – تقارب المخرج بين الواو والباء ؛ لأنهما من الشفتين .

ب – أن الواو للجمع ، والباء للإلصاق ، فهما متقاربتان في المعنى ؛ لأن الشيء إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه.

* **و تدخل الواو على المقسم به بشرطين** :

أ – أن يكون المقسم به ظاهرًا؛ فهي لا تدخل على مضمر، فلا يجوز:[وك لأفعلن].

ب – أن يكون الفعل محذوفًا ؛ فلا يجوز أن تقول :[أقسم ، والله لأفعلن] .بالإضافة إلى أنها لا تستعمل في قسم الطلب ، فلا يقال : والله أخبرني ، كما يقال :[بالله أخبرني]

- **التاء** : وهي بدل من الواو، كما قالوا: تُراث، وتُكلة، واتَّعد، في: وراث ووكلة واوتعد . فلهذا قصرت عن الباء والواو في دخولهما على لفظ الجلالة وغيره فهي لا تدخل إلا عليه، قال تعالى:﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١]

وهذا هو المشهور، وحكي عن أبي الحسن الأخفش: تربِّ الكعبة لأفعلن، يريدون ورب الكعبة، وهو قليل ..

و بدل التاء من الواو ليس بقياس وإن كان كثيرًا ، ويشترط للقسم بها ما اشترط للواو.

- **اللام** :: لا تدخل إلا على اسم الله تعالى ، ولا تجيء إلا أن يكون فيها معنى التعجب .

- **قال الشاعر**:

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيَّان والآس

ويشترط في اللام عند القسم بها خلاف أن تكون للتعجب، ألا يظهر الفعل الذي يتعلق به المجرور، فإن ظهر فلابد من الباء.

- **مِن** :

وهي تختص بلفظ "ربّي"، فتقول من ربي لأفعلن،بكسر الميم وضمّها. ولا يقسم بها مع غيره. فكما اختصت التاء بالدخول على لفظ الجلالة، اختصت مِنْ بالدخول على ربي، فلا يقال: من الله لأفعلن.، ولا تدخل على المقسم به إلا إذا كان الفعل مضمرًا ، فإن كان الفعل مظهرًا فلابد من الباء .

هذه كانت أشهر حروف القسم التي تواضع عليها النحاة في القديم والحديث. وقد زاد بعضهم [الميم المكسورة والمضمومة] ، فقالوا : [مُ الله لأفعلن ..]

- **حذف حرف القسم**: ويحذف حرف القسم لكثرة الاستعمال، وتخفيفًا لقوة الدلالة عليه، **وهو في ذلك على ضربين**:

أ - أن يحذف ويعوض عنه ويختص لفظ الجلالة بجواز حذف حرف القسم مع تعويضه ويعوض عنه بهاء التنبيه ، نحو: [إى ها الله ذا ، ولا ها الله ذا] .

- قطع الهمزة في الوصل، نحو: [أ فأله لتفعلن].
- همزة الاستفهام ، نحو: [آلله لأفعلن].

ب _ أن يحذف ، ولا يعوض عنه ، وفي هذه الحالة ينتصب المقسم به بفعل القسم .

- **قال سيبويه**: " اعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته " ، **كما في قول الشاعر**

ألا رُبَّ مَن قلبي له اللهَ ناصح ومن قلبه لي في الظباء السوانحُ

ـ المقسم به : هو كل اسم من أسماء الله تعالى وصفاته ، ونحو ذلك مما يعظم عندهم ، وكانت العرب تحلف بآبائها ، فتقول : وأبي ، ورأسي ، إلا أن الشرع الحنيف منع أن يحلف الرجل بغير الله .

- وقد ورد القسم في الكتاب العزيز بمخلوقاته كثيرًا تفخيمًا وتعظيمًا لأمر الخالق؛ فإنّ في تعظيم الصنعة تعظيم الصانع ، **ومن ذلك قوله تعالى**:

- ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر: ١، ٢]
- ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ [الشمس: ١ – ٣].

ـ حذف المقسم به :

وقد يحذف المقسم به ، وذلك لدلالة الفعل عليه، فتقول : أقسم لأفعلن، وأحلف لأفعلن ، وإنما حذف لكثرة الاستعمال ، وعلم المخاطب بالمراد ، **كما في قول الشاعر** :

فأقسمُ أنْ لو التقينا وأنتمُ لكان لكم يومٌ من الشر مظلمُ

.....

جملتا القسم :

وللقسم جملتان يتنزلان بمنزلة جملة واحدة ، مثل الشرط ؛ فإنّ جملتيه بمنزلة جملة واحدة . فللقسم [جملة قسم ، وجملة جواب] .

ـ جملة القسم:

إما أن تكون جملة فعلية، نحو قولك: أقسم بالله لأفعلن كذا. وإما أن تكون اسمية، نحو: [لعمرك لأفعلن].

ـ جملة جواب القسم : وتكون جملة اسمية ، أو فعلية، **ويكون تقسيمها على النحوالآتي** :

أ – إذا كانت اسمية مثبتة فالأغلب اقترانها " إنَّ ، اللام"، أو إحداهما ، نحو قولك :

- [والله إنك لعلى خلق عظيم]،
- [والله لزيد أفضل من عمرو]

ب . إذا كانت اسمية منفية لم تقترن بشيء إلا بحرف النفي، فتقول: والله ما هذا برأي

ج – إذا كانت جملة فعلية مثبتة ، فعلها مضارع يفيد الاستقبال ، فالأغلب اقترانها باللام والنون"، نحو قولك :

- [والله لأفعلن كذا] .

. وإن كان فعلها مضارعًا يفيد الحال ، وجب الاكتفاء باللام مطلقًا ، ولا يؤتى معها . بالنون ؛ لأنها علامة استقبال تنافي الحال ، فتقول:

- [والله لأخرج الآن] .

د – إذا كانت جملة فعلية فعلها ماض، فالأغلب اقترانها"اللام، نحو قوله تعالى:

- ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١] .

هـ – فإذا كانت فعلية منفية لم تقترن بشيء :

أ . **فعلها مضارع** : يكون نفيه بـ "ما، إنْ، لا ، نحو:[والله لا يقوم زيد].

.ب . **فعلها ماضٍ** : أداة النفي تكون " ما "، نحو:[والله ما قام عمرو].

.....

. **حذف جملة القسم**:

وهو كثير جدًّا ، وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم ، وحيث قيل : لأفعلن ، أو لقد فعل ، أو لئن فعل " ، ولم يتقدم جملة قسم فثمة جملة قسم مقدرة ، نحو:

- ﴿ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [آل عمران: ٥٦].

أ ـ قد تحذف جملة القسم ، ويعوض منها بشيئين :

جَير: وهي من حروف التصديق ، بمعنى" نعم " ، والجامع أن التصديق توكيد وتصديق كالقسم، فتقول:[جير لأفعلن] ، بمنزلة : (نعم والله لأفعلنَّ).

عَوَض: وهي ظرف، وعوضت عن القسم لكثرة استعمالها معه، كقولك: لا أفعله عوض ، . أى : والله لا أفعله .

ب – حذف جملة الجواب: يحذف جواب القسم في حالتين :

ـ الحالة الأولى : إذا جاء معترضًا أثناء الكلام ، نحو:

- **[زيد– والله – قائم]**
- **[أو قام –والله – زيد].**

ـ الحالة الأولى : إذا تقدم ما يدل عليه ، نحو: **[زيد قائم والله ، أو أكرمك والله]** .

ويكثر حذف أداة النفي من جواب القسم مع المضارع؛ وذلك لأمن اللبس، نحو قوله تعالى:

- ﴿ **قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ** ﴾[يوسف: ٨٥].

يقول سيبويه: " واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين، يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله، وذلك قولك: أقسم لأفعلن ، وأشهد لأفعلن، وأقسمت بالله عليك لتفعلن".

.....

ـ اجتماع القسم والشرط:

إذا اجتمع في كلام واحد قسم وشرط استغني بجواب ما تقدم منهما عن جواب المتأخر إن لم يتقدم عليهما ذو خبر،

. فالاستغناء بجواب القسم لتقدمه، نحو: والله إن جئتني لأكرمنك ،والاستغناء بجواب الشرط لتقدمه، نحو:

- **إن جئتني . والله . أكرمك .**

. فلو تقدم عليهما ذو خبر استغني بجواب الشرط، تقدم على القسم أو القسم تقدم عليه فإن لم يتقدم عليهما ذو خبر ، وأخر القسم ، وجب الاستغناء عن جوابه بجواب الشرط وإن أخر الشرط استغني في أكثر الكلام عن جوابه بجواب القسم ،

نحو قوله تعالى:

- ﴿ **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ** ﴾ [النور: ٥٣].

.....

- إذا كان جوابُ القَسَمِ جملةً فعليَّةً ماضويةً مثبتةً ، يؤكَّد بـ(قد واللام) أو بـ(قد) فقط ، إذا كان فعلها متصرفًا ، نحو قوله تعالى:

• (.. قالوا تاللهِ لقد آثَرَكَ اللهُ علينا ..) يوسف/٩١

- أمّا الجملة (الماضوية) ذات الفعل الجامد ، فإنَّها تؤكد بـ(اللَّام وحدها) نحو:

• [وَاللهِ، لَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ] .

- فإذا كان جواب القسم جملة فعلية مضارعية: مثبتة ، دالة على الاستقبال متصلة بـ (لام القسم ، وتؤكد بـ(نوني التوكيد) :(الثقيلة ، أو الخفيفة ، نحو قوله تعالى:

•[تاللهِ ، لأكيدَنَّ أصنامَكُمْ] .

- التاء: أداة قسم مبنية لا محلّ لها من الإعراب ، وتأتى للفظ الجلالة فقط ، نحو :

•[تالله – تالرحمن – ترب الكعبة].

– ولفظ الجلالة (الله) : مقسم به مجرور بأداة القسم .

- ولأكيدَنَّ : اللام للتوكيد ، (أكيد) : مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والجملة (جواب القسم) .

- فإذا كانتِ الجملةُ (مضارعيَّةً) ،ليست مصَدَّرَةً بالمضارع ،ولاَ دالة على الاستقبال، فتؤكد بـ(اللام وحدها) ، نحو :

- وَاللهِ ، لَسوفَ أسافرُ
- وَاللهِ ، لأسافرُ الآنَ .

- إذا كان جوابُ القسَمِ جملةً (اسميَّةً ، أو فعليَّةً) ، وكلاهما منفىّ – فلا يؤكَّدُ مطلقًا نحو:

•[بِاللهِ لاَ نجَاحَ مَعَ الإهْمَالِ ، ولاَ يسُودُ الحَقُودُ] .

– يجوزُ حذفُ فعل القَسَمِ ، وَذِكْرُهُ إنْ كَانَ المُقْسَمُ بِهِ مجروراً بالباء ، نحو:

* [أقْسِمُ بِاللهِ ، لأدْرُسَنَّ]

. بينما يجب حذفه مع المقسم به إذا كان مجرورًا بالواو ، أو التَّاء ، نحو :

- تَاللهِ ، لقد آثرك الله علينا
- وَاللهِ ، لأدْرُسَنَّ

٣ – يجوز حذف جواب القسم إنْ جَاءَ بعده مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، نحو قوله تعالى :

- [يومَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ]

. **والتقدير** : لتبعثنَّ يومَ ترجُفُ الرَّاجِفَةُ

– **يجب حذف جواب القسم** ، إن سُبِقَ القسم، أواكتنفه مَا يدلُّ على جوابه ، نحو:

- [زَيْدٌ قَائمٌ واَللهِ]
- [زَيْدٌ – وَاللهِ – قَائِمٌ]

تبدأ جملة القسم الفعلية بفعل دال على القسم ، مثْل: أقْسِمُ – أحْلِفُ – آليْتُ – أشْهَدُ .... الخ "، نحو :[آليتُ ، لا أتركُ الصَّلاةَ فِى جَمَاعَةٍ أبَدًا] .

. **إذا اجتمع الشّرط والقسم**، فالجواب للسَّابق منهما، فيكون جواب الشَّرط مجزومًا ، أو جواب القسم مؤكَّدًا ، نحو:[إنْ أخلصت فى عملك، واللَّهِ تتفوَّقْ] .

. فـ(تتفوق) : فعل مجزوم ؛ لأنَّ فعلَ الشَّرط سَابقٌ للقسم .

. ونحو: [واللَّهِ ، إنْ أتقنتَ عملك لتنجحنَّ] .

. فـ(تنجحنَّ) فعل مؤكَّد باللَّام والنُّون ؛ لأنَّ القسم سابقٌ على الشَّرط .

. ونحو:[إنْ سعيتَ ، واللَّه فى الخير تلقَ جزاء سعيك] .

. ونحو:[واللَّهِ ، إنْ سعيتَ فى الخير ، لتلقينَّ جزاء سعيك] .

.....

. هذا إذا لمْ يتقدَّم عليها (ذو خبر)، فإنْ تقدَّم على الجملة (ذو خبر رُجِّحَ الشَّرط مطلقًا ، سواء كان متقدِّمًا ، أو متأخِّرًا ، فيجاب الشَّرط ، ويحذف جواب القَسَم .

. **وقيل** : ولو لم يتقدَّم الخبر، نحو :

- [زيد إنْ قام ، واللَّهِ ، أُكرمْهُ].
- [زيد واللَّهِ ، إنْ قامَ ، أُكرِمْهُ] .

عَاشِرًا : أسلُوب الاستفهام

عَاشِراً : أسلُوب الاستفهام.

" أسلُوب يُستعملُ للاستفهام عنْ شيءٍ مَا ، ولَهُ أسمَاء تدلُّ عليه ، ولَهُ حرفان ، هما : [الهمزة ، وهل] ، ويشتركان فى الاستفهام عن مضمُون الجملة المثبتة .

. والاستفهام : هو الاستفسار من الشخص عن شيء ما سواء أكان ذلك الشيء ذاتًا ، أم عددًا ، أم زمانًا ، أم مكانًا ، أم حالاً من أحواله ..... **فمثلا نقول** :

- من حضر هذه الساعة ؟ عن الشخص .
- كم جنيها معك ؟ عن العدد .
- متى نصر الله ؟ عن الزمان
- أين ألقاك ؟ عن المكان .
- كيف حالك وحال أسرتك ؟ عن الحال .

. وهذا الاستفسار يتطلب جوابًا ، فنقول مثلا إجابة عن الأسئلة المتقدمة على الترتيب :

[محمد – ومائة – وقريب – وفي المسجد – وبخير والحمد لله] .

ـ حرفا الاستفهام

١ . **الهمزة** : ويستعلم بها فى استفهام مثبت ، نحو:[أنجَحَ مُحَمَّدٌ ؟] .

. فتجيب بـ(نَعَم) فى (الإثبات) ، وبـ(لاَ) فى (النَّفى) .

❁ كمَا يستعلم بالهمزة فى الاستفهام المنفى ، نحو :[أَلَمْ يحضرْ مُحَمَّدٌ ؟] .

. فتجيب بـ(بلى) فى (الإثبات) ، وتجيب بـ(نعم[١]) فى (النفى) مع تكرار أداة الجزم كما هى ، فتقول فى النفى : [نعم لم يحضرْ محمدٌ] .

---

١ ـ جير :

(١) جَيْر بالكسر حَرْفُ جَوابٍ بمعنى نَعَمْ قال بعض الأَغْفال: قالتْ أَرَاكَ هَارِباً للجَوْرِ مِنْ هَدَّة السُّلْطَانِ قُلتُ: جَيْرِ. وقال سيبويه: حَرَّكُوه لالتقاء الساكنين، وإلا فحكمه السكون لأنه كالصوت.
(٢) وجَيْر: بِمَعْنَى اليَمِين، يُقال: جَيْرِ لا أَفعلُ كذا وقال ابنُ الأَنْبَارِي : جَيْرِ: يُوضَعُ مَوضِعَ اليَمين ، وقال الجوهري : قولهم : جَيْرِ لا آتيك بكَسْر الراء ، يَمينٌ للعَرب ، ومعناها : حقاً قال الشاعر:

وقُلْنَ على الفِرْدَوْس أَوَّلَ مَشْرِبٍ ..... أَجَلْ جَيْرِ أَنْ كَانَت أَبِيحتْ دَعَاثِرُهُ

(الدعاثر : جمع دُعْثُور : الحوض المُهَدَّم) ..

٢ – **هَلْ** : ويستعلم بها فى الاستفهام المثبت فقط[١]، نحو :

•[هَلْ قابلتَ الوزيرَ فِى عِيدِ الْعِلْمِ ؟] .

. فتجيب فى الإثبات بـ(نَعَم) ، أو (أجَل) .

. وتجيب فى النفى بـ(لاَ)

ـــ كيفية الاستفهام بـ"هل" :

. يسأل بها عن مضمون الجملة المثبتة ، وعند الإثبات نستعمل (نعم)، وعند النفي نستعمل (لا) ، نحو:

- [هل تحسن تلاوة القرآن ؟] .
- هل تتقن في عملك ؟.
- هل فقهت سيرة الرسول ﷺ ؟ .

. فتجيب بـ(نعم) فى الإثبات ، أو (لا) فى النفى .

ـــ **ونلحظُ منْ ذلكَ : أنّ (الهمزة) : تدخل على الجملة المثبتة ، وعلى الجملة المنفيَّة .**

. وأن (**هَلْ**): تدخل على الجملة المثبتة فقط ، و(أمْ) : فتفيد تعيين أحد شيئين .

. نحو:[أقصةً قرأتَ ، أمْ مسرحيَّةً ؟] .

. مايستفهم به عن شيئين ، أو أكثر ، وهو الاستفهام بـ(الهمزة ، وهل) .

. كل أدوات الاستفهام السابقة يسأل بها عن (المفرد) ، وأما الهمزة فيسأل بها عن شيئين أو أكثر ، كما يسأل بها عن مضمون الجملة ، وفي هذه الحالة يليها المسؤول عنه ، وتأتي بعدها (أم) المعادلة .

. فمثال السؤال بها عن تعيين أحد الشيئين ، قولهُ تعالى :

- أأنتم أشد خلقًا ، أم السماء ؟ .
- أذلك خير نزلا ، أم شجرة الزقوم ؟ .
- أأنتم أنزلتموه من المزن ، أم نحن المنزلون ؟.

١ـ هل: حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور، نحو: هلْ زيدٌ قائمٌ ؟ ، فلا يُقال: هلْ زيدٌ قائمٌ أم عمرو ؟ ـ وتختصّ [هل] بالايجاب ، فلا تدخل على نفى ، لا يُقال : هلْ لمْ يقمْ زيدٌ ؟ ، ولا تدخل على اسمٍ بعده فعل فى الاختيار، فلا يُقال : هلْ زيدٌ قام ـ

. ونحو :

- **أ بالشعر تُعْجَبُ ، أم بالنثر ؟ .**
- **أنحوًا تحب ، أم صرفا ، أم عروضًا ؟ .**
- **أقطارًا تركب إلى بلدك ، أم سيارة ، أم طائرة ؟ .**
- **أجزءًا من القرآن في اليوم تقرأ ، أم اثنين ، أم ثلاثة ؟ .**

ـــ ومثال السؤال بها عن مضمون الجملة ، نحو :

*** أيشركون ما لا يخلق شيئًا" ؟**

*** أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا " ؟.**

*** أتعجب بقول هذا المنافق ؟ .**

*** أيقدَّم شوقي على غيره من الشعراء ؟.**

ـــ ملاحظة : يستفهم بالهمزة أيضا عن مضمون الجملة المنفية، نحو قوله تعالى:

- **وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم " ؟ .**
- **ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا " ؟ .**
- **أليس الله بأحكم الحاكمين " ؟ .**
- **أليس الله بكاف عبده " ؟ .**
- **أليس الله بعزيز ذي انتقام "؟.**
- **ألم نشرح لك صدرك " ؟ .**
- **ونحو : ما تستحيي من ربك ؟، أما رأيتَ دار الكتب المصرية ؟ .**

.....

ـــ كيفية الإجابة عن الاستفهام بالهمزة :

(أ) إذا كان السؤال بها لطلب تعيين شيء من شيئين ، أو أكثر يكون الجواب بتعيين المستفهم عنه :

- **فإذا سألنا مثلا : أأنتم أشد خلقا ، أم السماء ؟ ..... فالإجابة : السماء .**
- **وإذا قلتُ : أتحب النحو ، أم الفلسفة ؟ ..... فالإجابة : النحو .**
- **وإذا قلتُ : أقطارا ، أم سيارة ، أم طائرة ركبت في الرحلة ؟ فالإجابة : قطارا .**

.....

(ب) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المثبتة فيكون الجواب في حال الإثبات بالحرف (نعم) ، وفي حال النفي بالحرف (لا) ، نحو:

- **أتلوت اليوم جزءا من القرآن ؟ ..... فالإجابة : نعم**

. وإذا قلت لأخيك : أعُدْتَ عليا ؛ فإنه مريض ؟ .

. فالإجابة في الإثبات : نعم . وفي النفي : لا .

. وإذا قلتُ : أتحب الصالحين ؟ ..... فالإجابة : نعم .

- **أتداهن المنافقين ؟ ..... فالإجابة : لا .**

(ج) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المنفية فالجواب عند النفي (نعم) ، وعند الإثبات (بلى) ، نحو:

- **ألست بربكم ؟ .....قالوا : بلى**
- **أليس الله بكاف عبده ؟ ..... بلى**
- **ألم نشرح لك صدرك ؟ ..... بلى**
- **ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا ؟ ..... بلى**
- **أليس الله بعزيز ذي انتقام ؟ .... بلى**
- **أليس الله بأحكم الحاكمين ؟ ..... بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين .**
- **أما شاهدت دار الكتب المصرية ؟ (بلى، شاهدت – نعم ، لم أشاهدها).**
- **ألم أشرح تلك الدروس باستفاضة ؟، فتقول :(بلى شرحت – نعم لم تشرح) .**
- **أما قلت لك: احذر هذا الرجل ؟ (بلى قلت – نعم لم تقل) .**

ـــ ملحوظات حول أسلوب الاستفهام :

كل أدوات الاستفهام أسماء عدا "هل والهمزة" فهما حرفان : الأول : مبني على السكون ، والثاني مبني على الفتح ، ولا محل لهما من الإعراب .

يجاب عن الاستفهام بأدوات نسميها حروف الإجابة ، أو حروف الجواب ، وهي : نعم – أجل – إي ، نحو: ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق" – جَيْرِ– لا.

. يمكن حذف حرف الاستفهام ويبقى معنى الاستفهام موجودا ، وهذا جائز إذا دل عليه دليل ، أو كان النبر صاعدا يشعر النطق بذلك ، نحو:

- [محمد موجود ؟] ..... فتجيب : نعم ، أو لا .
- [زيد نجح ؟] فتجيب نعم . معك عشرون ، أم ثلاثون ؟ تقول : معي ثلاثون].
- [حججتَ العام الماضي ؟]....، فتجيب : نعم : حججت والحمد لله] .

. فالحروف ،مثل :[إن" ، و"عن" ، و" فاء " العطف] ، تسمى أحرفا غير جوابية .

. أما ما تقدم من نحو : نعم ، لا ، جَيْرِ ، إي – فتسمَّى الأحرف الجوابيّة .

ـــ **أسماء الاستفهام** : هى أدوات يُسأل بها عن مفرد يطلب تعيينه ، ومنها[1] [" مَنْ – ومَا – ومتى – وأينَ – وكيفَ – وأيانَ – وأنَّى– كَمْ – أىّ [2] "] .

. **مَنْ** : تستخدم للسؤال عن : العاقل : مذكرا ، ومؤنثا ، مفردا ، وجمعا ، ومثنى ،

ـ **نحو** :

- مَنْ فَتَحَ مِصْرَ ؟ .
- (مَنْ فَعَلَ هذا بآلهتِنَا يَا إبراهيمُ ؟ .
- مَنْ أوَّلُ الخلفاءِ الراشدينَ ؟ .

---

[1] ـ كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : (أى) فهى معربة ، وتعرب حسب موقعها ..
ـ قد تلحق (إذا) بعد (مَنْ) و (ما) ، وتعتبر كل منها كلمة واحدة (من ذا) أو(مَاذَا) اسم استفهام مبنى فى محل رفع (مبتدأ) ، وذلك إذا وقعت فى أولالكلام ، وجاء بعدها اسم ، أو فعل لازم ، أو متعدٍّ استوفى مفعوله ، نحو : مَنْ ذا أسَّس الدولة العباسية ؟ تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ والجملة من (أسَّسَ) ، والفاعل المستتر فى محل رفع خبرالمبتدأ . وفى نحو : ماذا قرأت ؟
ـ تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل نصب مفعول به للفعل (قرأ)

[2] أيّ الاستفْهَامِيَّة: يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَن العَاقِلِ وغَيْرِهِ وتَقَعُ عَلَى شَيْءٍ هِيَ بَعْضُه، لا تكونُ إلاَّ على ذلِكَ في الاستِفْهَام، نحو "أيُّ إخْوَتِكَ زَيْدٌ" فزيدٌ أحدُهُم.
ويَطْلُبُ بها تعيينَ الشَّيْءِ، وتُضَافُ إلى النكرة والمعرفة نحو: {أَيُّكُمْ يَأتيني بِعَرْشِهَا} النمل/٣٨ ، ولا بُدَّ في كلّ ما وَقَعَتْ عليه" أيّ" الاستفهاميّة من أنْ يَكُونَ تَفْسِيرهُ بهمزةِ الاستفهام و "أمْ" فتَفْسير" أيُّ أخَوايَكْ زَيدٌ" أَهَذَا أمْ هَذا أمْ غَيرهُمَا. وقد تُقْطَعُ عن الإضافة مع نِيَّةِ المُضَافِ إليه، وحِينَئِذٍ تنَّون نحون "أيّاً مِن النَّاسِ تُصَادِق؟" و "أيّ" الاستفهاميَّة لا يعملُ فيها ما قبلها، وإنما يُمْكِن أن يَعْمَلَ فيها ما بَعدَها قال الله عَزَّ وجَلَّ: { لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً} الكهف:١٢ ، فَأَيُّ : رُفِعَ بالابتداء، وأَحْصَى هي الخبر، وقال تعالى: { وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون} الشعراء/٢٢٧،فـ "أيَّ" هنا مفعولٌ مُطْلَق لـ " يَنقلِبون" التَّقْدير يَنْقَلِبُون انْقِلاَباً أيَّ انْقِلابٍ، فعمل فيها ما بعدها.

▪ تعرب :

. مبتدأ إن وقع بعدها نكرة [مَنْ أبٌ لك] ،

. أو فعلا قاصرًا [مَنْ قام] .

. أو خبرًا . إنْ وقع بعدها معرفة ، نحو:[مَنْ زيدٌ] .

.....

▪ ونحو:[من آخر الخلفاء الراشدين ؟] .

– فنجيب : علي – رضي الله عنه . آخر الخلفاء الراشدين .

. من ذا الذي ينبت من الحبة الثمرة ؟ .

. فيكون الجواب : الله .

. من الذي يسمى خامس الخلفاء الراشدين ؟

. فالجواب : هو عمر بن عبد العزيز.

.....

▬ إعراب (من ذا – من ذا الذي – من الذي):

. من ذا حضر؟ .

*** من : اسم استفهام ، مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ .**

*** ذا : اسم موصول ، مبني على السكون ، في محل رفع خبر .**

*** حضر : جملة لا محل لها من الإعراب ، صلة الموصول .**

*** وجملة [من ذا حضر] : استفهامية ، لا محل لها من الإعراب .**

.....

▪ من ذا الذي حضر؟ .

- **من : اسم استفهام ، مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ .**
- **ذا : اسم إشارة مبني على السكون ، في محل رفع خبر .**
- **الذي : اسم موصول ، مبني على السكون في محل رفع صفة للخبر**

*** وجملة " حضر" : صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .**

.....

ـــ [من ذا تكلم ؟]

- **من ذا : اسم استفهام ، مبني في محل رفع مبتدأ .**
- **وذا اسم موصول في محل رفع خبر .**

*** وجملة " تكلم" من الفعل والفاعل ، لا محل لها من الإعراب ، صلة الموصول ذا .**

.....

ـــ ملخص إعراب "من" رفعا ونصبا وجرا:

١- تكون (من) في محل رفع إذا ورد بعدها مفرد، أو فعل لازم ، أو متعد أخذ مفعوله أو شبه جملة ، نحو:

*** من والدك ؟ .**

*** من رغبت فيه ؟ .**

*** من خرج ؟ .**

*** من مات ؟ .**

*** من رأيته أمس ؟ .**

*** من كلمته في هذا الأمر ؟ .**

*** من سيرافقنا في الرحلة ؟ .**

*** من في الدار ؟ .**

.....

. " من " : في كل هذه الأمثلة السابقة : تعرب مبتدأ واجب الصدارة ؛ لأنها من ألفاظ الاستفهام .

٢. وتكون (من) : في محل نصب إذا ورد بعدها فعل متعد لم ينصب مفعوله. نحو:

- **من كرمت ؟**
- **من أجبت ؟**
- **من رأيت ؟**

.....

. " من" : تعرب في كل هذه الأمثلة السابقة مفعولا واجب الصدارة ؛ لأنه من ألفاظ الاستفهام .

٣ – وتكون (من) : في محل جر إذا سبقت بمن الجارة ، أو بمضاف إليه . نحو:

*** ممن أخذت الكتاب ؟**

*** كتابُ من هذا ؟**

*** كراسةُ من هذه ؟**

*** مِن مَن اقترضت هذا المبلغ ؟ .**

▪ " من " : في كل هذه الأمثلة السابقة في محل جر بالحرف ، أو بالإضافة .

.....

▬ * مَا : تستخدم للسؤال عن غير العاقل ، نحو:

*** مَا قولُكَ ؟.**

*** مَاذا عندك ؟.**

*** ماذا قرأتَ ؟.**

*** ما أحبُّ شيء إلى نفس المؤمن ؟.**

*** ما أهم موارد بلدك ؟– ما اشتريت ؟.**

*** ما اشتريته ؟ .**

*** ماذا عملت اليوم ؟ .**

*** ماذا عملت اليوم ؟.**

.....

. ويعرب (مَا) : اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ ، وما بعده خبرًا سواءٌ أكان مفردًا أم جملة فعلية ، أم شبه جملة .

. فإذا جَاءَ بعد (مَنْ ذَا ، أوْ مَاذَا) اسمٌ موصولٌ ، أعرب الاسم الموصول (خبَرًا) ، . والجملة الفعلية بعد اسم الموصول : لا محلَّ لها من الإعراب .

.....

ـــ ملاحظة :

. تعرب " ما " إعراب " من " رفعا ، ونصبا ، وجرا.

. ففي قولنا : ما أهم موارد ... ؟

. وفي نحو : ما اشتريتَه ؟ . تعرب " ما " : مبتدأ ... و" أهم " : خبرا .

. وفي نحو : ما اشتريت ؟ . تعرب " ما " : مفعولا به مقدما للفعل اشتريت .

.....

. (أين) : يُستفهم بها عن المكان[1] ، فى محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة ، نحو:

*** أين مقر الجامعة ؟**

*** أين يقع مسكنك ؟**

" أين " في الجملة الأولى ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم أو متعلق بمحذوف هو الخبر المقدم .

. وفي الجملة الثانية يعرب ظرف مكان في محل نصب على الظرفية المكانية . فإذا قلنا * إلى أين المسير ؟

. فـ(أين) : اسم استفهام ، مبني على الفتح ، في محل جر .

.....

*** إعراب (كَيْفَ) : التى يُستفهم بها عن الحال[2] ،**

---

٢ - تعرب (أين ، وأيَّان ، وأنى) : اسم شرط جازم إذا احتاجت إلى جملتين ، نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت) وتكونوا : تامة – كما تكون هذه الأسماء: للاستفهام إذا لم تحتج إلى جملتين ، نحو: (أيَّان يوم القيامة)

[3] - (كيف) تعرب اسم استفهام ، فإذا كان بعدها فعل تام فهى فى محل نصب على الحال ، وإلاَّ فهى خبر مقدم، والاسم المرفوع بعدها مبتدأ مؤخر، نحو : كيف جئت ؟ ، وكيف أنت ؟، وكيف كان ذلك، فإذا اعتبرنا (كان) ناقصة ، فكيف :خبرها ، فإذا اعتبرنا كان) تامة ، فكيف : حالاً ، وفى : (ألم تر كيف فعل ربك ، فتعرب كيف : نائباً عن المفعول المطلق ، وقد تستعمل اسم شرط غير جازم ..... فتقتضى فعلين متفقى اللفظ ، غير مجزومين ، نحو : كيف تصنعْ أصنعْ ، وإذا اتصلت بها (ما) : فهى اسم شرط جازم

[2] كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : (أى) فهى معربة ، وتعرب حسب موقعها فى الجملة

. قد تلحق(إذا) بعد (مَنْ) و(ما) ، وتعتبر كل منها كلمة واحدة (من ذا) ، أو (ماذا) اسم استفهام مبنى فى محل رفع (مبتدأ)، وذلك إذا وقعت فى أول الكلام وجاء بعدها اسم و فعل لازم، أو متعدد استوفى مفعوله، وفى نحو:[مَنْ ذا

ـــ إعراب (كَيْفَ) : التى يُستفهم بها عن الحال

*** [كَيْفَ الحَالُ ؟] .**

*** كيف حالك ؟ .**

*** كيف أصبحت ؟ .**

*** كيف تكون القراءة مثمرة ؟ .**

*** " كيف" في الجملة الأولى اسم استفهام مبني على الفتح ، في محل رفع ، خبر مقدم .**

*** وفي الجملة الثانية : اسم استفهام ، في محل نصب ، خبر أصبح مقدمًا .**

*** وفي الجملة الثالثة : اسم استفهام ، في محل نصب حال .**

. وتعرب (كَيْفَ[1]) : اسم استفهام مبنىّ ، فى محل رفع خبر مقدم، وَ(الحال): مبتدأ مؤخَّر مرفوع .

.....

. (كَمْ) : للسُّؤال عن العدد ، نحو :

- **كَمْ طالبًا نجح ؟ .**
- **كَمْ عَدَدُ مؤلفاتِكَ ؟ .**
- **كَمْ قصةً قرأتَهَا ؟ .**

. كم : يستفهم بها عن العدد، وتسمى" كم " الاستفهامية، ويأتي تمييزها : مفردًا منصوبًا في الغالب، نحو:

- **كم جزءا تحفظ من القرآن ؟ ..... " فكم " : في محل نصب مفعول به .**
- **كم حزبا في الجزء الواحد ؟ ..... " فكم " : في محل رفع مبتدأ .**

أسَّس الدولة العباسية؟] تقول : [ماذا] : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ ، والجملة من الفعل [أسَّس] والفاعل المستتر فى محل رفع خبر المبتدأ . وفى نحو: [ماذا قرأت ؟] ـ تقول : ماذا : اسم استهفام ، مبنى فى محل نصب ، مفعول به للفعل (قرأ) ..

[1] كيفَ:اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ:نصبٍ حالٍ إذا جاءَ بعده فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولَه،أو فعلٌ لازم،أو خبرٌ إذا جاء بعده مبتدأٌ يحتاجُ إلى الخَبرِ،أو إذا جاءَ بعده فعلٌ ناقصٌ يحتاجُ إلى الخبرِ،أو مفعولٌ مطلقٌ إذا أتى بعده ما يستغنى عنه،أو مفعولٌ به ثانٍ إنْ جاء بعده فعلٌ متعدٍّ يحتاجُ إلى مفعولين،أو اسمُ شرطٍ غيرُ جازمٍ.
كيفما :اسمُ شرطٍ جازمٌ مبنيٌّ على السّكونِ في محلِّ نصبٍ حالٌ إذا جاءَ بعده فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولَه أو فعلٌ لازمٌ،أو خبرٌ إذا جاءَ بعده فعلٌ ناقصٌ يحتاجُ إلى خبرٍ.

- كم ركعة نصليها في اليوم ؟ ..... " فكم " : في محل رفع مبتدأ .
- بكم جنيها اشتريت الكتاب ؟ ..... " فكم " : في محل جر .
- على كم ألفًا تبيع هذه السيارة ؟ .... "فكم " : في محل جر .

.....

. (**مَتَى**) : يُستفهم بها عن الزَّمان ، نحو : متى يبدأ التوقيت الصيفي في بلدكم ؟ و[مَتَى الامتحانُ ؟ ، ومتى نصرُ الله ؟] .

. وتعرب (اسم استفهام مبنى فى محل رفع (خبرًا مقدَّمًا) ، وَ(الامتحان . ونصرُ الله) : مبتدأ مؤخَّر .

.....

ـــ نموذج إعراب * متى نصر الله ؟

. تعرب " **متى** " في الجملة الثانية اسم استفهام ، مبنيا على السكون ، في محل رفع خبر مقدم ، أو ظرف زمان شبه جملة متعلقا بمحذوف هو الخبر ، والتقدير:[نصر الله حاصل قريبًا].

. (**أيَّان**) : يستفهم بها عن الزَّمن ، نحو قوله تعالى: [يَسْألُ أيَّانَ يومُ القيامةِ] .

. **فَتعرب** (**أيَّانَ**) : اسْم استفهام مبنيًّا ، فى مَحَلِّ رفع خبر مُقَدَّم للمبتدأ [يومُ].

ـــ نموذج إعراب : [[كَمْ طالباً نجح ؟]].

الكلمة	إعرابها
كَمْ طالبًا نجح ؟	اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ طالبًا : تمييز ، ونجحَ : جملة فعلية فى محل رفع خبر

ـــ (**أىْ**) : بحسب ما تُضَافُ إليه ، وتعرب حسب موقعها فى السِّياق ، ويسألُ بها عنْ كُلِّ مَا تقدَّمَ(العاقل، وغير العاقل، والزمان، والمكان ، والحال بحسب مَا تضاف إليه ، نحو:

* [أىُّ الطالبين فاز؟]
* أىُّ قِصَّةٍ أعجبتكَ ؟
* فِى أىِّ مدرسةٍ تعملُ ؟

ـ أى : يستفهم بها عن كل ما تقدم (العاقل – غير العاقل – الزمان – المكان – الحال وهي بحسب ما تضاف إليه ، نحو :

- أى صحابي أشار بجمع القرآن الكريم ؟
- أى جزء قرأت ؟ ... وفي أى عصر طبقت شريعة السماء ؟
- في أى بلد ولد الرسول ﷺ ؟
- على أى حال ينام المسلم ؟

.....

ـ نموذج إعراب : أىُّ الطالبين فاز؟

الكلمة	إعرابها
أىُّ الطالبين فاز ؟	اسم استفهام (مبتدأ) مرفوع ، وعلامة الرفع الضمَّة مضاف إليه جملة فعلية فى محل رفع خبرالمبتدأ (أىّ)

.....

ـ ملحُوظات

. تأتِى أسماءُ الاستفْهَامِ فِى أوَّلِ الجُمْلَةِ ، أىْ : لَهَا الصَّدَارة دائمًا ، نحو:

- أيْنَ الكِتَابُ ؟
- كَمْ عددُ مؤلفاتِكَ ؟

. ويجوز أنْ تسبق بحرف الجرّ ، نحو:

- (عَمَّ يتسَاءلُونَ) النبأ /١ * مِنْ أينَ لَكَ هَـٰذَا ؟ * وبكمْ قرشٍ اشتريتُه ؟

. ويجوز أنْ تسبق بمضاف ، نحو: [دَارُ مَنْ هَذَا ؟] .

. كما يجوز أنْ تسبق بالظرف ، نحو : [عندَ أيّ مدْرَسَةٍ توقَّفَتْ سَيَارَتُكَ ؟] .

أجاز المجمع اللغوىّ حذف همزة الاستفهام فى الأمثلة المعاصرة كقولهم :[كتبتَ الدرسَ ؟ .. مُحمَّد فى الفصل ؟ .... اكتفاءً بالنّبر، وطريقة الأداء ، أو بوضع علامة الاستفهام عقب الجملة .. وقد ورد من أمثلته فى المأثور اللغوى شعره ونثره ، ولِما نصَّ عليه جمهرةُ النُّحاة .

كما أجاز المجمع اللغوىّ خروج [ماذا] عن الصّدر، فيقال : [فعلتَ ماذا؟] و[قرأتَ ماذا ؟] ورأى المجمع : أنه لا تثريب على هذا الاستعمال حيث تكون [ماذا] معمولة لِما قبلها رغم إجماع النّحاة على أن أسماء الاستفهام لها الصّدارة فى جملتها ..

. وكذلك أجاز المجمع تسويغ أساليب فى ظاهرها خروج أدوات الاستفهام عن صدارتها ، نحو:

- [أنت ... مَنْ ؟
- ومنزلك .. أينَ ؟،
- ويُقامُ الاحتفالُ .....أينَ ؟ والسَّفرُ .. متى؟] ، استشهادًا بالمأثُور واستئناسًا بهذا التخريج ..

▬ [**ألاَ**] بالفتح ، والتخفيف ، وتأتى حرف تحضيض ، وعرْض ، ومعناهما:طلبُ الشئ ولكن العرْض : طلبٌ بلينٍ ، والتحضيضُ : طلبٌ بحثّ . وهذه تختصّ بالفعل، نحو قوله تعالى:

[ألاَ تُحبُّونَ أن يغفرَ اللهُ لكمْ] النور/٢٢

. **وتأتى للتنبيه** ، فتدل على تحقُّق ما بعدها ، وتدخل على الجملتين" الاسميَّة ، والفعليَّة **نحو قوله تعالى**

: [ألاّ إنَّهم همُ السُّفهاءُ] البقرة/١٢ ،

: [ألاّ يومَ يأتيهم ليس مصرُوفًا عنهم] هود/٨

■ [**أمَا**] : بالفتح ، والتخفيف : حرف استفتاح بمنزلة [ألاَ] ، وتكثر قبل القسم، نحو:

- [أمَا والذى أبكى وأضحكَ ، والذى أماتَ وأحيا ، والذى أمرُهُ الأمرُ].

■ [**أىْ**] : بالفتح ، والسكون : حرف تفسير، نحو :[عندى عسْجَدٌ] ، أىْ : [ذهب] ، وغضنفر: [أىْ : أسد] ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها ، أو بدل ..

.....

ـ تنبيهات :

١. إذا سُبق اسم الاستفهام (ما) بحرف الجر ، يحذف (ألفه)، نحو :

*** عَنْ + مَا – تُصْبِحُ : عَمَّ ١، نحو : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) ؟ .**

*** فِى + مَا – تُصْبِحُ : فِيمَ ، نحو : (فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا) ؟.**

*** الباء + مَا – تُصْبِحُ : عَلاَم ، نحو: عَلاَمَ تَبْحَثُ ؟.**

*** مِنْ + مَا . تُصْبِحُ : مِمَّ ، نحو : مِمَّ تَشْكُو ؟.**

*** إلَى + مَا – تُصْبِحُ : إلاَمَ ، نحو : إلاَم الخُلْفُ ؟ إلاَمَ ؟.**

٢. إذا دخل حرف الجرعلى " ما " الاستفهامية حذفت ألفها وجوبا ، نحوقول الله تعالى:

- **[" عفا الله عنك لم أذنت لهم "] ٍ.**

الأصل لما: اللام حرف جر، و"ما " اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة لتقدم حرف الجر ، في محل جر . ـ ونحو قوله تعالى:[عم يتساءلون"] ؟ .

ـ والأصل " عن ما " . حدث إدغام بغنة للنون فصارت " عما "، ثم حذفت الألف ؛ لتقدم حرف الجر، وتعرب "عم " هكذا :

ـ عن : حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة في: " ما " الاستفهامية .

ـ ما: الاستفهامية اسم مبني على السكون على الألف المحذوفة ؛ لتقدم حرف الجر في محل جر، وشبه الجملة متعلق بالفعل " يتساءلون " .

*** إذا تقدم على ما" الاستفهامية حرف جر منته بالياء قلبت الياء ألفا ، نحو قول الشاعر:**

إلامَ الخُلفُ بينكمو إلامَ ..... وهذِي الضجةُ الكبرى عَلامَ

*** إلام : (أصله : [إلى ما] ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما ") .**

*** علام : (أصله [على ما] ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما ") .**

*** حَتَّام :(أصله [حتى ما] ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما ") .**

---

١ ـ عَمَّ: مُرَكَّبةٌ من "عَنْ" حرفِ الجَرّ، و "ما" الاسْتِفْهاميَّة وحذفت أَلِفُها لِدُخُول الجَار. * عَمَّا : مُرَكَّبة من "عَن" الجَارَّة، و "ما" الزائدة، ولا بَكُفُّها عن العمل.

٣. حذفت ألف " ما " ؛ تفرقة بينها وبين " ما " الموصولة ، نحو:

*** على ما تبدأ حياتك أبدأ حياتي .**

*** إلى ما تميل إليه أميل .**

*** عن ما قرأتَ قرأتُ .**

*** ونظرت إلى ما نظرت .**

*** وقعت عيني على ما وقعت عليه عينك .**

.....

٤ . فإذا ورد بعد ما الاستفهامية " ذا فلا تحذف ألف " ما " وإن تقدم عليها حرف الجر، نحو:

*** عن ماذا سألت ؟**

*** بماذا أجبت عندما سألت ؟ .**

*** لماذا فعلت هذا ؟ .**

.....

الحَادِي عَشَرَ : أسلُوب
الاستثناء ..

@@ الاستثناء

ـ الاستثناء لغةً : الإخراجُ .. ويعنى : إخراجُ شئ بإلاَّ ، أو إحدَى أخَوَاتِهَا ممَّا كَانَ داخِلاً فِيمَا قبلها ، نحو قولك :

- [نَجَحَ الطُّلابُ إلاَّ طَالِبًا] .
- [كأنَّ طالبًا من طلابِكَ خرج من زمرتِهِمْ ، فلمْ ينجحْ].

ـ وقيل : الاستثناء : هو الإخراج بإلا ، أو بإحدى أخواتها . فإذا قلنا : [نجحَ الطلابُ مستثني منه] إلا [أداة الاستثناء] ... طالبًا [مستثنى] . فقد أخرجنا الطالب من جملة الطلاب .

. أركان أسلُوب الاستثناء ,عناصره

١ - **المستثنى** " وهواسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفاً لما قبلها فى المعنى "، نحو :[عادتِ الطائراتُ إلا طائرةً] .

٢ - **أدواته** " وهى عبارة عن أداة تتوسط بين : المستثنى منه ، والمُستثنى .

** **و تكون الأداةُ** :

أ – **حرفًا** ، نحو: **إلاَّ** ، وهى أمُّ الأدواتِ ؛ لكثرةِ استعمالِها : **وحاشا** .

ب – **اسمًا** ، نحو: [غير . وسِوَى] .

ج – **فعلاً** ، نحو: [ما عَدَا . ما خلا _ ليس _ لا يكونُ] .

د – **مشتركًا بين الفعل والحرف** ، نحو: [عَدَا – خلا – حاشا]

٣ . **المستثنى منه** :"وهو اسم يقع قبل أداة الاستثناء ، ويعرب حسب موقعه فى الجملة، وقد يحذف من الجملة ، ويسمىَّ الكلامُ (ناقِصًا) ، وَيكُونُ منفيًّا .

** **أنواع أسلُوب الاستثناء**

١ – تامٌّ مثبتٌ(موجبٌ)

٢ – تامٌّ منفىٌّ

٣ – ناقصٌ منفىٌّ(مفرَّغٌ)

.....

ـ التام : ما ذكر فيه المستثنى منه .

ـ الناقص : ما خلا من المستثنى منه .

ـ المتصل : ما كان فيه المستثنى بعضًا من المستثنى منه .

ـ المنقطع : ما لم يكن فيه المستثنى من جنس المستثنى منه .

ـ الموجب (المُثْبَت): ما خلت فيه جملة الاستثناء من النفي أو شبهه .

ـ غير الموجب (المنفيُّ): ما كانت جملته مسبوقة بنفي أو شبهه .

ـ المفرغ: وهوما اجتمع فيه أمران:

- خلوه من المستثنى منه .

- تقدمُ النفي أو شبهه على الجملة (أى هو الناقص المنفي) .

.....

*** أدوات الاستثناء أنواع منها :**

١) الحروف ، وهي إلا ، نحو:[حضر الطلاب إلا طالبًا].

٢) الأسماء، وهي غير وسوى، نحو:[حضر الطلابُ غير طالبٍ] أو [سوى طالبٍ].

٣) أفعال وهي (ليس ، ولا يكون) ، نحو: حضر الطلاب ليس طالبًا ، أو لا يكون طالبًا.

٤) كلمات يمكن أن تكون فعلا أو حرف جر، وهي: [خلا ، عدا ، حاشا] ، نحو :

- **[حضر الطلاب خلا طالبًا ، طالبٍ].**
- **[حضر الطلاب ما خلا طالبًا].**
- **[حضر الطلاب عدا طالبًا ، طالبٍ].**
- **[حضر الطلاب ما عدا طالبًا]**
- **[حضر الطلاب حاشا طالبًا ، طالبٍ] .**
- **[حضر الطلاب ما حاشا طالبًا].**

أولاً : أحكام المُستثنى بإلاّ

١ – **إذا كانَ الكلامُ تامًا مثبتًا (موجبًا متصلاً) أيْ: أنَّ المستثنى جزءٍ منْ المُستثنى منه ، نحو:**

- **[قرأتُ الصُّحُفَ إلاَّ صحيفةً] .**

ـ أو(موجبًا منقطعًا) ، أيْ : أنَّ المُستثنى ليس جزءً من المستثنى منه ، نحو:

- **اشتريتُ الكتبَ إلاَّ ثوبًا**
- **رَأيْتُ القومَ إلاَّ نهرًا**
- **قرأت الكتاب إلاَّ قلمًا**
- **قام القومُ إلاَّ حِمَارًا**

. فحكم المُستثنى : منصوب وجوبًا ..

٢ .**إذا كان الكلام تامًا منفيًا** : **والاستثناء متصلاً ، أيْ : أنَّ (المُستثى) من جنس (المُستثنى منه)، أيْ : بعضه، نحو:[مَا حَضَرَ الطلابُ إلاَّ مُحَمَّدًا . محمدٌ] .**

. وقد يكون الكلام منفيًّا منقطعاً ،أيْ : (أنَّ المُستثنى ليس من جنس المستثنى منه) ، نحو:

- **[مَا حَضَرَ الطلابُ إلاَّ حِمَارًا] .**

. فحكم المستثنى هنا جواز: الإتباع ، أوالنَّصب على الاستثناء ، أو الرَّفع ، والجرّ على البدلية من المستثنى منه .

نحو:

- **[مَا نجح الطلابُ إلاَّ طالباً – طالبٌ]**
- **[مَا قابلتُ الطلاب إلاَّ طالباً – طالبٌ]**
- **[مَا مررتُ بالطلابِ إلاَّ طالبٍ – طالبًا]**
- **(مَا فعلُوه إلاَّ قليلٌ منه) النساء/٦٦**

. فـ(قليل : بدل من ضمير الجماعة(الواو)، وهوالفاعل .)

٣ – إذَا كان الكلامُ منفياً ناقصاً [٧]

ويُسمَى الأسلُوب مفرَّغاً ؛ لعدم ذكر المُستثنى منه ، ويعرب المُستثنى حسب موقعه في الجُملة ، وتكون(إلاَّ) : ملغاةً (لاَ عملَ لَهَا) إذا سبق المُستثنى منه بحرف جرّ [مِنْ] يُعتبر ناقصًا منفيًّا .

. ويشترط فيه

ـ أنْ يكونَ الكلامُ غيرَ موجبٍ :

- **فتقول في النّهي ،نحو:[لاَ تُصَادقْ إلاَّ الأخيارَ]**
- **وفي النّفي تقول : [مَا نَجَحَ إلاَّ المتفوقُ]**
- **وفي الاستفهام تقول : [هَلْ يُحْسِنُ المُعَامَلَةَ إلاَّ المسلمُونَ ؟]**
- (**فَهَلْ يُهْلكُ إلاَّ القوم الفاسقُونَ**) الأحقاف/٣٥
- (**لَمْ يلبثوا إلاَّ عشيّةً أو ضُحَاهَا**) النازعات/٤٦ .**عشية : ظرف زمان**
- (**ومَا علَى الرسُول إلاَّ البلاغُ**) : (**مبتدأ**)
- **مَا قلتُ إلاّ الحَقّ** : **مفعول به منصوب(**
- **مَا تحدثتُ إلاَّ شارحًا** : (**حال منصوب**)
- **لم يُعَبْ إلاَّ الرّدى** : (**نائب فاعل**)
- (**ومَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رسُولٌ**) : (**خبر**)
- **مَا جاء إلاَّ مُحَمَّدٌ** : (**فاعل**)
- (**وَمَا أرسلناك إلاَّ رحمةً للعالمينَ**) :(**مفعول لأجلِهِ**)
- **مَا سلمتُ إلاَّ عَلَى المتفوقينَ** : (**مجرور بعلَى الجارة**)

ـــ حُكم المُستثنى بعد (إلاَّ) المُكرّرة للتوكيد ، نحو:

[أحبُّ ركُوبَ السُّفنِ إلاَّ الشّراعيَّة وإلاَّ الصغيرةَ]

. حيثُ كررت " إلاَ " للنوكيد، وجاءتِ الصَّغيرة :معطوفة على (الشراعية).

٧- لا يقع الاستثناء المفرغ فى الإيجاب صريحاً ، فلا يقال : قام إلاَّ زيدٌ – حضر إلاَّ محمدٌ وسمى مفرغاً ؛ لأنَّ العامل الذى قبلَ إلاَّ لميأخذ معموله قبلها ، فتفرغ لأخذه بعدها .

. ونحو:[جاء القومُ إلاَّ هارون إلاَّ الرشيد] .

. حيث كررت (إلاَّ) للتوكيد ، وتعرب (الرشيد) بدلاً من (هارون) .

. ونحو: [ظهرتِ النُّجومُ إلاَّ الشَّمسُ إلاَّ المريخ] .

. حيث كررتْ (إلاَّ) للاستئناف، وما بعدها يأخذ حكم ما قبلها ، وتعرب " إلاَّ " الثانية : أداة استئناف للاستثناء ، و(المريخ) : مُستثنى منصوب .

.....

* **نلحظ** : **أن كلمة [إلاَ]**

. حرف استثناء عند جميعِ النُحاة باتِفاق ،

. وقدْ تأتى بمعنى [لكن] فتفيد الاستدراك لا الاستثناء ، نحو: [كلُ أُمَتى مُعافُونَ إلاَ المجاهرُونَ .. أىْ : لكن المجاهرون معفُونَ .

جدول توضيحي للمستثنى بـ ,إلاَّ,

حكمه	المستثنى	النوع	الأداة	الأسلُوب
وجوب النصب	أثراً قصةً	تام مثبت	إلاَّ	زار الطلاب الآثار إلاَّ أثراً وقرأوا القصص إلاَّ قصةً
مستثنى منصوب جوازًا أوبدل	أثراً . أثرٌ واحداً واحدٌ واحدٍ	تام منفى	إلاَّ	مَا زاروا إلاَّ اثراًأو أثرٌ مَا تخلف منهم إلاَّ واحداً أو واحدٌ / أو واحدٍ
فاعل نائب فاعل مفعول به مجرور بعلى مبتدأ مؤخر	مُحَمَّدٌ مدرسٌ علياً مُحَمَّدٌ البلاغُ	ناقص منفى	إلاَّ	مَا نجح إلاَّ مُحَمَّدٌ مَا كُلِّف إلاَّ مدرسُ مَا قابلت إلاَّ علياً لَمْ أسلِّمْ إلاَّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا على الرسولِ إلاَّ البلاغُ

ثانياً : المستثنى بـ : غَيْرٍ ، وَسِوَى ، وكلاهما اسم باتِفاق

* غَيْرُ : تُعْرَبُ بحَركاتٍ ظاهرةٍ فى:[الرَّفع ، والنَّصب ، والجرّ] .

* فتقول : غَيْرُ – غَيْرَ .أمَّا (سِوَى) فتعرب بحركاتٍ مقدَّرة ؛ للتعذُّرِ

. قد يُحذف المستثنى بـ(غير) إذا فُهِمَ المعنى ، نحو: حضر مُحَمَّدٌ ليس غير .

. أىْ : (ليس غيره موجودًا)

* حُكم غير ، وسِوَى[1] تأخذ (غَيْرُ، وسِوَى) حكم ما بعد (إلاَّ) فى كلِّ حالاته الإعرابية نحو : عَادَ ٱلمُسَافِرُونَ إلاَّ مُسَافِرًا .

* عَادَ المسافرون غيرَ مُسَافِرٍ – غيرُ مُسَافِرٍ
* مَا عَادَ ٱلمُسَافِرُونَ إلا مُسَافِرًا – مسافرٌ
* مَا عَادَ ٱلمُسَافِرُونَ غيرَ مُسَافِرٍ – غيرُ مُسَافِرٍ
* مَا نجحَ إلاَّ عاملٌ . غيرُ عاملٍ

ـ والملاحظ مماً سبق :

غير ، وسوى اسمان معربان وليسا مبنيين، ولكن"غير" تظهر عليها الحركات، و"سوى" تقدر عليها الحركات ؛ لأنها اسم مقصور. ويعرب ما بعد غير وسوى مضافا إليه دائما ، أما غير وسوى أنفسهما فيأخذان حكم ما بعد إلا ، نحو:

- [حضر الطلابُ غير طالبٍ]

. فـ" طالبٍ " : مضاف إليه مجرور دائمًا .

- و[حضر الطلاب سوى طالبٍ].
- [ما حضر غيرُ طالبٍ / سوى طالبٍ]

ـ غير ، أو سوى: فاعل مرفوع؛لأن المستثنى منه غير موجود، والجملة منفية .

- [ما رأيت غيرَ طالبٍ / سوى طالبٍ]

---

[1] - [غير ، وسوى] اسمان باتفاق ، وإن كان هناك لغات فى [سوى] ، يُقال : سوى كرِضى ، وسُوى كهُدى،وسواء ، كسماء ، وسِواء ، كبناء ، وإنْ كان هدا النُطق أغربَ اللغاتِ فيها .

. غير أو سوى : مفعول به منصوب .

- [ما مررت بغيرِ طالبٍ / بسوى طالب] .

. غير، أو سوى : اسم مجرور .

ـ **قال الشاعر**:

فلما صرَّح الشر فأمسى وهو عريانُ

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

. فاعل مرفوع بضمة مقدرة

ـ **أجاز المجمع اللغوىّ أن تكون**

. [غير] اسمًا يتأثّرُ بالعوامل النّحويّة المختلفة شأنه فى ذلك شأن بقيّة الأسماء ...

. وترى لجنة المجمع إخراجه من باب الاستثناء ، ومثله [سوى] ، وإعرابه حسب توجيهه الإعرابىّ .

ـ **وأرى أن إعراب** [غير] إعراب الاسم الواقع بعد [إلاّ] فيه تكلّف ظاهر وتعسّف فى التحليل ، الأمر الذى يؤدّى إلى صُعوبة بالغة على المتعلّمين والمعلّمين جميعًا .

. ومثل ذلك ما ذكره النّحاة من مسوغات الابتداء بالنّكرة للإفادة ،وهو من باب التوسّع ولا داعى له ؛ لأن المعرفة والنّكرة فى اشتراط الإفادة لصحّة الكلام سواء .

. ومثله ما وافقت على استعمال [ذات] بمعنى [نفس ، أو عين] ..

حكم ما بعد (غير ، سوى)

. يعرب ما بعد (غير، وسوى) مجرورًا بالإضافة ، نحو:[صليتُ الأوقاتَ غيرَ **وقتٍ**]

. فـ(وقت) : اسم مجرور بالإضَافة ؛ لأنَّ (**غيرَ**) اسْمٌ مُضَافٌ .

.....

جدول توضيحي للمستثنى بـ (غير ، وسوى).

حكم المستثنى	إعراب أداة الاستثناء	الأداة	نوعه	الأسلوب
مضاف إليه مجرور دائما	وجوب النصب بفتحة ظاهرة بفتحة مقدرة	غير سِوَى	تام مثبت	نجح الطلاب غير طالبٍ قابلتهم سِوَى المهملين
مضاف إليه مجرور دائمًا	بنصب أو رفع (غيرَ، غيرُ) بحركات ظاهرة بنصب أو رفع سوى بحركات مقدرة	غير سِوَى	تام منفى	مَا نجح الطلاب غيرَ طالبٍ لَمْ يرسب الحاضرون سِوَى المهملينَ
مضاف إليه مجرور دائما	فاعل مفعول به نائب فاعل مجرور بعلى	غَيْرُ غَيْرَ غَيْرُ غَيْرِ	ناقص منفى	لَمْ يسافِرْ غَيْرُ مُحَمَّدٍ لَمْ أقابلْ غَيْرَ صديقى مَا كُوفِئَ غَيْرُ المتفوقِ مَا سَلَّمْتُ عَلَى غَيْرِ وفاءٍ

ثالثًا : المستثنى بـ : عدا ، وخلا ، وحاشا .

❁❁ **الأدواتُ (حرُوفٌ)** ، والاسم الواقع بعدها (المُستثنى) مجرورٌ بها

. الأدواتُ (أفعالٌ) مبنية على الفتح المقدَّر ، والاسم الواقع بعدها (المستثنى) :

مفعول به منصوب ، والفاعل بعد: (عَدَا – خَلا – حاشا) ضمير مستتر وجُوبًا

ـ **تقديره** :(هو.....عائد على البعض المفهوم ، والجملة الفعلية فى محل نصب : حال ، نحو:

- [قابلتُ المسئولينَ خَلا(وزيرًا – وزيرٍ)] ، أىْ : [تاركًا الوزير]
- حَضَرَ الطلابُ عَدَا (الطَّالبَ المُهملَ " ، أو : الطَّالبِ المُهملِ)
- قَطَفْتُ الأزْهَارَ عَدَا (زَهْرَةً – أو زَهْرَةٍ)

. حيثُ يجرُّ الاسم (زَهْرَةٍ) بعد حروفِ الجَرّ (عَدا ، وخلا ، وحاشَا) ، أوْ تعْرَبَ [عَدَا ، و خلاَ)] : أفعالاً ماضيةً، و (زَهْرَةً) : مفعولاً به .

جدول توضيحي للمستثنى بـ : خَلا ، وعَدا ، وحَاشَا

حكم المُستثنى	نوع الأداة	المثال
النصب على أنَّهُ مفعول به منصوب	فعل ماض	أنفقت مالى خلا قليلاً قابلتُ أصدقائي عَدَا سعيدًا نَجَحَ الطُّلابُ حَاشَا الْمُهْمِلَ
الجرّ	حرف جرّ	نَجَحَ الطُّلابُ عَدَا الْمُهْمِلِ

@ **خلاصة الاستثناء بـ(خلا – عدا – حَاشَا)**

. تأتى هذه الألفاظُ أفعالاً ماضيةً جامِدَةً، ويعرب المستثنى بعدها مفعولاً به منصوبًا ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا ،،تقديره : هو، تقُول:

- **جاء القومُ (خلا – عدا – حاشا) زيْدًا .**

. كما تأتى هذه الألفاظ (حروف جرٍ) ، ويُعرب المستثنى بعدها اسمًا مجرورًا ، نحو:

*** [جاء القومُ (خلا – عَدَا – حاشا) زيدٍ] .**

*** خلا اللهَ لاَ أرجُو سِوَاك ..... أعِدُّ عيَالى شعبة منْ عيَالِكَا**

. الشّاهد : حيث استعمل" خلاَ "حرف جرٍ، فجرَّ به لفظَ الجلالةِ "اللهِ " وجاءتْ [سِوى] بكسر السِّين ، ووقعتْ مفعولاً به لـ " أرجو " . فخرجتْ عنِ الظرفيَّة .

. ومنه :

أبحْنا حبَّهم قتلاً وأسْرًا ..... عَدَا الشَّمْطاءَ ، والطفل الصَّغير

– الشّاهد : حيث استعمل "عدا" حرف جرٍ" فجرَّ بهِ [الشَّمْطاء] .

رابعًا : **المُستثنى بـ ، مَا عَدَا – مَا خَلا**

. تدخل (مَا) المصدرية على (عدا – خلا)، وتعربُ (مَا عَدَا – مَا ، خَلا) فعلاً ماضيًّا جامدًا؛ لسبقها بـ(ما) المصدرية التى تلحق الأفعال ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا ، تقديره : هو

. والمُستثنى بعد (ما عدا – ما خلا) : مفعول به منصوب ، نحو:

*** أقرأ الصُّحُفَ مَا عَدَا الهَدّامَةَ**

*** ألاَ كلُّ شئ مَا خَلا اللهَ باطِلٌ ..... وكُلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ**

. فـ(ما خلا) : فعل ماض جامد ، و(الله) : لفظ الجلالة مفعول به منصُوب بالفعل الماضى (مَا خلا) ، والفاعل ضمير مستتر ..

. **وأجاز " الكسائى** الجرَّ بعد[ما عدا ، وما خلا] على أن مَا "زائدة "، و[عدا، وخلا] حرفا جرٍّ، نحو : قامَ القومُ [مَا عدا ، مَا خلا] زيدٍ .

. **و حكاهُ [الجرمى]** عن بعض العرب ، وهو شاد لا يُقاسُ عليه .

. **وقيل** : ما : مصدريَة ، وهى ومدخُولها تؤول بمصدر منصُوب على الظرفيَة .

. **والتقديرُ** : [حضرَ القومُ وقت مجاوزتهم لزيد] ، وهو الرأى الراجح ؛لأن المصدر ينوبُ مناب ظرف الزمان بكثرة ، كقولهم :[جئتُك طلُوع الشَمس].

. ملحُوظات

١ــ هذه الأدوات لها استعمالان في أسلوب الاستثناء .

*** الاستعمال الأول :**

. أن تأتي دون أن يسبقها " ما "، ففي هذه الحالة يجوز إعرابها أفعالاً ماضية جامدة ، أو إعرابها : حروف جر، نحو:[أقبل الطلاب خلا عليًا] .

. عليًا : مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا ، وفعله : " خلا " .

ــ ونحو :

- [أقبل الطلاب خلا عليٍّ] : اسم مجرور بحرف الجر " خلا " .
- [أقبل الطلاب عدا عليًا / عدا عليٍّ].
- [أقبل الطلاب حاشا عليًا / حاشا عليٍّ].

ــ قال الشاعر :

خلا اللهِ لا أرجو سواك وإنما ... أعد عيالي شعبة من عيالكا

. اسم مجرور بـ" خلا " .

أبحنا حيهم قتلا وأسرا ..... عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ

. اسم مجرور بـ" عدا " .

. **والشمطاء** : المرأة العجوز التي يخالط سواد شعرها بياضٌ .

الاستعمال الثاني: أن تأتي هذه الأدوات مسبوقة بـ " ما " المصدرية ، وعندئذ لا تعرب إلا أفعالاً فقط ، فاعلها ضمير مستتر وجوبا ، وما بعدها مفعول به ، نحو:

- [أقبل الطلاب [ما خلا – ما عدا – ما حاشا] عليًا .

ـ وقوله ﷺ :[أسامة أحبُّ الناس إليَّ (ما حاشا) فاطمةَ].

ـ وقول الشاعر(لبيد) :

ألا كل شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

٢. تكون (حاشا) فعلاً ماضيا متصرفا ، ينصب مفعولاً به ، بمعنى : أستثنى ، نحو :

- [حاشيتُ مالَ غيرى]

. وتكون (حاشا) اسماً مرادفاً لكلمة(تنزيه) التى هى مصدر(نزه)، نحو:(حاشَا لله)

. فـ(حَاشَا): مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا، والجار والمجرور متعلقان به ، ويصحُّ أن تقول :[حَاشَ لله]١.

. وقد ورد فى القرآن :[وقُلْنَ حَاشَ للهِ ..] يوسف/٣١ ، بدون تنوين ، فتصبح (حاشَ): مفعولٌ مطلقاً ، ويكون مُضافاً ، واللاَّم : زائدة ، ولفظ الجلالة (الله): مضاف إليه .

---

٣ – يقل دخول (ما) المصدرية على (حَاشَا)، ومنه قول الرسول(ﷺ):

*** [أُسامةُ أحَبُّ النَّاسِ إلىَّ مَا حَاشَا فاطمةَ]**

- وكقولهم :

رأيتُ الناسَ **مَا حاشَا قريشًا** ..... فإنَّا نحنُ أفضلُهم فِعَالاً

ـ والشَّاهد : حيثُ جاءت (فاطمةَ – قريشًا) مفعولاً به منصوباً بعد حاشا، وقد دخلتْ عليها (مَا) المصدرية ، وهذا قليلٌ ، أو نادرٌ .

. تنبيه :

. يجوز في :[قامَ القومُ [حاشاك ، وحاشاه]: أنْ يكونَ الضميرُ مجرورًا ، ومنصُوبًا ،

. فإنْ قيل :[حاشاى] تعيَّن الجرُّ، وإنْ قيل : [حاشانى] تعيّن النَّصْب .

١ـ تقول : حَاشَا – حَاشَ – حَشَا .. والعربُ يقولون : حاش الله ، وحشا الله عند التتريه ، أمَّا الاستثنائية ، فهى حاشا ، وهى حرف جر، نحو : قام القوم حاشا زيدٍ بجرّ(زيد) ، وتقدر (حاش) فعلاً بمعنى : جانب ، وابتعد ، أو اسماً مرادفاً للتنزيه بدليل إضافتها إلى ما بعدها فى قولهم : حاش الله، كمعاذ الله ، وسبحان الله . وتقول : [عدوت النهر].

أىْ : جزته

جدول توضيحي للمستثنى بـ(عدا ، وأخواتها ، وما عدا ، وأخوتها)

إعرابه	المستثنى	نوع الأداة	الأداة	الأسلوب
مفعول به منصوب اسم مجرور بِـ [عدا]	زهرةً زهرةٍ	فعل ماض أو حرف جر	عدا	قطفت الأزهار عدا زهرةً أو زهرةٍ
مفعول به منصوب مستثنى مجرور بخلا	متحفاً متحفٍ	فعل ماض حرف جر	خلا	زرت المتاحف خلا متحفاً أو متحفٍ
مفعول به منصوب	دولةً	فعل ماض	مَاعدا	تؤيد الدولُ السَّلامَ ما عدا دولةً
مفعول به منصوب	قصيدةً	فعل ماض	مَا خلا	حفظت القصائدَ ما خلا قصيدةً

خامسًا : الاستثناء بـ(ليس – ولا يكون)

** يُعرب المستثنى (بعدهما) خبرًا لهما ، واسمهما محذوف وجوبًا ، يقدَّره النُّحاةُ بالبعض ، عائد على مفهوم من الكلام السَّابق ، نحو:

* قامَ القومُ (ليس) [لا يكونُ]) زيدًا

. ويعرب (زيد) خبرًا لـ(ليس – ولا يكونُ) ، منصُوبًا وجُوبًا ، واسمهما : ضمير مُستتر وجوبًا) .

ـ **تقديره** : هو ، أى (البعض).

ـ **والتقدير**: [ليس ، أولا يكونُ] بعضُهُمْ زيْدًا – أيْ : [ليس ، أولا يكونُ] هُوَ .

. والجملة المنسوخة لا محلّ لها استئنافية ، أو فى محل نصب حال ..

ـ **قد يستعمل كل منهما في الاستثناء**، نحو:

. [زرعت الحقولَ ليس حقلاً / لا يكون حقلاً] .

. [نجح الطلابُ ليس المهملَ / لا يكون المهملَ].

- و" ليس ولا يكون" فعلان جامدان ، يستخدمان للاستثناء وما بعدهما يعرب خبرا لهما ويجب نصبه ؛ لأنهما ناسخان من أخوات كان .

- والتقدير في :[زرعت الحقولَ ليس حقلاً] .

. أي زرعت الحقول ليس المزروعُ حقلا أو لا يكون المزروع حقلاً والشرط في استعمال"لا يكون" للاستثناء أن تكون بلفظ المضارع المنفي بلا ، ولا يصلح من أفعال الكون إلا لفظ [يكون] مسبوقَ ًا بلا النافية .

.....

*** ملاحظة :**

.(جملة ليس)، و(جملة لا يكون):(أي الجملة المشتملة على الناسخ، واسمه وخبره في محل نصب حال ، أو لا محل لها من الإعراب [استئنافية]، ولا علاقة لها بما قبلها من الناحية الإعرابية ، أما من الناحية المعنوية فبينهما ارتباط .

.....

جدول توضيحى للمستثنى بـ(ليس ، ولا يكون)

حكم المُستثنى	الأداة	الأسلوب
وجوب النصب	ليس [فعل] وهو الأرجح وقيل : [حرف]	نجح الطلابُ ليس المهملَ
وجوب النصب	لا يكون [فعل] باتِفاق	نجح الطلابُ لا يكونُ المهملَ

سادساً : الاستثناء بـ(لمَّا)

." تُستعمل(لمَّا) فى الاستثناء قليلاً ، وتقع بعدها الجملة الاسمية ، نحو قوله تعالى:

[وَإِنْ كُلُ نَفْسٍ لَمَّا عليها حَافِظٌ]

. أىْ : مَا كُلُّ نَفْسٍ إلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ .

سابعاً : الاستثناء بكلمةِ (بَيْدَ)

*** كلمة(بَيْدَ): اسم منصوب دائمًا على الاستثناء ، بمعنى : غير، وتأتى بعده كلمةُ(أنَّ) إلاَّ أنها لا تقع مرفوعة ، ولا مجرورة ، بل منصُوبة ، ولا تقع صفة ، ولا استثناء متصلاً ، وإنّما يُستثنى بها فى الانقطاعِ خاصّة ، نحو:**

- **[إنَّهُ كثيرُ المالِ بَيْدَ أنَّهُ بَخِيلٌ] .**

**** فـ(بَيْدَ):اسم منصوب على الاستثناء المنقطع دائمًا ، وهو مضاف ، والجملةُ بعده مَنْسُوخَةٌ : صِلَةُ المَوْصُولِ الْحَرْفِي ، لاَ محلَّ لَهَا منَ الإعراب .**

. نلحظ : تقدم المستثنى على المستثنى منه، نحو:[ما قام إلا زيدًا القوم] .

. يتقدم المستثنى على العامل والمستثنى منه، نحو:[إلاَ محمدًا أكرمتُ القومَ] .

. يتقدم على العامل فقط ، نحو :[القوم إلاَ زيدًا أكرمت] .

الثّانـي عشَر : أسلوب النِّداء

الثّانــي عشَر : أسلوب النِّداء[1] ❁❁

.....

ـــ معنى النداء عند اللغويين .

ـــ النـدا والنـداء : للصوت مثل الدعاء والرغاء : وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء ، أي: صاح به. وأندى الرجل إذا حسن صوته، والندى بعد الصوت ورجل ندى الصوت: بعيده. والنداء ممدود :الدعاء بأرفع الصوت ، وفلان أندى صوتا من فلان، أي : أبعد مذهبا وأرفع صوتا.

وفي تفسير قوله تعالى : (وَيَقَوْمِ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) قال الزجاج : معنى يوم التناد يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء ، أو مما رزقكم الله ...

*** النداء لغة : هو الدعاء بأي لفظ كأن تنادي على شخص باسمه ، أو أن تحدث صوتا يشعر بالنداء ، أو أن تصفر، أو أن تشير إلى إنسان فيفهم أنك تناديه فيُقْبِل .**

والنداء ممدود : الدعاء بأرفع الصوت

وعلينا إذن أن نخلص إلي أن ثمة فرقا بين النداء إذا قصد منه مجرد الإعلام فإن ذلك يستدعي ارتفاع الصوت وعلوه فإذا قصد من النداء الدعاء والتضرع فكثيرا ما يتخلى عنه ذلك على حسب حالة الداعي ولكن خشوع المؤمن يتطلب الضراعة الصوتية وعذوبة النبرة وهدوء النفس ، فالأمر إذن مناجاة أرواح لا مناداة أشباح .

---

١ . النداء ، لغة : من ندى صوته (بعده) – يندى – من باب (فرح) إذا : بَعُدَ ، وارتفع وعلا والنداء : الدعاء بأى لفظٍ كان ، وهو أسلوب مختلف عن غيره من الأساليب من حيث أسميتها أو فعليتها ، أو نفيها وإثباتها ، أم تعريفًا وإنكارًا

*** واصطلاحاً : توجيه دعوة إلى المخاطب بأداة نداء، لتنبيهه، أو لطلب الإقبال منه**

* **النداء اصطلاحا** : هو طلب الإقبال بـ" يا "، أو بإحدى أخواتها ، نحو:

* يا محمدُ ، تعالَ. * يا فاطمةُ ، تعالَيْ.

* يا محمدون ، تعالَوْا . * يا فاطماتُ ، تعالَيْنَ.

* يا محمدان ، تعالَيَا . * يا فاطمتان ، تعالَيَا.

. وتقوم الأداة "يا" مقام الفعل [أدعو ، أو أنادي] . فمعنى يا محمد : أدعو محمدا ... أو أنادي محمدا .

ـــ ومن ثم ، فلا يجمع بين الأداة وما نابت عنه ، فلا يقال : [يا أدعو محمدا] .

. والنداء جملة فعلية حذف فيها الفعل والفاعل وبقي المفعول وهو المنادى ولذلك فهو منصوب لفظا أو محلا .

. فإذا قلتُ : [يا مُحمد] .

. فهو منادى مبني على الضم الظاهر في محل نصب .

. وإذا قلتُ : [يا مصطفى]

. فهو منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب .

. وإذا قلتُ : [يا رجلا خذ بيدي]

. فـ(رجلا) : منادى منصوب بالفتحة .

ـــ **والأرجح** : أن جملة النداء ، جملة ، ذات نمطٍ خاصٍ فى الجملة العربيَّة .

❁ ***النداء اصطلاحا*** : طلب الإقبال ، أو الدعوة إلى الانتباه ، والاستماع بياء النداء ، أو إحدى أخواتها ، ويسمَّى الشَّخص المُسْتَدْعَى (مُنَادَى)، ويسمَّى الشَّخص المُسْتدعِى (مُنَادِى) ، والحرف المستخدم (أداة نداء) .

ـــ **وقيل المنادى**: اسم ظاهر يقع بعده أداة نداء : [يَا ، أيَا ، هَيَا ، أي ، و الهمزة[1] .

١ـ يا : وهى أم الباب ، وأشهرها استعمالاً ؛ لنداء القرب ، والبعيد ، يا: وهي أمُّ حُرُوف النِّداء، ومِنْ ثَمَّ قال أبو حَيَّان: إنها أَعَمُّ الحُرُوف، وإنَّها تُستَعملُ للقَرِيب والبَعِيد مُطْلَقاً، وإنَّه الذي يَظْهَر من اسْتِقْراءِ كَلامِ العَربِ، وقال ابن هشام: "يا" حرف لِنَداءِ البَعيد حَقِيقَةً وحُكْماً، وقد يُنَادَى بها القريب تَوْكيداً، ولا يصح حذف أداةٍ في النداءِ إلاَّ "يا". ، والهمزة : نداء للقريب، وأى: تستعمل فى نداء القريب ، وأيا : لنداء البعيد ، وهيا : لنداء البعيد

ـــ الهمزة :

. لنداء القريب المخاطب ، نحو:

أمحمد ها أنت نجل نجيبة من قومها والفحل فحل معرق

أبُنيتي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

.....

ـ أي : للنداء القريب ، نحو:

[أى رب : إن لم يكن بك غضبٌ عَلَيَّ فلا أبالي].

- **[أى بنيتي : إنك تركت العش الذي فيه درجتِ ، والبيت الذي فيه نشأتِ].**

.....

ـــ يا : لنداء البعيد ، أو ما في حكمه

. وكذا لنداء المتفجع عليه ، أوالمتوجع منه ، وكذا لنداء القريب ، فهي أم الباب ، لها ما ليس لغيرها من الأحكام ، نحو:

- **يا نوح اهبط بسلام . * يا هود ما جئتنا ببينة**

يا صالح

يا شعيب

يا آدم

- **يا إبراهيم .**
- **يا عيسى ابن مريم .**
- **يا جبال أوبى معه .**
- **يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى .**
- **يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .**
- **يا أسفا على يوسف**

. ووا : لنداء الاسم المندوب المتفجّع منه ، أو المتوجَّع عليه .

• يا رأسى

• يا ظهرى من ثقل التبعة .

• حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

• كيف ترقى رقيك الأنبياء ..... يا سماء ما طالت سماء

. وتشارك (**وا**) "فى باب النُّدبة عند أمنِ اللبْس ، كما فى قول "جرير" يندُبُ عمرَ بنَ عبد العزيز:

• حُمِّلْتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرْتَ له ... وقمْتَ منه بأمرِ اللهِ يَا عمرا

. حيث استعملت "يَا " للتنبيه؛ لأمنِ اللبْس ، و" عمرا ": منادى مبنىّ على الضَّمّ المقدَّر، منع من ظُهُورِهِ اشتغال المحلّ بالحركة المُناسبة لألف النُّدبة ، والألف : حرفٌ لا محلّ له منَ الإعراب .

. وتستعمل فى نداء [أيُّها ، وأيتُها] ، كما يتعيَّن تقديره دون غيره عند الحذف .

ـــ ونحو:[سنفرُغُ لكم أيُّها الثَّقَلانِ] الرحمن/٣١

. حيث جاءتْ " أىُّ ": مُنادى حُذِفَ منه حرفُ النِّداء ، وهو مبنىّ على الضمّ فى محلّ نصب ، و" الهاء ": حرف تنبيه، أىْ :[يَا أيُّها الثَّقَلانِ].

---

* **أيا ، وهيا : لنداء البعيد**

نحو:

* أيا راكبًا إما عرضت فبلغن ... ندامای من نجران ألاَّ تلاقيا

* أيا فتيات الإسلام إلى الأمام ، وتمسكن بالحق المبين .

* أيا رجال العقيدة هبوا ، ولا تخشوا في الله أحدًا

* هيا تسنيمُ ، أقبلي إليَّ أعلمْكِ النحوَ .

* هيا محمدُ ، أقبلْ .

* هيا إسلامُ ، تعالَ بسرعة .

(وَا): وتستعمل للندبة [لنداء المندوب]

. أىْ : التفجُّع علَى ..... أو التوجُّع مِنْ ، نحو:

*** وَا زيداه**

*** وَا ظهراه**

*** وا محسنا ملك النفوس ببره ... وجرى إلى الخيرات سباق الخطا**

. وا إسلاماه ! – وا قدساه !

. وا بوسناه ! – وا كوسوفاه !

ـ وَا : تأتي على وَجْهَين :

ـ (الأوّل) : أنْ تكونَ اسمَ فِعلِ لأَعجب ، أو تأتي للزّجر ، كقول الشاعر:

وَا بِأبي أنتِ وَفُوكِ الأشْنَبُ ..... كأنّما ذُرّ عليهِ الزّرْنَبْ[1]

ـ (الثاني) أنْ تأتي حرفَ نداء مختصًّا بالنُّدبة نحو:" وَا زَيْدَاه ، وَاقَلْبَاه " .

. امَّا الهمزةُ " فيُنادى بها القريب من المكان، أو الشعور، أو الدرجة ، ونحو:

أفاطمُ ، مهلاً بعد هذا التَّدلُّلِ ..... وإنْ كُنتِ قدْ أزمعْتِ صرْمى فاجْمُلى

الأسلوب	استعماله	الأداة
يا رسولَ الله– يا محمدُ	لكل منادى	يَا [2]
أمُحمدُ ، أقبلْ – أعلىُّ	لنِداء القريب	الهمزة
أيا . هيا وليد ، اجتهدُ	لنداء البعيد	أيَا – هَيَا
أى صديقى ، مرحباً	لنداء المتوسط وللقريب	أى
وا معتصماه – واحبيبتاه	للنُّدبة	وا

---

١ ـ (الزرنب : شجر طيب الرائحة) (اسم الفعل).

٢ ـ وتستعمل " يَا " فى كلِّ نداء [يَا صالحُ ائتنا بما تعدنا] الأعراف/٧٧ ، وفى نداءِ اسم اللهِ تعالى وفى بابِ الاستغاثة ، نحو: [يَا الله للمسلمين] : فيا : نداء واستغاثة ، واللام: حرف جرّ، والله :لفظ الجلالة مجرور لفظًا ، منصُوب محلاً وهو مُستغاثٌ به وللمسلمين : جار ومجرور متعلِّقان بـ" يَا " بمعنى" أدعو" .

. ملحوظة :

آ : من حُرُوفِ النِّداءِ يُنَادى به البَعِيدُ وتسْرِى عليه أحكامُ النِّداء وهو مَسْموعٌ ولم يَذْكُرْهُ سيبويه فى باب (النداء).

*** يَا هَنَاه: هذه اللفظَةُ من ألفاظِ لا تُسْتَعملُ إلاَّ في النداء، فلا يُقال هذا هَناه ، ولا مَرَرْتُ بِهَناه ، وإنما يُكَنُّونَ بهذه الكلمة عن اسْمٍ نَكِرَة ، كما يكنُّون بفلانٍ عن الاسم العلم : وهي مع ذلك كلمةُ ذم، قال امرؤ القيس :**

وقَدْ رابَنِي قَوْلُها يَا هَنَاهُ ..... وَيْحَيكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَر

. فمَعنى قوله : يا هَنَاه يا رَجُل سُوءٍ.

أنواع المُنَادى ، وأحكامه :

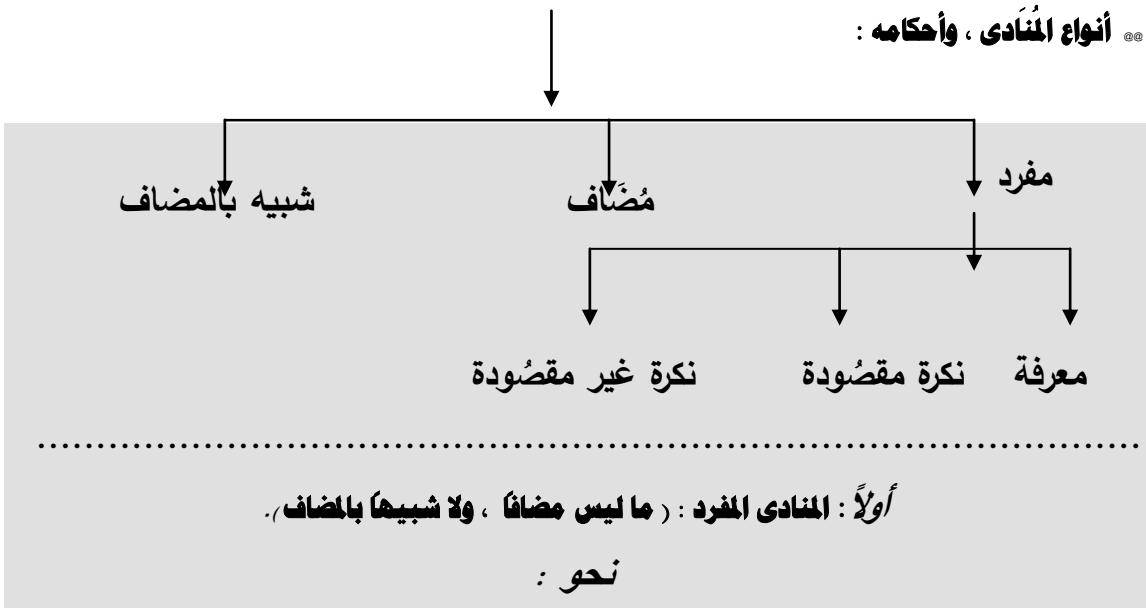

.....

***أولاً* : المنادى المفرد : (ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف).**

نحو :

- **يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُحَمَّدانِ ، يَا مُحَمَّدُونَ .**
- **يَا عَائِشَةُ ، أَطْعِمِي المسكينَ .**

. يُبْنَى المفردُ العلَمُ ؛ لأنَّهُ أشبَهُ فِى كَوْنِهِ : مخاطبًا ، ومعرفةً ، وغير مُضَافٍ .

. إذا كان المُنادى العلم المفردُ معرفةً ، أو نكرةً ، بُنِي على مَا يُرفَعُ بهِ فى مَحَلِّ نصب .

. حيثُ يُبْنَى على الضَّمِّ إذا كان مرفُوعاً بالضمَّةِ ، وهو المفرد ، نحو:

يَا [مُحمدُ ، دُعَاءُ ، رَجُلُ ، صخرُ ، دمشقُ] .

. وَ يُعربَ هكذا :

@ **يَا** : حرف نداء ، **مُحَمَّدُ** : منادى مبنىّ على الضمِّ فى محل نصب مفعول به للفعل (أدْعُو النائب منابه حرف النِداء : (يَا) .

. **والتقدير** : أدْعُو **مُحَمَّدًا** ، *فهو مرْفوع لفظاً ، منصُوب محلاً .*

.. أمَّا العلم المنقوص والمقصور المفرد فيُبنيان على الضمّ المقدّر، نحو:

[يا ناجٍ ، يا راضٍ]

. **ويُبْنَى على الألف** ، إذا كان مرفُوعاً بالألف[المُثنَّى] ، نحو: [يَا **مُحَمَّدَانِ**] .

. **و يُبْنَى على الواو**، إذا كان مرفُوعاً بالواو [جمع المذكر السَّالم] [يَا **مُحَمَّدُونَ**] .

ــ فـ **مُحَمَّدُونَ** : منادى مبنىٌّ على الواو ، فى محل نصب .

.....

*** إعراب المنادى المفرد العلم :**

– يا نوح اهبط بسلام .

يا : أداة النداء حرف مبني على السكون لا محل له .. نوح : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

.....

– يا محمدان، أقبلا .

محمدان : منادى مبني على الألف في محل نصب (مفرد علم) .

.....

- يا محمدون، تعالوا .

محمدون : منادى مبني على الواو في محل نصب (مفرد علم) .

.....

– يا مصطفى ..... ويا سلوى، اسكتا .

مصطفى ، سلوى : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب (مفرد علم)

.....

- يا سيبويهِ .

سيبويهِ : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره السكون الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .

.....

- يا هذا .

هذا : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره السكون الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .

.....

- يا هؤلاء .

هؤلاء : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الكسر الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .

هناك رأي يعرب " سيبويه " وهؤلاء ونحوَها " منادى مبني على الكسر في محل نصب .

.....

ثانياً : النَّكِرَة المقصُودة

.تدلُّ على مُعَيَّنٍ ، وتبنى على ما يرفع به، فى محل نصب ، كالإشارة إلى رجلٍ بعينه بالإشارة ، أو الخطاب ، مع أنَّه نكرة ، وهي كل منادى نكرة قصد نداؤه ، ودل على معين من خلال ندائه ، نحو :

. قالتْ هُرَيْرَةُ : لمَّا جئت زائرها ويلى عليك وويلى منك يَارَجُلُ

. يَا وَاقِفُ ، اجْلِسْ . مبنى على الضم .

. (يَا جِبَالُ أوّبِى مَعَهُ وَالْطَّيْرَ ..) . مبنى على الضم .

. يَا بائعان – يَا بائعونَ . مبنى على [الألف ، الواو]

. (يَا أرضُ ابلعي مَاءكِ ، ويَا سَمَاءُ أقلعي) . مبنى على الضم

. يا دنيا غري غيري ، طلقتك ثلاثا ، لا رجعة فيهن .

ـ إعراب المنادى النكرة المقصودة :

- يا جبال أوبي معه .

جبال : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

- يا أرض ابلعي ماءك .

أرض : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

- يا أخوان أسرعا .

أخوان : منادى نكرة مبني على الألف في محل نصب .

- يا مسلمون اصبروا .

مسلمون : منادى نكرة مقصودة مبني على الواو في محل نصب .

- يا فتيات احرصن على كل خير .

فتيات : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب

.....

. ثالثاً **: المنادى : النكرة غير المقصودة ، والمُضاف ، والشبيه بالمُضَاف وجبَ نَصبُهُ .**

. المُنادى النكرة غير المقصُودة : وهى التى يقصد بها المتكلم واحدًا غير معين ، كَقولِ

- **المُتَسَوّلِ : [يَا مُحْسِنًا، بِلَّهِ]**
- **وَقولِ الأعْمَى : يَا رَجُلاً ، خُذْ بيدى . يريد : أىَّ رَجُلٍ .**
- **وقولِ الواعظ : يَا مؤمنا ، اعتمدْ على اللهِ .**
- **وقولِ المظلُومِ : يَا ظالما ، إنَّ ربَّك لبالمِرصاد .**

. فـ(يَا) : حرفُ نِدَاءٍ . و(مُحْسِنًا ، رَجُلاً ، مؤمناً) : منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنَّهُ نكرةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ .

ـ ونحو قولهم :

أيَا راكبا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا ..... ندا مَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أنْ لا تَلاقِيَا

. يريدُ : أىَّ رَاكِبٍ .

.....

ـ **إعراب المنادى النكرة غير المقصودة :**

- يا رجلا، خذ بيدي .

ـ رجلا : منادى نكرة غير مقصودة منصوبة بالفتحة .

....

- يا ولدين أسرعا حتى ندرك القطار .

ـ ولدين : منادى نكرةِ غير مقصودة منصوب بالياء .

....

- يا مسلمين استيقظوا .

ـ مسلمين : منادى نكرةِ غير مقصودة منصوب بالياء .

....

- يا فتيات، تعلمن النحو ولا تتكاسلن .

ـ فتيات : منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالكسرة .

<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<

المُنَادَى المُضَاف

ـ **كقوله تعالى:**

- (يَا صَاحِبَى الْسِّجْن) يوسف/ ٣٩

ـ فـ(يَا): حرف نداء و(عبد): منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنَه مُضَاف ـ أيَا (صَاحِبَىّ) : مُنَادَى منصوب ، وعلامة نصبهِ الياء .

- (قالُوا **يَا أَبَانَا** مَالَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ؟!) يُوسُف /١١
- (**يَا** نِسَاء النبيِّ)

أَبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ جَاوَزْتُ قَدْرِى .... بِمَدْحِكَ **بَيْدَ أَنَّ** لِىَ انْتِسَابَا

- **يَا** عبدَ اللَّهِ ...

....

ـ **إعراب المنادى المضاف :**

– يا بديع السموات والأرض .

بديع : منادى مضاف منصوب بالفتحة .. السموات : مضاف إليه مجرور بالفتحة .

- **يا رجال الإسلام تقدموا .**

رجال : منادى مضاف منصوب بالفتحة .... الإسلام : مضاف إليه .

.....

- **يا ذا العلم أخلص .**

ذا : منادى مضاف منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة .

.....

- **يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .**

صاحبي : منادى مضاف منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى .السجن : مضاف إليه

.....

- **يا معلّمى مصرَ لكم الله .**

معلمي: منادى مضاف منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
مصرَ: مضاف إليه .

.....

- **يا فتيات الإسلام تمثلن خديجة أم المؤمنين .**

فتيات : منادى مضاف منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .
الإسلام : مضاف إليه

.....

. المُنادَى الشّبِيهُ بالمُضاف

(مَا أتصل به شئ من تمام معناه ، أو هو المشتق العامل فى معموله ، ويكون **منصوبًا** [1] ، نحو: [**يَا شارِبًا** مِنَ نيلِ مِصْرَ، كُنْ مُحِبًّا له].

- **يَا طالِعًا جَبَلاً** ، تَمَهَّلْ . يَا حَسَنًا وجهُهُ ، وَيَا كريمًا أصْلُهُ .

. فـ شاربًا – طالعًا – حسنًا – كريمًا : منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنَّه شبيه بالمضاف، والمتمِّم لمعناه يكون معمولا له :

---

١ ـ وقد يكون معمولاً له مرفوعًا ، نحو : يَا كريمًا أصلُه : (فاعل مرفوع لكريم) ـ أىْ :كَرُمَ اصلهُ، أو منصوبًا ، نحو: منجزًا عملَه : (مفعول به لمنجز) ـ أىْ : أنجزعملَه ، أو مجرورًا متعلقًا به ، نحو: يَا راغباً فى الخير ... : يَا رءوفاً بالعباد ـ يَا ناصرًا للمظلوم – يَا محباً للسَلام ..

ـ مرفوعاً ، كـ(وجهُهُ) ، أو منصوباً ،كـ(جَبَلاً) أو مجروراً : مِنَ النيل .

. ونحو: يَا كريمًا أصْلُهُ .(كريم : صفة مشبَّهَة ، و(أصلُهُ): فاعل لكريم .

ـ ويكون المضاف، والشبيه بالمضاف .والنكرة غير المقصودة منصوبًا . بفعل مضمر،

ـ تقديره : أدْعُو.

ـ فالمُنادَى الشَّبِيهُ بالمُضاف : وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه ، سواء كان مجرورا بالحرف ، أم منصوبا ، أم مرفوعا ؛ فهو عند الجر لا يعرب مضافا إليه ، وإنما يجر بالحرف حتى لا يدخل تحت نوع المضاف ، نحو:

* يا لطيفا بالعباد الطف بنا
* يا رحيما على العباد ارحمنا
* يا كثيرا بِرُّهُ أكرمنا
* يا محمودا خلقُهُ أنت محبوب
* يا طالعا جبلا تمهل .

. ويعرف الشبيه بالمضاف بوروده مشتقا (اسم فاعل – اسم مفعول) ، ويعمل فيما بعده الجر(بالحرف) ، أو الرفع ، أو النصب ، ولا يعرب ما بعده مضافا إليه .

.....

ـ إعراب المنادى الشبيه بالمضاف :

– يا لطيفا بالعباد ارحمنا بفضلك .

لطيفا : منادى شبيه بالمضاف منصوب ، وارحم : فعل دعاء ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره : أنت..... بالعباد : شبه جملة متعلق بـ" لطيفا " .

.....

– يا محمودا خلقه يكفيك حب الناس لك .

محمودا : منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة .

خلقه : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، والهاء : مضاف إليه .

.....

- **يا قارئا القرآن تحزن في قراءتك .**

قارئا : منادى شبيه بالمضاف منصوب ، وفاعله : ضمير مستتر ، تقديره : أنت .

القرآن : مفعول به لاسم الفاعل " قارئا " .

.....

- **يا راغبا في الخير دم على ذلك .**

راغبا : منادى شبيه بالمضاف منصوب .

في الخير : شبه الجملة في محل نصب مفعول به ، أو متعلق باسم الفاعل .

.....

@@ **مَلْحُوظَات**

كثيرا ما تحذف أداة النداء :

والحذف مظهر من مظاهر الإيجاز وعدم تمطيط الكلام واسترخائه وحذف جزء من التعبير يحقق أغراضا بلاغية عديدة . وإذا كان حذف حرف النداء يفوت الغرض من وجوده لا يحذف فهو مثلا لا يحذف مع المستغاث ، والمندوب ، ولفظ الجلالة ، ونداء البعيد وكذا منع البصريون حذفه مع اسم الإشارة .

قال ابن مالك : **وغير مندوب ومضمر وما ..... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما**

أما أنه لا يحذف مع المندوب فلأنه يفوت الغرض من الندبة ففيها مد الصوت مطلوب وكذا الإستغاثة والحذف ينافي ذلك . ومع المضمر يمنع الحذف لتفويت الدلالة على النداء لقلة ندائه فالمضمر لا ينادى ، فالصحيح منعه مطلقا وعدم الحذف مع لفظ الجلالة فذلك لأن نداءه على خلاف الأصل لوجود " أل " فيه فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل .

فطالما أن وجود حرف النداء يحقق غرضا كان وجوده مطلوب . وتتطلب الحذف دواع أخري وراء ذلك سنتناول شيئا منها مطبقا علي آي القرآن الكريم .

.....

** **يجوزُ حذفُ حرفِ النِّداء [بقلّة] مَعَ :**

أ – **النِّداء** ، نحو :

- يَا زيدُ أقبِلْ
- يَا عبدَ اللهِ اركبْ
- ... عبدَ اللهِ ، اركبْ
- ... زيدُ ، أقبِلْ

ب – **اسم الجنس** : نحو :

- اصْبِحْ ليلُ ، وأطْرِق كَرَا

. أىْ : أصْبحْ يَا ليلُ ، وأطرِقْ يَا كروان .

.....

ج . **ويقلُّ حذف حرف النِّداء مَعَ** : **اسم الإشارة** ، نحو قوله تعالى :

- (ثُمَّ أنتم هؤلاءِ تقتلُونَ أنْفُسَكُمْ) البقرة/٨٥

. (أيْ : يَا هَؤلاءِ) .

. **وقول الشاعر**:

ذا ارعوَاءَ فليس بعد اشتعال الر .... أسِ شيبًا إلى الصَّبا مِنْ سبيل

إذا هملت عينى بها قال صاحبى ..... بمثلك – هذا – لوعةُ وغرام

. أىْ : يَا ذا . يَا هذا ، وبمثلك : خبر مقدَّم ..... ولوعة : مبتدأ مؤخَّر .

. **والمعنى**: جواز الحذف إذا فهم أن المراد النِّداء ، ولا يحذف إلا (يا) دون غيرها ، وتقدر إذا كانت محذوفة ، نحو قوله تعالى : [يوسف أعرض عن هذا] .

. (أى: يا يوسف) .

* [سنفرغ لكم أيها الثقلان] . (أى : يا أيها) .

* [ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم] . (أي : يا هؤلاء) .

* [أن أدوا إليَّ عباد الله (في بعض أعاريبها] . (أي : يا عباد الله) .

.....

ـــ ومنه قولهم :

* [أبا الزهراء قد جاوزت قدري ... بمدحك بيد أن لي انتسابا]

. أى : يا أبا الزهراء .

.....

. [**يُمْتَنَعُ**] **حذف حرف النداء قياساً منعاً للبس ، وذلك مَعَ** :

١ . **اسم الله تعالى** [يَالله] ، إلا إذا عُوِّض عنه بميمٍ مُشدَّدة ، نحو:[اللَّهُمَّ].

٢ . في نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة ، نحو:

- [يا الله ارحمني].
- [يا الله تقبل مني].

٢ - **وفى مثل قولك** : يَا أنت أنت الذى[١] .

٣ . **نداء الاسم المندُوب** ؛ لأنَّ المراد إطالة الصوت: نحو: وَا زيداه وا أختاه !– وا قدساه !

٤ . نداء **الضمير** : نحو: يَا إيَّاك قد كُفيتُك . يا أبجرُ يا أنت .

٤ . نداء **المُستغاث له** ، **ونداء التعجب** : نحو: [يَا لَزَيد – يَالله للمسلمين[٢]] .

٥. **المُنادى البعيد** ؛ لأنَّ المراد إطالة الصوت.... وهو يتنافى مَعَ الحذف ، نحو :

- [يَا مُحمدُ ، إذا كان بعيدًا] ، وهو بعيد فى المكان ، أوفى الدرجة .

يَا صادقاً يشدو على فَنَنٍ ..... رُحْمَاكَ قد هَيَجْتَ لى شجنى

- يا علي أسرع . * يا زيد أقبل .

---

[١] ـ فـ(الياء) : حرف تنبيه ، و(أنت) : مبتدأ ، و(أنت) الثانية : مبتدأ ثان ، أو توكيد ، لفظى ، أو بدل ، و(الذى) : اسم موصول خبر .

[٢] يا : نداء واستغاثة ، واللام : حرف جر ، الله : لفظ الجلالة مجرور لفظًا منصوب محلاً ، وهو مستغاث به، وللمسلمين : جار ومجرور متعلقان بـ" يا " التى هى بمعنى : أدعو.

٧ . **نداء النكرة غير المقصودة** ، نحو: [يَا رجُلٌ ، خُذْ بيدى ، أيا راكبًا ، يا ولدا : اسكت] .

. وردت أداة النداء فيما يلى ، وتعرب حرف تنبيه ، وقيل : حرف نداء ، والمنادى محذوف ، **ومن مواضع ذلك أن يأتى بعدها** :

. [ليت] ، نحو:[يا ليت قومى يعلمون] يس/ ٢٦

. [حبَّذا] ، نحو:[يا حبَّذا جبل الرّيّان من جبلٍ] .

. [مبتدأ] ، نحو:[يا لعنةُ الله على أهل الرقم] .

. [فعل ماض] ، نحو:[يا أرغمَ اللهُ أنفًا أنت حامله] .

. [فعل أمر] ، نحو:[ألا يا اسجدُوا لله] النمل/٢٥

. [فعل أمر] ، نحو:[ألاَ يا اسلمى يا دارَ مى على البلى] .

. [ما يدلُّ على الوعيد] ، نحو:[يا ويلنا إنّا كنّا طاغينَ] القلم/٣١

. [الحرف رُبَّ] ، نحو:[يا رُبَّ كاسيةٍ فى الدنيا عارية يوم القيامة] .

.....

ـــ **وكَثُرَ ما يحذف النِّداء** (يا) إذا عُلِمَ ، وذلك فى المنادى المفرد ، نحو :

- (... يوسُفُ أعرضْ عنْ هذا) يُوسف/٢٩ . أىْ : يَا يُوسُفُ .
- ونحو قولك:[سيداتى سَادتى – ... أحبَابَ النَّبىّ] .

.....

ـــ **لا يجوزُ الجَمْعُ بينَ حرفِ النِّداء،و (أل) إلاّ معَ** :

١ . **الله** (**تعالى**) ، نحو:[يَا اللهُ][1]

٢ . **محكىٌ الجُمَل المبدوءة باسم** ، نحو:[يَا الرجلُ منطلقٌ ، أقْبلْ] .

٣ . **اسم الجنس المشبه به** ، نحو:[يَا الأسد شجاعة ، يَا الخليفة هيبةً] .

٤ - **اسم الموصُول المبدوء بأل** ، نحو:[يَا الذى نجح] .

٥ - **نداء العلم المنقُول من جملة اسميّة مبدوءة بـ " أل "** ، نحو :

[يَا الرجُلُ زارع ، سِرْ على بركةِ الله] .

---

١. بإسقاطِ همزةِ الوصْلِ ، وإسقاط الألف من (يَا) نطقا فقط ، ويجُوز: يا أله بقطع همزة الوصل، ومدّ (يَا)

٦ - **للضرورة الشعرية ، أو شُذوذاً** ، نحو:

فيا الغُلامَانِ اللَّذان فرَّا ..... إيَّاكما أنْ تُعْقِبانا شَرَّاً

- **الشّاهد** : حيث جمع بين (يَا ، وأل) فى:[يَا الغلامان] ؛ للضرورة .

.. **يكثر فى نداء (اللهِ) تعالى حذف حرف النِّداء والتعويض عنها بـ(ميم مشدَّدَةٍ)** ، نحو:

[[اللَّهُمّ]]

- فـ[الميم] المشدّدة : عوض عن أداة النداء المحذوفة ، وهى حرف مبنىّ على الفتح ، لا محلّ له من الإعراب ، و (الله) : مُنادى مفرد مبنى على الضمِّ فى محل نصب ، والميم المشدَّدة المفتوحة : عوض عن حرف النِّداء المحذوف (يَا) .

ـــ **وشذّ الجمع بين العِوض والمُعوَّض عنه** ، نحو: يَا اللَّهُمَّ ، كما فى قولهم :

إنيِّ إذا ما حَدَثٌ أَلَماَّ ..... أقُولُ : يَا اللَّهُمَّ ، يَا اللَّهُمَّ

.....

رابعاً : **المُنَادى العَلَم المُفرد**

الموصوف بـ(ابن) ، مضافًا إلى عَلَم ، ولم يفصل بين المُنادى و(ابن) بفاصل ، مع إضافة ابن إلى علمٍ آخرَ، **يجوز فيه** :

١- **البناءُ على الضَّمِّ** ؛ لأنه علم مستحقّ للبناء ، نحو:[يَا زيدُ بنَ عمرو] .

٢- **أو الفتحُ على الاتباع لفتحة (ابن)** ، نحو:[يَا زيدَ بنَ عمرو] فى محل نصب . وَفى هذه الحالة تُحذف همزة (ابن)، فتصير(بن)، وهى همزة وصل سماعيَة، ومثلها :[ابنة ، واثنان ، واثنتان ، أو ثِنان ، وثِنتان] .

- أمَّا إذا لم يقعْ (ابن) بعد علم ، أو لم يقع بعده عَلَم ، أو فُصِل بين المنادى و(ابن) بفاصل ، وجب ضمَّ المنادى ، وإثبات همزة (ابن) ، نحو:

- [يَا غلامُ ابن زيدٍ]
- [يَا زيدُ العاقلَ ابن عمرو]
- [يَا زيدُ ابن أخينا]

.....

ملحُوظات

. جملة يا عبد الله : فعليّة عند سيبويه ، والمبرد ، والرضى [أدعو ، أو أريد] .

. وهى اسميّة عند (سيبويه) أيضًا .

ـ **وأرى أن أكثرية النحاة** ارتأوا أن (يا) النداء ، بمعنى الفعل ، أدعو ... وعليه فهى جملة فعليّة ، أو هو أسلوب مختلف عن غيره من الأساليب النحويّة حسب تقدير المتكلم ، والموضوع المتحدث فيه .

* **المنادى المفرد المعرفة** ، أو النكرة المقصودة ، الواجب بناؤه على الضمِّ ، يجوز تنوينه مع الضمِّ ، ومع الفتح ؛ للضرورة الشعرية ، وقد ورد السَّمَاعُ بهما ، نحو:

[سَلامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عليها ..... وليس عليك يَا مَطَرُ السَلامُ]

. **الشّاهد**: حيثُ نوَّن المنادى المفرد العلم (مطرٌ) الأولى ، وأبقى الضَّمّ ؛ للضَرُورة .

ـ **ونحو قولهم** :

[ضَرَبَتْ صدرَها إليَّ وقالتْ .... يَا عَدِيًّا ، لقدْ وقتك الأواقى]

. **الشّاهد** : حيث نوَّن المنادى المفرد العلم (عديًّا) مع إبقاءِ النصب للضَرورَة .

ـ **ونحو قولهم** :

يا أيُّها الرجلُ المعلمُ غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

. يا + أيُّ : نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب + ها حرف تنبيه + كلمة [إذا كانت مشتقة فالأرجح أن تكون صفة ، وإذا كانت جامدة فالأرجح أن تكون[بدلا أو عطف بيان] .

ـ **كما يمكن الإتيان باسم الإشارة المناسب ، كما في الأمثلة الآتية** :

- يا هذا الفتى اسمع واستجب . - يا هذه اختمري .
- يا هذان الفتيان اسمعا .
- يا هاتان الفتاتان اسمعا .
- يا هؤلاء الفتيات اسمعن .
- يا هؤلاء الفتيان اسمعوا .

ـــ وأيضا يمكن الإتيان باسم موصول ، كما في قوله تعالى :

*** [يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون] .**

. أيُّها : أيُّ : منادى نكرة مقصودة ، مبني على الضم في محل نصب ، وها : حرف تنبيه ، لا محل له . الذي : صفة للفظة أي ، اسم موصول مبني على السكون في محل رفع .

يستثنى من هذا الحكم لفظ الجلالة حيث يتصل بيا النداء دون واسطة أي: نقول:[يا اللهُ ، وليس يا أيها (الله)].

ولعل هذه مسألة عقدية حيث لا يدخل شيء بين الله وبين " يا " في الدعاء مصداقا لقوله تعالى : [وإذا سألك عبادي عني فإني قريب] .

. وهذا من لطائف النحو واتصاله بالعقيدة .

.....

*** نداء لفظ الجلالة :**

ـــ ينادى الاسم الكريم على الطرق الآتية :

١- بوصل (أل) دون قطعها ، نحو: [يا الله] .

٢- بقطع همزة الوصل : يا أله (وهذا الراجح عند النحاة) .

٢- بحذف(يا) النداء، والتعويض عنها (بميم) في آخر الاسم الكريم (اللهمَّ)، كما فى:

- **قل اللهم مالك الملك .**
- **اللهم إنْ كان هذا هو الحق .**
- **اللهم أنزل علينا مائدة .**

٣- بحذف (يا) ، وحذف (أل) : لاهم

. كما قال الشاعر :

لاَهُمَّ هَبْ لي بيانا أستعين به .... على قضاء حقوق نام قاضيها

. وكما قال الرسول ﷺ : [يا الله أنت ربي] .

. وكما نقول في الدعاء وراء الإمام في صلاة الفجر وغيرها : [يا أله ، يا أله]

.....

*** إعراب لفظ الجلالة (الله) بعد ندائه :**

الله : منادى ، مفرد ، علم ، مبني على الضم ، في محل نصب .

.....

إعراب : اللهمَّ :

. تعرب : منادى مفرد علم ، حذفت أداة ندائه ، وعوض عنها بالميم في آخره .

والمنادى مبنيّ على الضم في محل نصب ، والميم حرف عوض عن يا النداء المحذوفة مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

.....

*** حُكم تابع المُنَادى**

١ـ إذا كان التّابعُ غيرَ مصاحب لـ(أل) وَجَبَ نصبهُ ؛ مراعاةً للمحل ، نحو :

يَا زيدُ صاحبَ مُحمدٍ

يَا تميمُ كلَّهم

يَا مُحمدُ أبا عبدَ الله

يَا خالدُ فارسَ الميدانِ

٢ . إذا كان التّابعُ مصاحِباً لـ(أل) ، يجوز :

ـ أوّلاً : رفعُه ، اتباعاً للفظ المنادى ، نحو : [يَا زيدُ الكريمُ الأَصْلِ] .

ـ ثانياً : نصبُهُ ، اتباعاً لمحلِ المُنادى ، نحو: [يَا زيدُ الكريمَ الأَصْلِ] .

. ونحو : [يَا تميمُ أجمعون ، أو أجمعين] .

٣ . ويجب رفع التابع مراعاةً للفظ المنادى إذا كان نعتًا لـ" أيُّ ، وأية " واسم الإشارة نحو:

- **[يَا أيُّها الرسُولُ ...]** المائدة/٦٧
- **[يَا هذا الرجلُ . يَا هذه الفتاةُ – يَا هؤلاء الطلابُ] .**

. فـ(يَا): حرف نداء – وهذه : الهاء : حرف تنبيه ، و(ذه) : اسم إشارة مُنادى مبنى على الضمِ المُقدَّر فى محل رفع ، و(الفتاةُ) : نعت لـ(هذه) مرفوع بالضمَة ..

.....

٤ ـ التابع المعطوف عطف نسق بعد المنادى المفرد العَلَم المقرون بأل** **يجوز فيه** :

ـ **أولاً** : الرفع : وهو المُختار، نحو:[يَا زيدُ والغلامُ] .

ـ **ثانياً** : النَّصب ، نحو:[يَا جِبالُ أَوِّبِى مَعَهُ والطيرَ] سبأ/١٠

ـ برفع ، أو نصب (الطير) .

ـ يُعرب ما بعد أيها ، أو أيتها نعتًا إذا كان مشتقًّا ، نحو: [يا أيُّها العاملون] .

ـ ويُعرب عطفَ بيانٍ إذا كان جامدًا ، نحو:[يأيُّها الأسدُ] .

.....

المُنادى المفرد العلَم عند تكراره مُضافًا إلى معرفة

ـ **جاز فى الأول** : الضمّ ، والنصب .

ـ **ووجب فى الثانى** : النصب ، نحو:

ـ **فيجوز فى قولهم** : [يَا سَعْدُ ـ سَعْدَ] سَعْدَ الأوس] .

ـ ويجب فى :

أ يَا سَعْدَ سَعْدُ الأوْسِ كُنْ أنْتَ مَانِعًا و يَا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرجينَ الغطارف

ـ **الإعراب**: يَا : حرف نداء ، و(سعد) الأولى : منادى مبنىّ على الضمِّ فى محلِّ نصب.

ـ و(سَعْدَ) الثانية : توكيد للأول ، أو بدل منه ، أو عطف بيان بمراعاة محلِّه ، أو مفعول به لفعل محذوف ، أو منادى بحرف نداء محذوف ، وهو مضاف و(الأوس) : مضاف إليه .

ـ **الشّاهد**: حيث جاز فى (سَعْدُ) الأول: الرفع، والنصب ، ووجب فى سعد الثانى: النصب

ـ **و نحو قولِهِم** :

- يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبا لكُمُ ..... لا يُلْقينَّكم فى سَوْأَةٍ عُمَر
- يَا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاَتِ الذُّبَّلِ ..... تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيكَ فَانْزِلِ[١]

.....

[١] ـ اليَعْمَلات : الإبل القوية على العمل ، والذُّبَّل ، جمعُ ذابل ، أو ذابلة ، أى : ضامرة من طول السَّفر

المُنادَى المُضَاف إلى يَاءِ المتكلِّم

. يجئ منصوبًا بحركة مقدرة، ويُعامل معاملة المُنادى المضاف ، ويجوز فيه خمسةُ أوجُهٍ ، نحو : يَا عبدى – يَا غُلامى ، فتقول :

١ . **يَا عَبْدِ** ، بحذف الياء ، والاستغناء بالكسرة .

٢ . **يَا عَبْدَ** ، وفيه حالات :

- بحذف الياء ، وقلب الكسرة فتحة .
- أو قلب الياء ألفًا ، وحذفها ، والاستغناء عنها بالفتحة .

٣ . **يَا عَبْدِىْ** : بإثبات الياء ساكنةً ، ومثلها :[يَا عبادىْ لا خوف عليكم] .

. عبادي : منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها الكسرة التي أتت لتناسب ياء المتكلم التى هى ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

٤ . **يَا عَبْدِىَ** : بإثبات الياء متحركةً بالفتح ، **ومثلها قوله تعالى** : قل يَا عبادىَ الذينَ أسرفوا على أنفسِهِمْ لا تقنطوا من رحمة الله] .

. أى : أن تفتح ياء المتكلم ، وعبادي : ياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه

٥ . **يَا عَبْدَا** : بقلب الياء ألفًا ، وقلب الكسرة فتحة قبل الألف ، **ومثلها قوله تعالى** :

- [يَا حَسْرَتَا على ما فرطت في جنب الله] الزمر/٥٦

* و[قال يَا أَسَفَا على يُوسُفَ] يوسف

. **أصلها** : يا حسرتي : (قلبت الكسرة فتحة ، والياء ألفا) .

. يا حسرتا : منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا والمفتوح ما قبلها منصوب بفتحة مقدرة للمناسبة ، والألف مضاف إليه (وكانت ياء المتكلم) .

(٦) قلب الكسرة فتحة والياء ألفا وحذف الألف : يا رجالَ تقدموا. والأصل: [يا رجالي رجالَ : منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا ، والمفتوح ما قبلها ، ثم حذفت الألف منصوب بالفتحة المقدرة للمناسبة ، وياء المتكلم المحذوفة : مضاف إليه في محل جر.

. (٧) قلب ياء المتكلم فتحة ، والياء ألفا ، وحذف الألف ، وقلب الفتحة ضمة :

نحو : [قال ربُّ السجنُ أحبُّ إليَّ] . بتشديد الباء مع الضم .

. أصلها (يا ربي) : حذفت ياء الإضافة ، وقلبت الكسرة ضمة ، فهو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة ، منع من ظهورها الضمة ، وياء المتكلم : مضاف إليه .

. وبعضهم يعربه على أنه منادى ، مبني على الضم ، في محل نصب .

.....

. **المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم** :

. إذا كان اللفظ المنادى هو(ابن عمي) وجب حذف الياء ؛ لكثرة استعمالها .

. نقول:[يا ابن عمّ] ، والأصل :[يا ابن عمي].ـ **إعرابه** :

. ابن : منادى مضاف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، وعمي : مضاف إليه .

. وعم : مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ، في محل جر ، مضاف إليه .

. وإذا كان اللفظ المنادى هو (ابن خالي)، و(ابن أخي) فيجب ثبوت الياء ، فنقول : [يا ابن أخي ، ويا ابن خالي].

.....

نداء : ابن أمّ – وابن عَمّ

. فتحذف الياء ، لكثرة الاستعمال ، ويجوز: فتح الميم ، وَكسرها ، نحو:

- يَا ابن (أُمَّ ، أُمِّ) .
- يَا ابن (عَمَّ ، عَمِّ).

. وقد ورد إثبات الياء ، وهو القياس ، **كقولهم** :

يَا ابن أُمِّى ، ويا شُقَيِّقَ نفسى ... أنتَ خَلَقتنى لدهرٍ شديدِ

.. أمّا فى نداء: أبَتِ – أُمَّتِ . فيجوز :

. فتح التاء ، وكسرها :(يَا أَبَتَ – يَا أبَتِ ..... يَا أُمَّتَ . يَا أمَّتِ) .

. فالتاء فى (أبتَ ِ – أُمَّتَ ِ) : عِوَض عن الياء .

.....

ـــ ومنه قوله تعالى :

- **(يَا أبت إنى أخافُ أن يمسك عذابٌ من الرحمن فتكونَ للشيطان وليًّا)** مريم /٤٥ ،

. فلا يجمع بين الياء ، والتاء ، فلا تقل :[يا أبتَي ، يَا أُمَّتِى] ؛ لأنه لا يجوز الجمع بين :[العِوضِ ، والمعَوَّض عنه] .

ـــ وقد وَرَدَ ثبوت الياء ، كقولهم :

أيَا أبَتِي لازِلْتَ فينا ، فإنَّما ... لنا أَملٌ فى العيشِ مادُمْتَ عائِشًا

ـــ كمَا وَرَدَ قَلْبُ الياء ألفًا ، نحو :

- **تقول بنتى قد أتى أنا ..... كيَا أَبَتَا عَلَّكَ أو عَسَاكَا**
- **يَا أَبَتَا لا تَزلْ عندنا ..... فإنا نخافُ بأن تُخْتَرَمْ**

.....

. تلازم النّداء أسماء ، كـ(فُلُ)١ ترخيم (فلان) ، كـ" فُلُ "

. ولؤمان ، ونومان : بزنة : فعلان .

. وقياس [فُعَل] معدولاً عن فاعل للذكور، كـ(لُكَع ، وفُسَق ، وغُدَر) .

. وقياس (فُعَال) للإثاث ، مبنى على الكسر ، كـ(سُرَاقَ ، وخُبَاث ، وخُدَاع) ، وهذا الوزن قياسىّ ، وقد أنكره (المبرد) ، واقتصرعلى السَّماع .

.....

---

(١) فُلُ وفلة : كنايتان عن نكرتين من جنس الإنسان عند (البصريين) ، وكنايتان عن شخص كمحمد وفاطمة عند (الكوفيين) ، والأصل : فلان وفلانة قد دخلهما الترخيم، وهما مبنيان على الضم، ولا يختصَّان بالنداء عند (الكوفيين) ، وفل أى : يا رجل ، وفُلَ : يا فلة ، أى : يا امرأة .

بخلاف البصريين فلا ترخم فيهما ، أى : ليس هما ترخيم فلان ، ولو كان ترخيماً لم تلحقه التاء ، ولم تحذف منه الألف ؛ لأنه لا يحذف فى الترخيم مع الآخر ما قبله إذا كان حرف (من) زائداً إلا إذا كان المرخم خماسياً فصاعداً ففعلان على أربعة أحرف فلو رخم لقيل فيه : يا فلا ، بإثبات الألف ، وعلى هذا المذهب يكون قول الشاعر:

فى الجنة أمسك فلاناً عن فُلِ ..... وفلان كناية عن علَم

. بدخول حرف الجر على (فل) الخاص بالنداء ، وجره ضرورة شعرية . وقال ابن مالك: هو (فل) الخاص بالنداء ، واستعمل مجروراً للضرورة ، ويرجح ابن هشام : أن الأصل هذا فلان ، وأنه حذف منه " الألف والنون للضرورة ، ومن الأسماء الملازمة للنداء (لؤمان) – بزنة فعلان ، من اللؤم)(كثير) ، ومن الأسماء – نومان – بزنة فعلان

نموذج إعراب

يَا معلمان .

ـ (**معلمان**) : منادى مبنى على الألف ؛ لأنَّهُ مثنى .

. **يَا** (**معلمون**) : منادى نكرة مقصودة ، مبنى على الواو ؛ لأنَّه جمع مذكر سالم .

. و **اللَّهُمَّ** : منادى ، مبنى على الضمِّ في محلِّ نصب ، والميم : عوض عن الياء .

.....

ورد الجمع بين :[أيّها ، وأيتها] مع اسم الإشارة

نحو :

- **[ألاَ يا أيُّهذا الزاجرىّ احضر الوغى ..... وأن أشهد اللذات]**
- **أيُّهذا** : منادى مفرد ، مبنىّ على الضمّ المقدّر ، فى محل نصب .
- **والزاجرىّ** : تابع للمنادى إمَّا :
- رفعًا على لفظ المنادى .
- أو : نصبًا على محلّه .
- يأتى الاسم المقترن بأل بعد أداة النداء دون فاصل ، نحو:

[فيا الغلامان اللذان فرّا ..... إياكما أنْ تكسبانا شرًّا

.....

أنموذج إعراب :

[أيَّتُهَا التلميذةُ ، اجتهدِى]

. (**أية**) : منادى لأداة نداء محذوفة ، مبنىّ على الضم في محل نصب .

. و(**الهاء**) : للتنبيه .. و(**الألف**) للإطلاق ، و(**التلميذة**) : بدل ، مرفوع بالضمة .

. وَ(**اجتهدى**): فعل أمر مبنى على حذف النون . وياء المخاطبة ضمير [فاعل] .

.....

جدول توضيحى لأنواع المنادى

الإعراب	حكمه	المنادى	الأسلوب
مبنى على ما يرفع به	البناء على الضم فى محل نصب	مفرد علم	يَا محمدُ ، اجتهدْ ويَا عمرُ ، ابتعدْ يَا محمدان ، أعملا
	البناء على الضم فى محل البناء على الواو فى محل البناء على الضم فى محل	نكرة مقصودة	هيا ولدُ ، استمع ويا معلمون ، انتبهوا يا طالباتُ ، اعملْنَ
معرب منصوب	الصب بالفتحة النصب بالفتحة النصب بالياء	مضاف	يا صاحبَ العلمِ ويا طالبَ الخيرِ ، أقبل يا فاعلى الخيرِ ...
	النصب بالفتحة	شبيه بالمضاف	يا طالعاً جبلاً ، انظرْ يا سامعاً حديثاً ، صَهْ يا بخيلاً بماله ، أنفقْ يا طالبًا النجاح ، قُمْ
	النصب بالفتحة النصب بالفتحة النصب بالياء	نكرة غير مقصودة	يا ثرثارًا ، توقفْ ويا متحدثاً ، اسكتْ ويا قائمين ، تيقظا

النداء ، المنادى ، والغرض من النداء

يقسم النحاة المنادى إلى مفرد ، ومضاف ، وشبيه بالمضاف ، والمفرد في باب المنادى ما ليس مضافا ، ولا شبيها به فيشمل المفرد العلم ، والنكرة المقصودة ، وغير المقصودة .

وينظر البلاغيون إلى المنادي والمطلوب بالنداء نظرة واحدة أوجبت هذه النظرة عندهم أن يكون للنداء أقسام حسب ما يرشد إلى ذلك السياق ،ويقتضي المقام ذلك أن كل جزء في أسلوب النداء

مراعي ومأخوذ في الاعتبار دوره . ..... فالنداء يكون :

١. نداء مدح ، مثل نداء الله رسله وأنبياءه وأهل وده وأحبابه بـ " يأيها الرسول ، يأيها النبي ، يأيها الذين آمنوا ".

٢. ويكون نداء ذم ، مثل نداءات العصاة والكفار ، نحو : يأيها الذين كفروا .

٣ . ويكون نداء تنبيه ، مثل : يأيها الناس . مما فيه تذكير وإيماء وحث إلي ما يجب عمله .

٤ . ويكون نداء إضافة ، مثل : يا عبادي ، وهي أيضا تقتضي تشريفا وتعظيما أو غير ذلك .

٥ . ويكون نداء نسبة مثل يا بني إسرائيل .

٦ . ويكون نداء تسمية ، مثلما تنادي الأعلام بأسمائها ، كـ " يا نوح ، يا هود يا مريم ، يا عيسي" ، ويسميه الزركشى في البرهان خطاب العين

ولا يخفي أن هذه الأقسام تتداخل فهي ليست قسمة فاصلة وإنما هي مبينة موضحة ، فقوله تعالي: (وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) خطاب كرامة . وقولة تعالي: (يَأَيّهَا الّذِينَ كَفَرُواْ لاَ تَعْتَذِرُواْ الْيَوْمَ) [التحريم/٧ وقوله: (قُلْ يَأَيّهَا الْكَافِرُونَ) خطاب ذم .ولتضمنه الإهانة لم يقع في القرآن في غير هذين الموضوعين .

.....

الثَّالث عَشَرَ :
النِّداء التَّعجُّبى

الثَّالث عَشَرَ : النِّداء التَّعجُّبى

ـ النِّداء التَّعجبى من صيغ التَّعجُّب القياسيَّة ، نحو:

- **يَا لَجَمَالِ الكونِ**
- **يَا جَمَالَ الكونِ**

. من صيغ التعجب القياسية النداء التعجبي : ويستعمل عندما نتعجب من شيء وننبهر به فنستخدم هذا الأسلوب وكأننا نناديه فننسى أنه لا ينادى لكن درجة الانبهار به تنسينا أننا نناديه ،فالنداء هنا لايقصد منه طلب الإقبال كما هو الحال في النداء الأصلي ،فيخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معنى التعجب والدهشة والانبهار.

ـ ويتكوَّن من :

١ - حرف نداء ، وتعجُّب :(يا) ، ولا يستخدم فى التعجب غيرها .

٢ - منادى متعجب منه :(جمال الكون) .

٣ ـ لام مفتوحة جارة للمنادى المتعجب منه : (لَـ) وقد تحذف اللام ، نحو :

١- يَا جَمَالَ الأزهارِ

٢ . يَا لَجَمَالِ الأزهارِ

٣ . يَا صفاءَ السَّمَاءِ

٤- يَا لَصَفاءِ السَّمَاءِ

تامَّلَ الأساليبَ السَّابقَةَ : " تجد أنها جاءت على صورة النداء ، ولكن ليس المقصود منها النداء ، وإنَّما المقصود : التعجُّب من شدة الشئ وكثرته .

- **ففى المثَالِ الأوَّل : نَتَعَجَّبُ مِنْ كثرةِ الجمالِ .**
- **وفى المثَالِ الثَّانى: نَتَعَجَّبُ مِنْ شدَّةِ الصفاءِ .**

. ويُسَمَّى المنادى فى هذه الأساليب مُتَعَجَّبًا منه

. وإذا نظرت فى الأمثلة جميعها إلى: أداةِ النداءِ ، وجدتها (يَا) دائمًا ، والمتعجَّب منه مصدر ، كما لو كان منادى ، أو مجرورًا باللام المفتوحة .

ـ ومن الملاحظ أن أسلوب النداء التعجبي يتكوَّن من ثلاثة أركان:

يا : وهي حرف نداء وتعجب ، وحرف الجر الذي يجر المنادى المتعجب منه ، والمنادى المتعجب منه ، وشبه الجملة (حرف الجر والمتعجب منه متعلق بالفعل المحذوف الذي نابت منابه (يا) ، وقد يحذف حرف الجر فينصب المنادى المتعجب منه، نحو:

[يا لَجمالِ الزهرِ في الربيع !]

- **يا لَسحرِ الطبيعةِ فيه ! ويا لَرقةِ أنسامه !**
- **يا لَجلالِ القرآنِ !**
- **ويا لَجمالِ الإيمانِ !**

*** يا لَروعةِ الملتزمين والملتزمات !**

.....

* ملحُوظة

. يَا : التعجب : تدخل على المُتعجَّب منه ، نحو:

. يَا لَلْمَاءِ ، للتعجب من كثرة الماء . فـ (يَا) : حرف نداء ، وتعجُّب .

. و (اللام): حرف جرّ زائد ، لتوكيد التعجب .

. و المَاءِ : مجرور لفظًا ، منصوب محلاً على النداء .

.....

@ نموذج إعراب : [يَا لَسِحْرِ الطبيعةِ]

الكلمة	إعرابها
يَا	حرف نداء ، وتعجُّب
لَسِحْرِ	اللام : حرف جرٍّ مفتوحة
سِحْرِ	منادى متعجَّب منه ، مجرُور باللام المفتوحة
الطبيعةِ	مضاف إليه مجرُور بالكسرة

@ قد تحذف اللام ، و يأخذُ حكم المنادى فِى الإعراب ، نحو : [يَا سِحْرَ الطبيعةِ فِى الرَّبيعِ].

*** إعراب * يا لجلال القرآن !**

يا : حرف نداء وتعجب ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ، لجلال : اللام : حرف جر مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، جلال : متعجب منه مجرور بلام مفتوحة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والقرآن : مضاف إليه .

.....

. يا لجمال الإيمان !

يا : حرف نداء وتعجب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

لجمال : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وجمال : متعجب منه مجرور بلام مفتوحة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف، و الإيمان : مضاف إليه .

.....

*** يا بهاءَ الملتزمين والملتزمات .**

يا : حرف نداء وتعجب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب . بهاءَ : منادى متعجب منه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، والملتزمين : مضاف إليه .

. والملتزمات : معطوف على ما قبله ، مجرور مثله.

.....

*** يا عظمةَ الإسلامِ .**

. عظمة : منادى متعجب منه حذفت لام جره فأعيد إلى باب النداء الأصلي مرة أخرى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، والإسلام : مضاف إليه .

.....

الرَّابع عَشَرَ:
أسلُوب الاستغاثة

الرّابع عَشَرَ: أسلُوب الاستغاثة[1]

. **الاستغاثة** من أساليب النداء ، وهي طلب الإقبال بنداء مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شدَّةٍ ، أو يُعِينُ على مشقَّةٍ ، ولا تستعمل فيها منْ أدواتِ النِّداء إلاَّ " يَا "، ولا يجوز حذفها ، نحو:

[يَا لله للمسلمين] .

. حيثُ يستغيثُ الشَّخْصُ بِاللهِ (تعالى) لكَي يُعِينَ المسلمين على ما حلَّ بهم .

- يَا لله لمنكوبى السُّيُولِ
- يَا لَلأطباءِ مِنَ الوباءِ ٢

* يَا لَرِجَالِ النجدةِ مِنَ الحوادثِ .

. **ومما سبق نلاحظ** : أنَّ هذا الأسلُوبَ يتكوَّنُ مِنْ :

١. **أداةِ الاستغاثة** : (يَا) دون غيرها من أدوات النِّداء ، ولا بُدَّ مِنْ ذكرها .

٢. **المُسْتغاثِ به** : وهو كل اسم نودي ليخلص من شِدَّة، أو يعين على دفع مشقة ، وهو مجرور بلام مفتوحة : (للأطباء)(المطلوب منها الإغاثة) والجار والمجرور متعلقان بـ(يا) نفسها ؛ لأنَّها نابت مناب الفعل أنادى) .

٣ . **المُسْتغاث لَهُ ، أو مِنْهُ، أوْ لأجْلِه** : ويجرُّ بلامٍ مكسُورَةٍ دائِمًا، أو يُجَرُّ بـ(مِنْ) الجارة

أسلُوب الاستغاثة هو قسم من أقسام المنادى ، ويعرف بأنه اسم نودي ليخلص من شدة ، أو ليعين على دفع مشقة ، نحو قول (عمر) : [يا لله للمسلمين] .

١- الاستغاثة لغةً : هى طلب النجدة ، واصطلاحاً : يقصد بها نداء من يخلصُ من شدة أو يعين على دفع مشقة، نحو: يا للطبيبِ للمريض، ويتحول أسلوب النداء التعجبى إذا حذف المستغاث له ، فتقول : [يا للعجب ، ويا لجمال الزهور] .

٢- يا : أداة نداء ، واستغاثة ، واللام : حرف جر مبنى على الفتح وجوبًا ، والأغنياء :مستغاث به مجرور بالكسرة، وللمحتاجين: اللام :حرف جر مبنى على الكسر والمحتاجين : مُستغاث به مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة ، فتحت اللام الأولىوكسرت الثانية ليحصل بذلك فرق بين المستغاث به والمستغاث من أجله،وقد تحذف لام الجر من المستغاث به ، فيؤتى بألف فى آخر المستغاث به ؛ عوضًا عن اللام ، نحو : يا زيداً لِبك ، وإذا وقعت فى هذه الحالة على المستغاث به جاز إلحاقه هاء السكت ،فتقول : يازيداه ، فـ(زيد) : مستغاث به مبنى على الضم المقدر لحركة المناسبة .

. فمعنى ذلك أن عمر – رضي الله عنه– هو والمسلمون واقعون في شدة ، أو مشقة ، فهو يستغيث بالله للمسلمين ليخلصهم من تلك الشدة ، أو ليدفع عنهم هذه المشقة ، نحو:

- يا لله لمنكوبي الحروب
- يا لطائرات الإنقاذ للضالين في الصَّحراء .
- يا لرجال الإطفاء من الحريق .
- فأركان الاستغاثة :
- يا حرف نداء ، واستغاثة ، ومنادى مستغاث به مجرور بلام مفتوحة ، ومنادى مستغاث له مجرور بلام مكسورة ، نحو : [يا لَهِ لِلمنكوبين !].

. وهو أُسلُوب يتكون من :

* **حرف نداء واستغاثة** (يا) .
* **مستغاث به مجرور بلام مفتوحة** .
* **مستغاث له مجرور بلام مكسورة** ، نحو:(يا لَلأطباءِ للمرضى) .
* ونحو:[يا لله للمسلمين] .

ـــ **يا** : حرف نداء واستغاثة **لله** : مستغاث به مجرور بلام مفتوحة .**للمسلمين** : مستغاث له مجرور بلام مكسورة ، وشبهها الجملة متعلقان بالفعل أستغيث الذي قامت مقامه (يا

ـــ **إذا تكرر المُستغاث به ، وتكرر معه حرف النداء يا** عُومِذل معاملة المُستغاث به الأول ، أىْ : لزوم فتح اللام بعدها ، نحو:

: [يَا للكرم ، ويَا للأمانة] للمعلمين

: [يَا لزيد ، ويَا لبكر] لخالد

. **فإذا لم تكرر (يا) كُسرت لام** : **المستغاث به الثانى**، نحو:

يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ ... يَا للكهولِ ، وللشبان للعجبِ

يا لَقومى، ويا لأمثال قومى ..... لأناسٍ عُتُوُّهَم فَى ازدياد

. حيث فتح لام (لأمثال – للأمانة) ، لتكرار(يا) معها .

ملحُوظات

- كل ما يصلح أن يكون منادى : يصلح أن يكون مستغاثًا .
- يجوز إبدال لام المُستغاث له بـ(مِنْ)عوضًا عنها، نحو: يَا للأحرارمنَ المُنافقين
- إذا تكرر المستغاث به ، ولم يكن مقترنًا بـ(يَا) كسرت لامه ، نحو:

* [يَا للكهول وللشباب] .

. فُتحت اللام مع المستغاث ؛ لأن المنادى (المستغاث له) واقع موقع الضمير ، واللام تُفتح مع الضمير ، نحو : [لَكَ ، ولَهُ] ، ويُسمى المستغاث : المستغاث به .

. يُجَرُّ المستغاث (الله) بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث له(الضعفاء) بلام مكسورة ، نحو :

- يا لَلّه لِلْضُّعَفَاءِ .
- يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو .
- يا لَلْمُرْتَضَى.

. إذا عُطف على المستغاث مُستغاثٌ آخر ، فإما أن تتكرر معه(يا) أَوْ لاَ .

. فإنْ تكررت لَزِم فتح اللام ، نحو: [يا لَزَيْدٍ ، ويا لَعَمْرٍو لِبَكْرٍ].

. وإنْ لم تتكرر لزِم الكسر، نحو: [يا لَزيدٍ ، ولِعمرٍو لِبكرٍ] .

. يجوز حذف لام المستغاث ، ويُؤتى بألف في آخره عوَضا عن اللام ، نحو:

- [يا زيدَا لِعمرٍو] .

. ومِثْل المستغاث في حذف اللام : الْمُتَعَجَّب منه ، نحو: [يا لَلْعَجَبِ] .

. ويا لَلْمَاءِ (إذا تَعَجَّبوا من كثرته) فيجوز حذف اللام ، وتُعوَّض بألف، نحو:

- [يا عَجَبَا لِزيدٍ] .
- [يا ماءَا] .

. لا يجوز حذف المستغاث ، ولا يجوز استعمال حرف نداء غير(الياء) في الاستغاثة، . ولا يجوز حذفه ، أما المستغاث له فحذفه جائز ، نحو:[يا للّهِ].

. تكسر لام الجر مع المُستغاث فى حالتين :

أ – أن يكون المَستغاث به ياء المتكلم ، نحو :

*** فيَا شوقى ما أبقى، ويَا لى من النَّوى**

ويَا دمعُ ما أجرى يَا قلبُ ما أصبى

ب - أن يعطف على المستغاث به مستغاث به آخر مقترنٌ باللام دون تكرار(يَا) ، نحو:

يَا لَقومى، ويَا لأمثال ..... قومى لأناس عقدهم فى ازدياد

. حيث عطف على المستغاث به ، وكان الثانى مثل الأول ، لوْ تكرر الحرف (يَا) فيجر ، وفتحت لام المستغاث به ؛ ليفرقوا بينها وبين لام المستغاث له ، أو أنَّ المنادى بلام مفتوحة واقع موقع المضمر، واللام مع المضمر مفتوحة ، ففتحت مع المنادى حملاً على فتحها مع المضمر ، ومنه : [يَا لزيد ، يَا لبكر لخالد] .

. وقد تحذف لام الجر من المستغاث به ، فيستعمل على وجهين :

. الأوّل : أن يؤتى بألف فى آخر المستغاث به عوضًا عن اللام ، نحو :

يَا يزيد الآمل نَيْلَ عزٍّ ..... وغنىً بعد فاقةٍ وهوانِ

. فـ(يزيد) : مُستغاث به مبنى على الضمّ المقدر ، منع من ظُهُوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وإذا وقفت على المستغاث به فى هذه الحالة ، جاز إلحاق هاء السكت ، فتقول:[أيَا يزيدا] .

. فـ" يزيدا " مُسْتغاث والألف فيه عِوضٌ من اللام و" لآملٍ" مُسْتغاث له وهو اسمُ فاعل و" نيلَ ": مفعولٌ به .

. والثّانى : أنْ يخلو المستغاث به من اللام ، ومن الألف ، وعندئذ يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث به، كقولهم :

ألاَ يَا قوم العجب العجيب ... وللغفلات تعرض للأريب[١]

---

١٦ ـ قوم : مستغاث به ، مضاف لياء المتكلم المحذوفة ؛ للاكتفاء بالكسرة ، وهومنصوب بفتحة مقدرة على آخره ، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبة ياء المتكلم المحذوفة ؛ اكتفاء بكسر ما قبلها ، ويجوز أن يكون مبنياً على الضم فى محل نصب

. ("يا قوم " : مُستَغاث مضاف لياءِ المتكلم المَحذُوفةِ اجْتِزَاء بالكسرة) .

. والأريب : العالم بالأمور.

. أمَّا مع اللام ، فهو مُعَرب مجرورٌ باللام ، ومع الألف فهو مبني على الضم المقدر ؛ لمناسبة الألف في محل نصب .

. **ما يَتَعَلَق به من أحكام: يتعلّقُ بالمُسْتغاث أحْكامٌ هي:**

١. اختصَاصُه بـ" يَا " من بينِ أدوات النِّداءِ ، مَذْكُورةً وجوبًا.

٢. غَلَبَةَ جَرِّه بـ " لام " مفتوحةٍ في أوَّلِه، وإنْ اقتَرَن بـ" أَلْ "، وهي لام الجَرّ ، فُتِحتْ للفَرق بينها وبينَ لام " المُسْتَغاث مِنْ أجْلِه في نحو : [يَا للهِ لَعَلِيٍّ] .

٣. ذكر مُسْتَغَاثٍ من أَجْلِهِ بعدَه جَوَازًا، إمَّا مَجْرورٍ باللامِ المكْسورَةِ سَواء أكانَ مُنْتَصَرًا عليه، نحو:[يا لَعَلِيٍّ لظَالِمٍ لا يخافُ الله]، أمْ مُنْتصِرًا له نحو:[يا لَعُمَر لِلْمِسْكين].

٣ . **المُتعَجّبُ منه** :

. هو المستغاثُ بعَيْنه أُشرِب مَعْنى التَّعَجُّب من ذاتِه أو صفتِه ، نحو:

يَا لَلْحَرّ" تَعَجُباً من شِدَّتِهِ .... و يَا لَلدَّوَاهي"عند استِعْظامِها

٤ . **هاء السَّكْت** :

. وفي حَالِ وَصْلِهِ بالأَلِفِ إذا وُقِف على كلٍّ مِنْهُمَا يجُوز أن تَلْحَقَه"هاء السَّكْت"، نحو: [يَا زَيْداهُ] ، و[يا دَوَاهِيَاهُ].

٥ . حُكم صِفَةِ المُسْتَغَاثَ جَرَرْتَ صفته ، نحو : " يَا لإِبْرَاهيمَ الشُّجاعِ للمَظلوم ".

٦ . قد يكون المستغاث مستغاثاً من أَجْلِهِ ، كأن تقول : " يا لَلْقاسِم لِلْقَاسِم ".

٧ . **حَذْفُ المستغاث:**

. قد يُحَّف المستغاثُ فيلي ..." يا " المستغاثُ مِنْ أجْلِهِ، كقوله:

يَا لِأُنَاسٍ أَبَوْا إلاَّ مُثابَرَةً ..... عَلى التَّوَغُّلِ فِي بَعْيٍ وعُدْوَانِ

. أى: يا لَقَومِي لأناس .

---

١٧ : فيَا : أداة نداء ، وتعجب ، واللام المفتوحة وجوباً : حرف جر، والاسم المجروربعدها

.. التعجُّب بأسلُوب الاستغاثة

. قد يشبه المُستغاث به حكمًا معنى من ذاته أو صفته ، ولا يستخدم فى هذا الأسلوب إلا أداة النداء (يَا) دون سواها ، كأسلوب الاستغاثة تمامًا، نحو:

[يَا للمَاء ، يَا للدواهى] .

. إذا تعجبت من[كثرة الماء والدواهى] ، وقد تحذف لام الجر ، فيأتى الاسم المتعجب منه ألفٌ ، نحو:[يَا عجبًا لزيد] .

. ومنه قول امرئ القيس:

ويوم عقرت للعذارى مطيتى ... فيَا عجبا من كورها المتحمل

. وقد وجدت هذه الأساليب فى كلام العرب ، فهى تشبه صورة أسلوب الاستغاثة ، لكن بلا مستغاث به، أو مستغاث له، وإنَّما يقصد بها التعجب ، نحو:

- **يَا لَجَمالِ قنا**
- **يَا لَلْضوضَاء**
- **يَا لَلْوفاءِ وللكِرم**

ولام ما استُغيث عاقبتْ ألف ..... ومثله اسم ذو تعجب ألف

.....

- **إعراب: يا لَلطَّبيبِ لِلْمريضِ . يا زيداَ لِعمرٍو .**
- **يا : حرف نداء مبني على السكون .**
- **لَلطبيب : اللام حرف جر زائد مبني على الفتح (الجمهور: يرون أنّ اللام حرف جر أصلي) .**
- **الطبيب : منادى مستغاث مجرور بكسرة ظاهرة في محل نصب .**
- **لِلمريضِ : جار ومجرور متعلق بحرف النداء .**
- **زَيْداَ : منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضمةِ الفتحةُ المناسبة للألف،والألف : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، عِوض عن لام الجر المحذوفة .**

▪ **نموذج إعْرَاب** : (يَا لله لمنكُوبى السُّيُولِ)

▪ (**يا**) : حرف نداء ، واستغاثة ، وَ (لله) : اللام حرف جر و(**لفظ الجلالة**) مستغاث به مجرور ، **والجار والمجرور** ، يتعلقان بفعل محذوف ، تقديره : أستغيثُ ، وَ(**لمنكوبى**): اللام حرف جَر (منكوبى) : مجرور بالياء ، و(**السيول**) : مضاف إليه ، **والجار والمجرور** : متعلقان بفعل محذوف ، تقديره : أدعو ، أو أستغيث) .

.....

يا لَقومي ويا لَأمثال قومي لِأناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازديادِ

. العتو : الطغيان والظلم .

. يا : حرف نداء واستغاثة ... لقومي : مستغاث به أول مجرور بلام مفتوحة

. لأمثال : مستغاث به ثان مجرور بلام مفتوحة لتكرار" يا ".لأناس: مستغاث له مجرور بلام مكسورة .

.....

يبكيك ناء بعيد مغترب يا لكهول وللشبان للعجب

. ناء : بعيد الدار ، الكهول : جمع كهل وهو من جاوز الأربعين .

. والمعنى : إنه لعجب أن تموت ويبكي عليك الغرباء المنقطعون عن أهلهم وديارهم ومالهم .

. يبكيك : فعل + مفعول به مقدم ... ناء : فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص... بعيد : صفة أولى للفاعل مرفوعة . . الدار : مضاف إليه ... مغترب : صفة ثانية مرفوعة .

. للكهول : مستغاث به أول مجرور بلام مفتوحة .

. للشبان : مستغاث به ثان مجرور بلام مكسورة .

. للعجب : مستغاث مجرور بلام مكسورة .

.....

يا يزيدا لآملٍ نَيْلَ عز وغني بعد فاقة وهوان

. لآمل :هو من عنده الأمل ، وهو اسم فاعل من أمل

. يا : حرف نداء واستغاثة .

. يزيدا : مستغاث به حذفت منه لام الاستغاثة ، وعوض عنها ألف الاستغاثة في آخر المستغاث به .

. لآمل : مستغاث به مجرور بلام مكسورة .

.....

*** يا محمدا للبائسين .**

*** يا زيدا لعمرو .**

*** يا عمرا للمظلومين .**

*** يا زيد لعمرو .**

. يا : حرف نداء واستغاثة ..... زيد : منادى مبني على الضم في محل نصب .

. لعمرو: مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .

.....

*** يا عبدَ اللهِ لعليٍّ .**

. عبد الله : منادى منصوب لأنه مضاف ، ولفظ الجلالة : مضاف إليه .

. علي : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .

.....

أَلا يَا قَوْمِ لِلْعَجَب الْعَجِيبِ ... وَلِلْغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ

. الأريب : العاقل الحكيم .

. قوم : أصله : يا قومي ، حذفت ياء المتكلم ، والكسرة عوض عنها ، وهو منادى مضاف منصوب بفتحة للمناسبة .

. للعجب ، للغفلات : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .

. يا لله للمسلمين .

. يا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون لا محل له (بمعنى أستغيث) فهو يقوم مقام الفعل . لله : لفظ الجلالة مستغاث له مجرور بلام مفتوحة ، وشبه جملة متعلق بـ " يا " التي تعني معنى الفعل .

. للمسلمين : مستغاث له مجرور بلام مكسورة، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وشبه جملة متعلق بـ " يا " التي تقوم مقام الفعل .

ـــ يا عمرا للمسلمين .

عمر : مستغاث به مجرور بلام مفتوحة وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف (والفتحة لمناسبة ألف الاستغاثة بعده) . والألف : ألف الاستغاثة ، لا محل لها من الإعراب ..... للمسلمين : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .

. وشبها الجملة (عمرا للمسلمين) متعلقان بـ" يا " التي تقوم مقام الفعل .

ـ يا زيدُ لعليٍّ .

. زيد : منادى مستغاث به مبني على الضم في محل نصب .

ـ لعلي : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة ، وشبه الجملة متعلق بـ" يا " التي تقوم مقام الفعل أستغيث .

ـــ يا عبد الله لزيد .

. عبد الله : منادى مستغاث به منصوب ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة : مضاف إليه

. لزيد : مستغاث له مجرور ، وشبه الجملة متعلق بـ" يا " .

. إذا كان المستغاث ياء المتكلم وجب كسر اللام التي قبلها، نحو:

. [يا لطلابي]

. ياء المتكلم:ضمير مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف، تقديره : أنادي .

. لطلابي: شبه جملة ، متعلق بمحذوف ، تقديره : [أنادي ، أو أدعو] .

.....

▪ تنبيهات :

١- إذا كان المستغاث له ضميرا غير اللام ، بني على الفتح ، نحو :

- **يا لله لنا**

. الضمير" نا " مبني على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة متعلق بمحذوف، تقديره : [أنادي] .

٢- قد يكون المستغاث منه تطلب العون عليه بدلا من المستغاث له ، وحينئذ يجب أن يكون مسبوقا بالحرف" من"، نحو: [يا للأحرار من المتآمرين].

. وكل من (للأحرار ، ومن المتآمرين) متعلق بمحذوف ، تقديره : [أنادي] .

الخَامس عَشَرَ :
أسلُوب النُّدبة

الخَامس عَشَرَ : أسلُوب النُّدبة

❁ **النُّدْبَةُ** « نِدَاء يصدرُ منْ حزينٍ ، أو متألّمٍ متوجّه إلى المتفجَّع عليه، أوِ المتوجَّع منه ، بغرضِ الإعلام بعظمةِ المندوبِ ، وإظهار شدته أو أهميته أو العجز عن احتمَال ما به ، والمندوب هو المتفجَّع عليه (١) ، وهو منادى ، ويستخدم له حرف النداء (وَا) فى الغالب ، وقد تستخدم (يَا) قليلاً .

ـــ وبشرط أمْنِ اللَّبْسِ

. أىْ : بوجُودِ قرينةٍ دَالةٍ عَلَى أنَّ الأُسْلُوبَ لِلْنُدْبَةِ ، ويعرب المندوب إعراب المنادى ،

نحو قولك:

* [عند سماعك لموت عظيم]
* وَا صَلاحَاهُ – وَا زوجاهُ ، وَا معتصماهُ – وَا حَجَّاجَاهْ
* وعندما أصَابَ المسلمين الجدبُ، صاح سيدنا عمرُ: وَا عُمَرَاهُ
* ونحو : قول غَنِيٍّ أفتقر مُتَأسِفًا : وَا فَقْرَاهُ

. هو المنادى المتفجع عليه ، أو المتوجع منه ، ويستعمل له من الحروف (وا) ، أو (يا) إذا فهم من المعنى أنها للندبة . نحو:

- [وا عمراه]

. (نقول ذلك ؛ تفجعا ، وتألما على موت عمر).

* وا رأساه !

. (نقول ذلك ؛ تألما من وجعٍ أصاب الرأس).

*** أمثلة على أسلوب الندبة بمعنييه** :

* قالت السيدة زينب (رضي الله عنها) بعد مقتل الحسن في موقعة كربلاء : وا محمداه ! ، هذا الحسن بالعراء ، وبناتك سَبْيًا ، وذريتك مقتلة ، تسفي عليها الصبا .

---

(١) المتفجَّع عليه : مَنْ أصابته ، أو كادت تصيبه المنية : نحو : وا زوجاهُ ...والمتوَّجع منه : الموضع الذى يستقر فيه الألم ، أو سببه ، نحو : وا رأساهُ . وا : حرف نداء وندبة مبنىّ صَلاحَاهُ : منادى مبنى فى محل نصب ، الألف زئداة للندبة لا محل لها من الأعراب ، والهاء: للسكت حرف مبنى على السكون، و(مَنْ : اسم موصول منادى مندوب مبنى فى محل نصب ، وجملة (يؤذى الضعيف) : لاَ محل لها من الإعراب صله الموصول .

. (تقول ذلك ؛ تحسرا ، وتفجعا على ما أصاب آل الرسول ﷺ بعد موته من قتل حفيده وسبي ذريته ، وتركهم بالعراء ، تسفي عليهم الريح).

* وقالت البسوس حين علمت بقتل ناقتها : [وا ذلاه يا بني بكر!] ؛ إنكم رعاع وضيفكم مضاع .

* وقالت المرأة المسلمة عندما وقعت أسيرة في أيدي الروم ، ورفع أحدهم طرف ثوبها من خلفها ، فظهرت سوأتها : [وا معتصماهُ!] ، [وا معتصماهْ !].

* ونقول اليوم : [وا إسلاماه ! – وا قدساه – وا حسرتاه !] .

. ونقول :[وا ظهراه ! – وا رأساه ! – وا قلباه !] .

.....

أنواع الاسم المندوب ..

١ - **العَلَم المشهور** ، نحو:[وَا عُمَرَاهُ – وَا حَجَّاجَاهُ ، وَا حُسَيْنَاهُ].

٢ - **العلم المضاف إلى معرفة** ، نحو: [وَا مُحَرِّرَ الْقُدْسِ – وَا فاتِحَ مِصْرَ].

٣ - **الاسم الموصول المشهور بصلته ، خَالٍ مِنْ أل** ، نحو: [وَا مَنْ يؤذِى الضَّعيفَ] .

. ولا يندب العلم غير المشهور، ولا النكرة ، ولا المُبهم ، كاسم الإشَارة ، ولا الموصول الذي لم يشتهر بصلته ، فلا يقال:[وارَجُلاَه . واهَذَاه].

. يُبْنَى المندوب إن كان : مفردا معرفة ، نحو:[واعُثْمَانُ] . ويُنصب إن كان مضافا نحو: [وا أَمِيرَ المؤمنين] .

.....

صُور أسلُوب النُّدبة

- حرف الندبة(وَا)
- الاسم المندوب
- ألف الندبة المفتوح ما قبلها
- هاء السَّكت، وتتميز بإطالة الصوت لمناسبة التوجُّع، نحو: [**وَا صَلاحَاهُ**]!.

. حرف الندبة (وَا + الاسم المندوب+ ألف الندبة المفتوح مَا قبلها،نحو: [**وَا صَلاحَ الدِّينَا**]

. أو : حرف الندبة (وَا) + الاسم المندوب فقط ، نحو : [**وَا صَلاحُ**]!.

.....

* **صور الندبة ثلاث** :

* **الصورة الأولى** : حرف الندبة (وا) + المنادى المندوب + ألف الندبة المفتوح ما قبلها + هاء السكت (ساكنة عند الوقف ، متحركة عند الوصل) ، نحو:

[وا عمر ا هْ] !

حرف الندبة المندوب ألف الندبة هاء السكتهاء السكت متحركة للوصل

. وا : حرف نداء وندبة .

. عُمَرَاه : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة التي جيء بها لأجل الألف . والألف للندبة، حرف مبني على السكون ، لا محل له، والهاء: للسكت حرف مبني على السكون، لا محل لها من الإعراب

.....

قال الشاعر:

وا حَرَّ قَلْبَاهُ ممَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ ..... وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

إعراب هذا الشاهد:

. وا : الواو حرف الندبة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .وحر : منادى مندوب منصوب بالفتحة ، وهو مضاف . قلباه : قلب مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الفتحة التي أُتِيَ بها مناسَبَةً لألف الندبة، وألف الندبة حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ، والهاء : للسكت حرف مبني على السكون ، وحُرِّكَ بالضم ؛ لأجل وصل الكلام .

.....

* **الصورة الثانية:**

. حرف الندبة + المنادى المندوب + ألف الندبة من غير اتصال بهاء السكت ، نحو: وا عُمَرَا : (الإعراب السابق]

. ونحو: قول جرير يرثي عمر بي عبد العزيز (رضي الله عنه) :

حُمِّلْتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عُمَرَا

إعراب هذا الشاهد :

يا : حرف ندبة قام مقام "وا "، لا محل له من الإعراب .

. عمرا : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة العارض لأجل ألف الندبة ، وألف الندبة : حرف لا محل له من الإعراب .

.....

*** الصورة الثالثة :**

. حرف الندبة + المنادى غير متصلة به ألف الندبة ، ولا هاء السكت ، نحو:

- **[وا عمرُ– وا محمدُ – وا أميرَ الشعراءِ – وا دارَ العلومِ]**

. وا عُمَرُ : عُمَرُ: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب ؛ لأنه مفرد علم .

.....

وا دارَ العلوم

. دار : منادى مندوب ، منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، والعلوم : مضاف إليه .

. (كما نرى فإن الصورة الثالثة يعرب فيها المنادى المندوب مثل المنادى الأصلي من حيث البناء والإعراب).

. وهذه الصورة يعامل فيها المنادى المندوب معاملة المنادى العادي ، فيبنى إذا كان مفردًا علمًا ، ويعرب منصوبًا إذا كان مضافًا .

.....

*** ملحوظة :**

الصورة الأولى هي أكثر الصور استعمالاً ؛لأن المقام يحتاج إلى إطالة الصوت واتصال الأنين والتوجع ، وذلك يتناسب مع الصورة الأولى، يليها في الاستعمال الصورة الثانية ثم الصورة الثالثة .

ـــ يقول ابن مالك :

وللمنادى التاء أو كالتاء [يا] وأى ..... وآ وكذا أيا ثم هيا والهمز للدانى

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ..... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لا تَزِدْ

هاء السكت لا تثبت في حالة الوصل إلا في ضرورة الشعر ، كما في قول الشاعر:

أَلاَ يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنَ الزُّبَيْرَاهُ

. زاد الشاعر (هاء السكت) في حالة الوصل ؛ ولذلك جاء بها مضمومة .

. الإتيان بـ(هاء) السكت في حالة الوصل لا يقع إلا في الضرورة الشعرية .

. يُؤْتى بـ(هاء) السكت في حالة الوَقْف جوازًا ؛ فتقول : [وازيداهْ] .

. وإن شئت عدم الإتيان بها جاز ذلك ؛ فتقول:[وازيدا] . وكذلك يجوز حذف الألف ؛ فتقول :

[وا زيدُ].

- **أنموذج إعراب**

- **[وا كبداه]**

- **وا : حرف نداء ، وندبة .**
- **[كبداه] : منادى منصُوب بفتحة مقدّرة على ما قبل يا المتكلّم المحذوفة لالتقاء السّاكنين .**
- **و[الألف] : للندبة**
- **و[الهاء] : للسّكت .**

ـ أنموذج إعراب

- **[وا مَنْ حفَرَ بئر زمزمَاه]**

- **[مَنْ]: منادى،مندوب، مبنى على الضمّ المقدّر، فى محلّ نصب .**
- **وجملة [حفَرَ] : لا محلّ لها من الإعراب صلة.**
- **و[زمزماه] : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة مقدرة .**
- **و[الألف] : للندبة .**
- **و[الهاء] : للسّكت .**

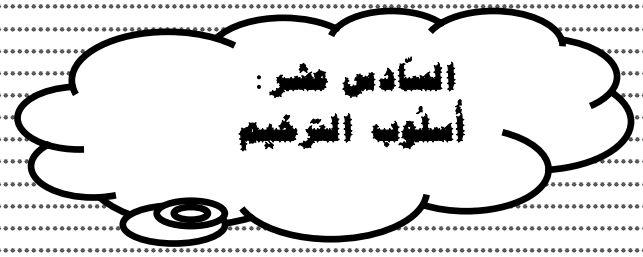
السّادس عشر:
أسلوب الترخيم

السّادس عشر : أسلُوب الترخيم

الترخيم لُغةً: ترقيق الصوت ، ومنه قول الشاعر يصف محبوبته:

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

. أى أنَّ صوتها رقيق ، وليس خشنا ، كصوت الرجال

ـ والترخيم اصطلاحًا : هو حذف أواخر الكلم في النداء ؛ للتعليل والتلميح ، ويقابله في العامية (الدلع). فالعامية تنادى

- [سوسن] بـ[سوسو] .
- [جيهان] بـ "جيجي " .
- [شادية] بـ" شوشو".
- [إبراهيم] بـ" خِلّوْ "
- [حسين] بـ" سحس"

. وفي الفصحى ننادي مرخمين [سوسن]:[يا سوسَ، ويا سوسُ]

. وتنادي [فاطمة] : يا [فاطمَ ، ويا فاطمُ].

ـ المنادى المرخم قسمان: إما أن ينتهي بهاء التأنيث ، وإما لا ...

– إذا كان المنادى المراد ترخيمه مختوما بهاء التأنيث رخم مطلقا بلا شرط ، أي سواء أكان علما كـ[فاطمة ، وماجدة] ، أم غير علم ، نحو: جارية ، وخادمة ، وعالمة ، وسواء كان على ثلاثة أحرف ، مثل [هبة] علما ، أم شاة ، فنقول :

[يا فاطم ...] ، [يا ماجد ، يا جاري ، يا خادم ، يا عالم ، يا هب ، يا شا]

– وإذا كان المنادى المراد ترخيمه غير مختوم بهاء التأنيث فلا يرخم إلا **بشروط هي**:

* أن يكون على أربعة أحرف فصاعدا .
* أن يكون علما .
* ألا يكون مركبا تركيبا إسناديا ، ولا تركيبا إضافيا .

. نحو : عثمان ، جعفر (يا عثمَ ، يا جعفَ) .

ـ مثال ما اختل فيه بعض الشروط :

[زيد ، عمرو ، قائم ، قاعد ، عبد شمس ، عبد قيس ، دار العلوم ، تأبط شرا ، وشاب قرناها] .

*** ويجوز ترخيم ما ركب تركيبا مزجيا بحذف عجزه ، نحو:**

*** يا معد يكرب ..... يقال في ترخيمه : [يا معدي].**

*** يا حضرموت ..... يقال في ترخيمه : [يا حضرَ].**

. ما يحذف عند الترخيم :

(١) . يحذف حرف واحد من آخر المنادى المرخم ، نحو: [يا فاطم – يا جعف . يا هب ٍ].

. [يحذف حرفان من آخر المنادى المرخم بشروط] :

– أن يكون ما قبل آخر المنادى حرفا زائدا – ساكنا – حرف لين – واقعا رابعا فصاعدا

نحو : [عثمان – سلمان – رمضان – مروان – مختار . محمود – منصور – مشكور – قنديل – مسكين] ، تقول في ترخيمه :

- **[يا عثم – يا سلم – يا رمض – يا مرو – يا مختا – يا محم – يا منص . يا قند – يا مسك] .**

. فإذا اختل شرط واحد فقط حذف حرف واحد ، ولم يحذف حرفان ، نحو:

- **[يا سَفَرْجَلُ – يا قِنَّوْرُ] : . (لضخم الرأس) .**
- **يا هُبَيَّخ : . (للغلام الممتلئ الجسم) .**
- **يا فِرْعَوْنُ – يا غُرْنَيْقُ : . (للواو ، والياء غير اللينتين) .**
- **يا مجيد – يا ثمود – يا عماد – يا سعاد .**

. فيرخم بحذف حرف واحد هكذا :

- **[يا سَفَرْجَ – يا قِنَّوْ – يا هُبَيَّ – يا فرعوْ – يا غرنيْ – يا مجيْ – يا ثموْ . يا عِماْ – يا سُعاْ].**

ـ قال الشاعر :

يا أَسْمُ صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث مَلْقِيٌّ ومُنتظَر

. أَسْمُ : منادى مرخم ، أصله : أسماء ، مبني على الضم ، في محل نصب .

*** لغتا المنادى المرخم لغتان :**

– لغة من ينتظر (من ينوى مجيء الحرف المحذوف)

– لغة من لا ينتظر(من لا ينوى مجيء الحرف المحذوف)

*** إذا رخم المنادى على لغة من ينتظر (وهي تلك اللغة التي تنتظر مجيء الحرف المحذوف للترخيم) بني على ضم مقدر على الحرف للترخيم ، نحو:[يا فاطمَ] .**

. بفتح الميم منادى مرخم مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم في محل نصب .

*** وإذا رخم على لغة من لا ينتظر (وهي تلك اللغة التي تعامل المنادى المرخم بعد حذف آخره كأنه كلمة لم يحذف فيها شيء) ، فيبنى على الضم الظاهر ، نحو:**

[يا فاطمُ]

. فاطمُ : (بضم الميم) : منادى مرخم مبني على الضم الظاهر في محل نصب ، وعلى ذلك يجوز نداء المرخم كما يلي :

[يا مسكِ ، يا مسكُ – يا قند ِ، يا قندُ . يا عثمَ ، يا عثمُ – يا مختَ ، يا مختُ]

*** ملاحظات مهمة :**

(١) يتحتم استعمال لغة واحدة في بعض الكلمات التي يحدث فيها لبس لو استخدمنا اللغتين معا ، وهي الكلمات التي فيها تاء التأنيث واردة للفرق بين المذكر ، والمؤنث ، نحو:

[مسلم – ومسلمة – وحارث – وحارثة – وراهب – راهبة – عالم – وعالمة]

. فإذا رخمتُ مسلمة قلتُ على لغة من ينتظر:[يا مُسْلِمَ]، وعلى لغة من لا ينتظر : [يا مُسْلِمُ].

.....

. فعلى لغة من لا ينتظر : ستلتبس الصيغة بصيغة نداء المذكر مسلم ؛ لأنك ستقول فيها : [يا مُسْلَمُ أيضا] ، فلا تعرف إذا كنا ننادي مرخمين ، أم لا ، فعندئذ يجب استعمال لغة من ينتظر رفعا لذلك اللبس ؛ فنقول في ترخيم مثل هذه الكلمات :

- **[يا مُسْلِمَ ، يا حارثَ ، يا راهبَ ، يا عالمَ ، يا سعيدَ ...]**

ـــ وتعرب هكذا :

. منادى مرخم ، مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة ؛ تخفيفًا للترخيم ، في محل نصب

١) أما إذا لم تكن التاء للفرق بين المذكر والمؤنث ، فيجوز فيها اللغتان ، نحو:

*** [مُسلمة]**

. تقول عند الترخيم : يا مَسْلَمَ ، يا مَسْلَمُ

(٢) قد يرخم الاسم في غير النداء للضرورة الشعرية ، والأصل في الترخيم أن يكون الاسم منادًى ، وشرط ذلك أن يكون العَلَمُ صالحًا لأن ينادى .

ـــ نحو قول الشاعر:

لنعم الفتى تَعْشُو إلى ضوءِ نَارِهِ طَرِيفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصَرْ

ـــ إعراب البيت:

لنعم: فعل ماض يفيد إنشاء المدح، لا محل له من الإعراب .الفتى: فاعل نعم مرفوع بالفتحة المقدرة للتعذر، وجملة (تعشو إلى ضوء ناره) في محل نصب حال .

طريف: المخصوص بالمدح مرفوع على أنه مبتدأ مؤخر، وجملة (نعم الفتى) خبر مقدم أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، تقديره: هو طريف

ابن: بدل أو صفة مرفوعة. مالٍ: أصله [مالك]: رخم شذوذًا للضرورة الشعرية ،مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الكاف المحذوفة للترخيم الشاذ من أجل الضرورة . ليلة : ظرف زمان منصوب ، وهو مضاف. <u>والجوع</u> : مضاف إليه مجرور بالكسرة .<u>والخصر</u> : معطوف على الجوع مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها السكون العارض لأجل القافية .

. والشاهد : ترخيم [مالك] إلى (مال) للضرورة .

(٤) قوله تعالى:[ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك] .

أي مالك (خازن النار – رضي الله عنه –) نادى أهل النار على مالك خازن النار أن يسأل الله أن يقضي عليهم حتى لا يستمروا في هذا العذاب ، فقال ابن هشام : " ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم " ، وربما كان ذلك منهم لعجزهم عن الكلام بسبب تقطع أحبال أصواتهم من العذاب ، وأنهم في وضع لا يمكنهم من استكمال اللفظ لما هم فيه من الهوان .

. فهم قد رخموا ليس لأنهم يتغزلون أو يتدللون ؛ وإنما لشدة آلامهم وتقطع حناجرهم وأعضاء النطق عندهم ، فهو منادى مرخم مبني على الضم المقدر على الكاف المحذوفة تخفيفا للترخيم في محل نصب (ترخيم صحيح وليس شاذا) .

*** الترخيم الشاذ :**

قد يرد الاسم مرخمًا في غير النداء في الشعر للضرورة ، وذلك أيضا له شروط :

١– أن يكون ذلك في ضرورة الشعر

٢– أن يكون الاسم صالحا للنداء .

٣– أن يكون مختوما بالتاء ، أو زائدا على ثلاثة أحرف،نحو:

– لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره .. طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

– إنَّ ابْنَ حارثَ إنْ أَشْتَقْ لرؤيته ..... أو امتدحْهُ فإنَّ الناس قد عَلِموا

– ألا أَضْحَتْ حِبَالُكُمُو رِمَامَا ..... وأَضْحَتْ منك شَاسِعَةً أُمَامَا

– وهذا ردائي عنده يستعيره ..... ليسلبني حقي أَمَالُ ابنُ حَنْظَلِ

. فـ" حارث " مرخمُ حارثةَ ، و أمام "مرخم : أمامةَ ، و" مال " مرخم مالكٍ ، وحنظل: مرخم [حنظلة].

. وقد رخمت هذه الكلمات شذوذا لأنها لم تقع مناداة ولكن يصلح أن تنادى وهي على أكثر من ثلاثة أحرف كما وردت في الشعر ، وحارث مضاف إليه مجرور بالفتحة على التاء

المحذوفة تخفيفا للترخيم ، وأمام اسم أضحت مؤنث مرفوع بالضمة المقدرة على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم ، ومال مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الكاف المحذوفة ؛ تخفيفا للترخيم ، وحنظل : مضاف إليه ، مجرور بالفتحة المقدرة على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم .

• القِسْم الثَّانى

• " دِرَاسَات فى علم الصَّرف العربىّ

- **تمهيد** :
- علم الصّرف جزء من علم النحو الذى كان يشتمل قديمًا على علمى :
- الإعراب الذى يهدف إلى معرفة أحوال الكلمة المشتقّة ، وهو انتحاء سمت كلام العرب فى تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية ، والجمع ، والتحقير ، والتكسير ، والإضافة ، والتركيب ، وغير ذلك ، فهو يدرس المفردات والتراكيب
- والتصريف يهدف إلى الاهتمام بدراسة بنية الكلمة فى ضوء ما يُطلق عليه المورفيم [وهو أصغر وحدة صرفيَّة ذات معنى] .
- تحدّث سيبويه عن مسائلَ صرفيّة متنوعة أوردها فى ثنايا كتابه دون نصّ صريح منه، ثم جاءت مرحلة الانفصال فألّف المازنى كتابه التصريف وهو أنفس كتب التصريف وأرصنها . وربما لا يعرف النحو قبل معرفة الصرف ، وربما قالوا : أُخِّر علم الصرف لصعوبته ، فهو علم عويص، ولكن لا يجوز عزل أحد العلمين عن الآخر فى النظر والتطبيق ؛ لأن مسائلهما متشابكةٌ إلى حدٍّ كبير ، ونتائج البحث فى الصرف لا قيمة لها ولا وزن ما لم توجه إلى خدمة الجملة والتركيب .
- علم الصرف [مورفولوجى] يدرس الكلمة المفردة فى حالة انعزالها عن التركيب ، بمعنى : أنه يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى عناصرها الصرفيَّة المختلفة، أمَّا النحو[جرامر] فإنه يدرس الجملة مركبة، ولا بدّ من توجيه مسائل الصرف لخدمة الجملة فى حالة تركيبها

." عِلْمَ الصَّرف[1] " : " نَشأَتُهُ ، وَتَطَوُّرُهُ[2] ".

- **الصَّرف لُغةً : التغيير ، والتحويل ، والتبديل، والتَّقليب، والانتقال من حالة إلى حالة أُخرى ، ومنه قوله تعالى : (وتصريف الرِّياح) البقرة ، بمعنى : تحويلها من وجهٍ إلى وجْهٍ ، ومنه تصريف الآيات ....- أىْ : تبيينها**
- **والصَّرفُ : مصدر للفعل(صَرَفَ) بالتخفيف ، على زنة(فَعَلَ)**
- **ومنه فى الماضى : ومنه قوله تعالى: (صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ)** التوبة/١٢٧
- **وفى المضارع : (كذلك لنصرفَ عنهُ السُّوءَ والفحشاءَ)يُوسُف**
- **وفى الأمر : ومنه قوله تعالى : (ربَّنا اصْرِفْ عنَّا عذابَ جهنَّمَ)** الفرقان/٦٥
- **أمّا التصريفُ : فمصدر من الفعل الرباعى (صَرَّفَ) بالتشديد ، على زنة " فَعَّلَ"، ، ومنه قوله تعالى" : (ولقَد صَرَّفنا في هَذا القرآنِ للناس مِنْ كُلِّ مَثَل)الكهف/٥٤ ، ومنه قوله تعالى: (وكذلك نُصَرِّفُ الآياتِ لقومٍ يشكرون)** الأعراف/٥٨
- **والصرف لغةً مأخوذ من المادة المعجمية (ص ر ف) ومن ذلك قولهم : لا يقبل منه صرف ولا عدل ..... وقولهم : لأنه ليتصرف في الأمور وصرْف الدهر حدثانه ونوائبه . والصريف : اللبن ينصرف به عن الضرع حارا إذا حلب ... والصيرف المحتال المتصرف في الأمور ... والصيرفي : الصراف من المصارفة ، وغيرها من التراكيب اللغوية التي تدل على معنى التحويل والتغيير والانتقال من حال إلى حال .**

- هذا وقد اختار المتأخِّرون " الصَّرفَ" علمًا لهذا العلم ؛ لأنه الأصل؛ ولكونه ثلاثيًّا ، ولأنه أخفُّ، وأخصرُ، ولأنه موافق لكلمة النَّحو فى الوزن، وعدد الحروف .

---

[1]. **ومنه قولك** :" صرفتُ المَال/ يصرفه صرفاً، أيْ: أنفقته ، وصرفتُ الكَلام: زَيَّنته ، وصَرفتُ الدِّينارَ: قلبته وغيَّرته وحَوَّلته ، وصرُوف الدَّهر: تقلُّباتُهُ من حالٍ إلى حالٍ ، وَصرْفُ القلُوبِ : تحويلها عن الهداية ، وصَرْفُ الآيَاتِ : تَبْيِينُهَا ، وصرفُ الكلام : اشتقاق بعضه من بعض ، وفى الرِّياح : تحويلها - والصَّرفُ : رَدَّ الشيء عَنْ وجهه ،وقيل: التقلُّب، والحيلة ، وصَرَفَ مِن باب " ضَرَبَ ، أيْ : بَدَّلَ ، وغَيَّرَ.

[2]. **" الصَّرفُ : " عِلْمٌ يَبْحَثُ فى الكَلِمَةِ عندمَا تَدْخُلُ فى تركيبِ الكلامِ من حيثُ البنيةُ "** التصريف ميزانُ اللغة العربيَّة ، وأُمُّ العلُوم ، وأشرفُ شطرى العربيَّة وأعمقُها ، والذى يُبيّنُ شرفه احتياج جميع المُشتغلينَ باللغة العربيَّة منْ نحويّ ولُغويّ إليه ؛ لأنه ميزانُ العربيَّة ، ألاَ ترى أنه قدْ يُؤخذُ جزءٌ كبيرٌ منَ اللغة بالقياس ، ولا يُوصل إلى ذلك إلاَّ عن طريقِ التصريف ، وقد كان ينبغى أن يُقدَّم التصريفُ على غيره من علُوم العربيَّة ، إلاَّ أنهُ أُخِّرَ للطفه ودقَّتِهِ

أمّا المتقدِّمون فقد اختاروا " التّصريفَ " ليكون علمًا لهذا العِلْمِ

ـ الصّرف ، أو التصريف اصطلاحًا : هو العِلْمُ الذي يبحث في أُصول يعرف بها أحوال ، أو أحكام أبنية الكلمة العربية وما فيها من **تغيرات لفظية** تدخل على حروفها، كـ"[التصغير، والتكبير، واسم الفاعل، واسم المفعول ، والتثنية] أو **تغييرات معنوية**، كالحذف ، أو الزيادة والإعلال ، والإبْدال فى :[اضطرب واصطبر ، واطَّيَر ، وازَّيَّنَ] ، **والقلب فى** [قال، وباع]، **والنقل فى**: [يقول ويبيع ، ومقول] ، **والإدغام فى**: [شدَّ ، ومَدَّ، وردَّ ، واستعدَّ ، واستقرَّ]

ـ **وأيضاً في الاصطلاح** : هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا بهذا التغيير . وذلك كتحويل المصدر " قطْع " إلى الفعل الماضي " قطع " ، والمضارع " يقطع " ، والأمر : اقْطَعْ " ، وغيرها مما يمكن أن نتوصل إليه من مشتقات تتصرف عن الكلمة الأصل كاسم الفاعل ، واسم المفعول والصفة المشبهة ، وغيرها ، وهو إلى جانب ذلك علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها ، أو من حيث ما يعرض لها من صحة ، أو إعلال أو إبدال ..... ولم يرد عن النحاة الأوائل تعريفا جامعا مانعا لعلم الصرف ، وغاية ما عرف به هذا العلم ما ورد عن ابن الحاجب في حاشيته حيث قال : " التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب كما عرفه ابن جني بقوله " أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة حرف ، أو تحريف بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصرف فيها والتصريف لها

ـ **فالصّرف**: هو تحويل الأصل الواحد إلى صُورٍ متعدِّدةٍ ؛ ليدلَّ على معانٍ مُختلفة ، كتحويل " الفَهْم " إلى : [فهم / يفهم / فاهم / مفهوم / فَهِمْ] .

○ **الصّرف** ، **والتصريف بمعنى واحد** ، وهو التغيير، وقد نقلا مِنَ المصدرية إلى الاسميَّة ؛ إذ جعلهما علمَاءُ اللُّغة عَلَمينِ على: العِلْمِ المختصِّ بدراسةِ بنيةِ الكلمةِ ، ومفردات اللُّغةِ العربيَّة .

ـ **ويهتمُّ علمُ الصّرف** بما قبل الحرف الآخِر من الكلمة، وهو مستمدٌّ منَ القرآن والحديث وكلام العرب ، **وَمِنْ مَبَاحِثِه** : الأسمَاء المُعربة ، والأفعال المتصرفة التي تأتي على ثلاثة أحرف إلاّ مَا كانَ محذوفاً منها لِعِلَّةٍ صرفيَّة .

. **بينما يَبْعُدُ علمُ الصرف عن** الحروف؛ لأنَّها مجهولة الأصل فلا يمكن الرُّجوع فيها إلى أصل ، ولا يظهر معناها إلاَّ معَ غيرها ، أو لجمُودها .

- أسماءُ الأصوات ، نحو: [غاقْ .... نو،... نو]
- والأسماء غير المتمكنة ، وعن أسماء الأفعال ، نحو : [هيهاتَ]
- والأسمَاء الأعجميَّة ، كـ" إبراهيمَ ، وإسمَاعيلَ " .
- والأسمَاء المبنيَّة، وهى: الضَّمائر، وأسمَاءُ الإشارة، والأسمَاءُ الموصولة وأسماء الشَّرط ، وأسمَاءُ الاستفهام .
- والأفعال الجامدة : كـ نِعْمَ ، وبِئْسَ ، وليس ، وعَسَى .

وقد أشار ابْنُ مالك إلى ذلك : فقال :

- حَرْفٌ ، وشِبْهُهُ من الصَّرفِ بَرِى ..... ومَا سِوَاهُما بتصريفٍ حَرِى
- وليس أدنَى مِنْ ثُلاثيٍّ يُرَى ..... قَابِلَ تصريفٍ سِوَى ما غُيِّرا
- أيْ : يقبلُ التَّصريفَ ما كان على ثلاثة أحرف من الأسماء ، أو الأفعال ، أمَّا مَا كان على حرفٍ ..... أو حرفيْنِ فلا يقبلُ التَّصريفَ إلاَّ إذَا كان محذوفًا منه لِعلَّةٍ تصريفيَّةٍ .

وَاضِعُ عِلْمِ " الصَّرْف " قيل : واضعه هو : .... مُعَاذ ابن مسلم الهَرَّاء (بفتح الهاء ، وتشديد الراء) (ت ١٨٧ هـ) نسبة إلى بيع الثياب الهرويَّة وهو أستاذ الكسائى ، وأحَد رؤوس العلماء في الكوفة ..... وكان مُؤدبًا لعبد الملك بنِ مروان ، وكان شيعيًّا ، وقد أفرد الصَّرفَ بالبحث ، وجعله مستقلاً عن فُروع العربيَّة .

. **وقيل** : أبو عثمان المازني البصريّ (ت ٢٤٨ هـ)

. **وقيل** : أبو الأسودِ الدؤلي بتوجيهٍ منْ أميرِ المؤمنينَ" عَلِيِّ بنِ أبي طالب ،حيثُ كان النَّحوُ خليطًا بمسَائلَ صرفيَّةٍ ..... وأنَّ للهرَّاءِ الكوفى ، وللمازني الفضل في استقلال علم الصَّرفِ عن علمِ النَّحو .

ومع ذلك فمنَ الصَّعْبِ تحديد ، أو معرفة أوَّل مَنْ أطلق هذه التسمية ، أو أوَّل مَنْ وضع قواعد علم الصرف قبل كتاب " سيبويه" "الجامع لأحكام التصريف ومسائله مندمجًا مع صِنْوِهِ النَّحو" .

ـ وقد اختاروا " التصريف" ؛ نظرًا لكثرةِ التَّغيير والتَّحويل ، والتصرُّف فيه

فائدة علم الصَّرف

١ .صون اللِّسان منَ الخطأ فى ضبطِ الصِّيَغ والمفردات ، وتدريبه على النطقِ السَّليم والفصيح لها، ..... ومراعاة قانون اللُّغة فى الكتابة .

٢ ـ يعرف به : أبنية الأسماء المعربة ، والأفعال المتصرفة من حيث : الأصالة والزيادة ، والصحَّة ، والإعلال والإبدال ، والفكّ والإدغام ، والفتح والإمالة والوقف
٣ ـ كيفية : صوغ الأفعال من الأصل الاشتقاقي
٤ ـ كيفية : إسناد الأفعال إلى ضمائر الرفع المختلفة
٥ ـ كيفية : توكيد الفعل بالنُّون
٦ ـ كيفية : اشتقاق الأسمَاء ، وتثنيتها ، وجمعها وتصغيرها ، والنسب إليها
٧ ـ الحرف الأصلي والزَّائد فى الكلمة ، نحو قولهم : صلح ، أصلح ، استصلح وسعد ، سعادة، مساعدة، وزخرف، متزخرف ، وفرقع، افرنقع ؛ لأنَّها ثابتة في كُلِّ تصاريف الكلمة .
ـ أمَّا بقية الحُروف فتسمَّى الحُروف الزَّائدة ، وقد تسقط بعض الحروف الأصليَّة من الكلمة ، كمَا فى: [نَمْ ، وَقُمْ ، وَخَفْ]

.. **علاقة النَّحو بالصَّرف** :

○ موضوعهما هو الكلمة، حيث إنَّ النحو ينظر إلي أحوال أواخرِ الكلمات علىأساس العلاقات القائمة مع غيرها فى إطَار الجملة ..... وما ينتج عن تركيب الكلمات من ظواهر، كما يدرس الكلمة من حيثُ:[الإعرابُ ، والبناءُ]..
ـ أمَّا الصَّرْفُ فإنَّه يدرسُ أحوال أبنيةَ الكلمةِ فى ذاتهَا : [مادتها التى تتكوَّنُ منه هيئتها من [(حَركةٍ ، وسُكُونٍ ، وترتيب ، وعدد حروف] ، كمَا يدرس التغييراتُ التى تحدث في الكلمة : كـ[الحذف ، والإعْلال ، والإبدال] .

○ **والواجب على من أراد** معرفة النحو البدء بمعرفة التصريف؛ لأنَّ معرفة ذات الشىء الثابتة ينبغى أن يكُون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة ، إلاَّ أنَّ هذا الضرب من العلم لمَّا كان عويصًا صعبًا ، بدىء قبله لمعرفة النحو، ثمَّ جئَ به بعده ؛ ليكون الارتباط فى النحو موطئًا للدخُول فيه ، ومعينًا على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال .

.. **والحقيقة** : أنَّ علمَ النَّحو(سِينتكس) ، وعِلْمَ الصَّرْفِ(مورفولوجي) ، وَعِلْمَ الأصْواتِ(فونتكس) ، وَعِلْمَ المُعْجَمِ(ديكتونري) ، وَعِلْمَ الدِّلالة (سيمَنْتِكْس) كلُّها لخدمةِ اللُّغة .

.. **وقد سلك العُلماءُ مسلكينِ** :

● **المَسْلَك الأوَّل** : جمع النحو والصرف فى مؤلف واحد، فصار التصريفُ بهذا قسيماً للنحو، وهذا موجود فى كتب القدماء ،كشرح الشَّافية للرضى ، واللُّمَع لـ" ابن جِنِّى" ، والمقتضب للمبرد ، والإيضاح لأبى على الفارسىّ ، والكتاب لسيبويه الذى مزج النحو بالصرف ، واستعمل لفظة التصريف علمًا على جزء الصرف ... وتأثَّر به العلماء فى ذلك .

. **المسْلَك الثَّانى** : اتَّجَهَ ذَوُوه إلى الفصل بينَ النَّحْوِ، والصَّرف فى : التخصُّص والتأليف بمؤلفٍ مستقلٍ ، ومِنَ الصَّعبِ تحديد فترةٍ زمنيةٍ لبدايةِ هذا الاستقلال وإنْ قيل : لمْ يتميَّزْ الصَّرف عنِ النَّحو إلاَّ فى منتصف القرنِ الثَّالث الهجرى وبهذا ظهرت مؤلفاتٌ صرفيَّةٌ مستقلة بعد أنْ كان التأليف

فيه يقتصر على جعله خاتمة لمؤلفات النَّحو(الأبواب الأخيرة منها).

. هَذا ويعد كتاب التصريف للمازنى هُو أوَّل مصنف وصل إلينا فى التصريف وَيأتى هذا الكتاب مِنْ حيثُ الترتيب على أساس القيمَة العلميَّة فى دراسة التصريف بعد كتاب سيبويه ، وأغلب مباحثِه أوردها سيبويه ، ورغم أنَّه

لَمْ يحَدد تعريفَ التصريف مثله مثل سيبويه فى ذلك ، لكن له الفضل فى فصل مباحث علم الصرف عن مباحث علم النحو ، ولم يَضِعْ كمَا ضاع غيرُهُ من المؤلفات التى سبقته

◉○ ويُعَدُّ " أبُو عثمان المازني" أوَّل مَنْ دوَّنَ عِلْمَ التَّصريف وكان قبل ذلك مندرجًا في علمِ النَّحو ، ثُمَّ تتوالى بعد ذلك الكتبُ والمؤلَّفات في علم الصَّرفِ فالعلومُ تظهَرُ رويْدًا حتَّى تستوي على سُوقِها ، ككتاب المصادر للكسائى (ت ١٩٧ هـ)، والمقصور، والممدود ، والمذكر والمؤنث للفراء (ت ٢٠٧ هـ والتصريف للتوزى(ت ٢٢٤ هـ)، والقلب ، والإبْدال ، والمقصوروالممدود لابن السكيت(ت ٢٤٦) ، والشافية لابن الحاجب ، والتصريف الملُوكي لابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ ، ..... وشرح الشّافية للرّضيّ ، وغيرها .

◉ **هذا وقد عنى العلماء** منذ القِدم بمباحث علم الصرف (الأبنية) قدر اهتمامهم بعلم النحو، فاهتمُّوا بصوغ المفردات، والتمسُّك بها طبقا لِمَا نطقتْ بِهِ العربُ

○ **كما أن مسائل التصريف** كانت تُثار فى مجالس العلماء والولاة جنبًا إلى جنبٍ مع مسائل [النحو، واللغة ، والأدب]، كما كان بين ثعلب والمبرد فى مجلس مُحمَّد بنِ طاهر، عن وزن (توراة) ، قال ثعلب : تَفعَلَة، وقال المبرد : فوعلة مِنْ :(وَرى/ يورى ، وَ(وْرَية) أيْ: يُضئُ، كـ(تُراث) مِنْ (وراث)، و(تُخْمَة) مِنْ (وُخَمَة) .

○ **لذا يجب علينا الْمُضِي قُدُمًا في** تأليف الكتب الصَّرفيَّة الجديدة حتَّى ولو كانت تلخيصًا لهذه الكتب ، أوشرحًا لها، أو تعليقًا عليها ؛ لتطَّلِعَ النفس الإنسانيَّة للتطور، ولميْلِها لكلِّ جَديد ، ولو لمْ يصلْ إلى مستوى القديم ، وربَّما تتميَّز الأساليب ، فمَا كُتِبَ في حقبة زمنيَّةٍ معيَّنَةٍ .... قد يُواكبُ تلك الحقبة أكثر من مواكبته لغيرها، وكذلك المؤلَّف (الكِتَاب) ..... والمولِّف(الكاتِب) ..

** **و تأتي أهمية الدِّرَاسَات الصَّرفيَّة في** :

- أنَّ الصَّرف ميزان العربيَّة، وبه تعرف أُصُول الكلام العربي فهو يحتاج إليه جميع أهل العربيَّة فهو يُزيل لَكْنَةَ الألسنةِ، وعُجْمَة اللُّغة ، وهو وسيطٌ بين : النَّحو واللُّغةِ يتجاذبانه حتَّى أنَّهُ قيل عنه :

- قيل عنه : " إنَّ مَنْ فاتهُ عِلْمُ التَّصريف فقد فاته المُعْظَمُ ... "
- فلا سبيلَ للاستغناء عنِ الصَّرف ؛ لأنَّهُ يقدم لنا مجموعة القواعد ، التي تنظِّمُ الكلمة ، وتحدِّدُ شكلَهَا . ومن ثَمَّ تؤثِّر في تشكيلِ وظيفتِها وفى دراسة كافة التغيرات التي تحدث للكلمة في بنيتِهَا .
- وأنَّ الصرف يهتمُّ بأُصول أبنية الكلمة (اسمًا ، أو فعلاً وهو باب من أبواب النحو، وإليه يستند ، وعنه ينقل ، فهما صنو لولا أنْ أفردَهُ " المازني" في التصنيف ، ثُمَّ "ابنُ جِنِّي" في التَّأليف .

ميزان الصَّرفي[1]

الميزان الصَّرفي : هو معيَارٌ لفظى، وضعهُ الصَّرفيُّون ؛ لمعرفة أحوالُ الكلمة من حيثُ :الحركات ، والسَّكَنَاتِ ، والأُصُولِ والزَّوائِدِ ، وهو مَصُوغ من ثلاثَةِ حُرُوفٍ هي: [**الفاءُ** ، **والعيْنُ** ، **واللاَّمُ**] على وزنِ:(فَعَلَ) التي تُعرفُ من خلالِها أُصُولُ
الكلمات ، وما يطرأُ عليها من : [زيادةٍ ، أو حذف ، أو تقديمٍ ، أو تأخيرٍ، أو إعلالٍ ، أو إبْدالٍ ، أو حركةٍ ، أو سُكُونٍ ...]

- فـ(**الفاءُ**): تقابل الحرفَ الأصلي الأوَّلَ منَ الكلمةِ ، ويُسمَّى" فاء " الكلمة
- و(**العيْنُ**) : تقَابل الحَرفَ الأصلي الثَّاني مِنَ الكلمةِ ، ويُسمَّى" عين الكلمة "
- و(**اللاَّم**) : تقابل الحرفَ الأصلي الثَّالثَ منَ الكلمةِ ، ويُسمَّى" لام الكلمة "
- و[فَعَلَ] أعمّ جميع الأفعال ، ويُطلقُ على كلّ حدثٍ ، وقد أُخِذَ من مخارجه .
- **فمثلاً** : "استفهام " على وزنِ [اِسْتِفْعَال]، وعن طريقِ الميزان الصَّرفي نجدُ أنَّ الأصْلَ(فَهِمَ) على وزنِ (فَعِلَ) وأنَّ بقيَّةَ الحُرُوفِ زائِدةٌ إذا مَا قابلْنَاهَا بالأصْلِ ... وتكرّر فيه اللام مع الرباعى المجرّد ؛ لقربها من الأصل الأخير

---

[1] الميزان الصَّرفى: يدخل الأسماءَ المتمكنة ، والأفعال المتصرفة ، فلا تُوزن الحروف ، ولا الأسماء المبنيَّة ، ولا الأفعال الجامدة ، والوزن يُصور بصُورة الموزون فى الحركةوالسُّكون ، فإذا كانت الكلمة رباعيَّةً ، أو خُماسيَّةً فإنَّنا نزيدُ فى الميزان لامًا ، أو لامين على أحرف [فعل] ، فإذا كانت الزيادة بالتكراركرَّرْنا ، وإذا كان هناك حذفٌ بالكلمةالموزونة حذفنا ، وإذا كانت الزيادة مبدلة من تاء الافتعال أجزناها ، نحو : اصطبرَ [افتعلَ أو افطعلَ] ، وأجاز " الجرجانى " الوزن على البدل ، نحو : قال : فال ، ونحو : سَما فعا ، وهكذا ... والميزان الصرفي : مقياس جاء به علماء الصرف لمعرفة أحوال أبنية الكلمة ، ولما تبين بالبحث والاستقصاء أن أكثر الكلمات العربية ثلاثية الأحرف ، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مركبا من ثلاثة أحرف أصلية هي : الفاء ، والعين ، واللام " ف ع ل " وجعلوه مقابل الكلمة المراد وزنها ، فالفاء تقابل الحرف الأول ، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث ، على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكنات .

◈ العلَّة في اختيار عُلماءِ الصَّرف لمادة (فَعَـلَ) الثُّلاثيَّة :

. مادة (فَعَلَ) تُكّوِّنُ الفعْلَ ، وهُو أعمُّ الأحداث ، فهذِهِ المادة تعُمُّ جميعَ الأفعال لأنَّ كُلَّ حدثٍ فعْلٌ، كـ:(الصَّلاةِ ، والزّكاةِ، والصَّوْمِ ، والْحجِّ ، وجميع الأعمالِ)

. فالمادةُ تُفيدُ الْعُمُوم والشمول لجميع الأفعال .

. الزّيادة في الأُصُول أسْهَلُ منَ الحذفِ ، والثُّلاثي أكثرُ تصرُّفًا مِنْ غيْرِهِ ، ومخارج الحروف الرئيسة ثلاثة هى:[الشفتان، والحلق، واللسان]، فأخذوا من كلّ مخرجٍ حرفًا .

. فالفَاء: مِنْ حُروف" الشَّفَة "، والعيْنُ : من حروف" الحلْقِ" . واللاَّمُ : مِن حُرُوف" اللِّسَان" فهو يُمثِّلُ مخارجَ الحُرُوفِ الأصليَّةِ .

وقد أختار الصرفيون كلمة " فَعَلَ " لتكون ميزانا صرفيا لأسباب نجملها في الآتي :

١ . لأن كلمة " فعل " ثلاثية الأحرف ، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة ، أما مزاد على الثلاثة فهو قليل .

٢ ـ أن كلمة " فعل " عامة الدلالة ، فكل الأفعال تدل على فِعْل ، فالفعل : أكل ، وجلس ، ومشى ، ووقف ، وضرب ، وقتل ، ونام ، وقام ، وغيرها تدل على الحدث بمعنى فعْل الشيء .

٣ . صحة حروفها ، فليس فيها حرف يتعرض للحذف ، كالأفعال التي أصولها أحرف علة كالألف ، والواو ، والياء ، فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال بقلب ، أو نقل ، أو حذف .

٤ ـ أن كلمة " فعل " تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي ، فهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي وهو الشفتين ، والعين من آخره أي من أخر الحلق ، واللام من وسطه .

وللميزان الصرفي فائدة كبرى ، فهو الذي يحدد صفات الكلمات ، ويبين إن كانت الكلمة مجردة ، أو مزيدة ، أو كانت تامة ، أو ناقصة ، وباختصار فهو يبين لنا : حركات الكلمة ، وسكناتها ، والأصول منها والزوائد ، وتقديم حروفها ، وتأخيرها ، وما ذكر من تلك الحروف ، وما حذف ، ويبين صحتها ، وإعلالها .

ـ الكلمة الثُّلاثيَّة أكثرُ اسْتِعْمالاً في اللُّغةِ العربيَّةِ ، فقد وردتْ إحصائيَّة تدلُّ على أنَّ عددَ الأفعالِ في لُغَتِنَا العربيَّةِ [٥٦٢٩][خمسة آلافٍ وستمائة وتسعة وعشرونَ فِعْلاً] ، منها :(٤٨١٤)([أربعة آلافٍ وثمانمائةٍ وأرْبَعَةَ عَشَرَ] فعلاً ثُلاثيًّا ، كما وردَ في كتَابِ الوسيط ص ١٤، للدكتُور/ السَّنْجَرِي .

ـ **الحرف الأصْلِيّ** : هو ما يُوجَد في جميعِ تصاريفِ الكلمة، ولا يسقط إلاَّ لِعِلَّةٍ صرفيَّةٍ، كسقوط الواو من الفعل :(يَعِدُ) من : (وَعَدَ/ يُوعِدُ) ؛ لِوقُوعها بينَ الياءِ والكسرةِ ، ومنه : وزن ، ووجد ، وورِثَ ، والصِّيغة التي يَدورُ عليها الحكم بالتَّجرُّد ، والزِّيادة هي صيغة الماضي المبنىّ للمعلُوم المسند إلى المفْردِ الغائب .....- و**الزيادة نوعان** :

* **ما كان بتكرير حرف منْ أُصُول الكلمة** ، نحو: [علَّمَ ، وشمْلَلَ ، ولَفَظَ]
* **ما كان بإضافة حرف منَ حرُوف الزيادة** " سألتمُونيها " إلى أُصُولِ الكلمة
* ويعرف الحرف الزائد بسقوط الحرف منَ الأصل، كالألف من: [فاهم]

ـ **تنبيه** :**في الدراسات اللُّغويَّة موازينُ ثلاثةٌ** :

. **أحَدُهَا**: **الوزن العرُوضي** : وهو خاصٌّ بالشِّعْرِ، ويَستعمله العروضيُّونَ لمعرفة تفعيلاتِ البيْتِ الشِّعْرِي ، وما حدث لهُ من زحافاتٍ وعِلَل .

* **ثانيها** : **الوزن التّصغيريّ** : وهو خاصٌّ بوزن الأسماءِ التي زادَ عدد أحرفها عن ثلاثة ، بعد تصغيرِها ، وهي : [(فُعَيْل ، وفُعَيْعِل ، وفُعَيْعِيل) ....]

. **ثالثها** : **الوزن الصَّرفي** : كلفظُ [فَعَلَ] الذي يُؤْتَى بِهِ ؛ لبيان أحوالِ أبنية الكلمات: (الأسماء المتمكِّنة، والأفعال المُتصرِّفة من حيثُ: الحَركات ، والسَّكَنَات والأصالة، والزِّيادة ، والتَّقديم، والتَّأخير، والذِّكْر، والحذف ؛ لأنَّ الميزانَ لا يختصُّ بالحُرُوفِ ، ولا بالأسماء المبنيَّة ، ولا بالأفعالِ الجامدة ..

- **تنبيهات** :
- **أولاً** : الأفعال الثلاثيَّة تكون على وزن [فعل] مع مراعاة الضبط : رفعًا ونصبًا ، وجرًّا ، ووقفًا ، وتشديدًا ، نحو: [نَجَحَ ، فَرِحَ ، كَرُمَ ، مرَّ] .
- **ثانياً** : الحروف الزيادة فى الكلمة تُزاد فى الميزان ، نحو : [انتصر] فوزنه [انفعَلَ]
- **ثالثاً** : الحروف المحذوفة من الكلمة تُقابل بحذفها من الميزان، نحو: [قُلْ] فوزنه : [فُلْ] .
- **رابعاً** : يفكّ تشديد [تضعيف] الحرف المشدّد عند الوزن ، نحو : [مدَّ] ، نقول : [مَدَدَ] ، ووزنه [فَعَلَ] .

كيفية الوزن : ـ عند وزن الكلمات نراعي الآتي :

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
ضَرَبَ	فَعَلَ	حَسَّنَ	فَعَّلَ
عَلِمَ	فَعِلِ	قَتِلَ	فَعِلَ
جَمَل	فَعَل	عَضُد	فَعُل
كَتِف	فَعِل	حِمْل	فِعْل
جُرْح	فَعْل	صَرْح	فَعْل
عِنَب	فِعَل	عُنُق	فَعُل

ـــ من الجدول السابق ، وبالقياس عليه نجد أن الكلمة المطلوب وزنها تقابل الميزان " ف ع ل " مع مراعاة ضبط كل حرف بالشكل اللازم ليعمل حسابه في الميزان .

فالحرف الأول من كلمة " ضَرَبَ " مثلا يوضع مقابل الحرف الأول من الميزان ، مع ضبط حرف الميزان بحركة الفتح ، لأن حرف الضاد في ضرب مفتوح ، ثم يوضع الحرف الثاني وهو" الراء " مع مراعاة حركته وهي الفتحة ، مقابل الحرف الثاني من الميزان مع فتحه ، ويسمى هذا الحرف بعين الكلمة ، كما يوضع الحرف الثالث من الكلمة وهو " الباء " مقابل الحرف الثالث من الميزان مع مراعاة حركة الحرف الموزون ، وضبط حرف الميزان بنفس الحركة ، ويسمى هذا الحرف من الكلمة بلام الكلمة .

نحو : **ضَ رَ بَ** ـ فَعَلَ . الضاد فاء الكلمة . الراء عين الكلمة . اللام لام الكلمة

حَ سُ نَ ـ فَعُلَ . الحاء فاء الكلمة . السين عين الكلمة . النون لام الكلمة

عَ لِ مَ ـ فَعِلَ . العين فاء الكلمة . اللام عين الكلمة . الميم لام الكلمة ... إلخ

. كيفية وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف :

١ ـ إذا كانت الأحرف الزائدة عن ثلاثة أحرف أصلية ، أي أن الحرف الزائد لا يمكن الاستغناء عنه لأنه أصل في بناء الكلمة ، ولا يستقيم معناها بدونه ، زدنا " لاما " واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية .

نحو : دحرج : فعلل . بعثر : فعلل . زلزل : فعلل . طمأن : فعلل . وسوس : فعلل . دِرْهَم : فِعْلَل . جَرْهُم : فُعْلُل . بَيْدَرٌ : فَعْلَلٌ.

وإن كانت أصول الكلمة خماسية وهذا لا يقع إلا في السماء زدنا لامين في آخر الميزان ، نحو : سَفَرْجَل : فَعَلَّل . زَبَرْجَد : فَعَلَّل . غَضَنْفَر : فَعَلَّل .

ويلاحظ إدغام اللامين لأنهما من جنس واحد أولهما ساكن ، وقد لا ندغم عندما لا نكون في حاجة إلى الإدغام . نحو : جَحْمَرِش : فَعْلَلِل.

٢ ـ وإن كانت الزيادة ناجمة من تكرار حرف من الأحرف الأصول في الكلمة تكرر ما يقابل الحرف الزائد في الميزان .نحو : قَدَّم : فَعَّل . ترْجَم : فعْلَل . ومنه " مرمريس " ووزنه : " فَعْفَعِيل " فقد زيد على الكلمة الأصل " مَرِيس " حرفان هما : الميم وهي مماثلة لفاء الكلمة والراء وهي مماثلة لعين الكلمة ، لذلك زيد في الميزان فاء وعين أخرى مقابل الزيادات المماثلة للأصول .

٣ـ وإن كانت الزيادة في الكلمة ناشئة عن حرف غير أصلي ، وغير مكرر بل ناتجة عن حرف من أحرف الزيادة التي تجمعها كلمة " سألتمونيها " فإننا نزن من الكلمة أحرفها الأصول فقط بما يقابلها في الميزان ، ثم نزيد في الميزان الأحرفالزائدة في الموزون كما هي بضبطها الموجود في الكلمة : فنقول في وزن الكلمات التالية : مَقْتُول : مَفْعُول . مسلوب : مفعول . أَكْرَمَ : أَحْسَنَ . شَارَكَ : فَاعَلَ . مُستَحْسَن : مُستَفْعَل . مُستَصْغَر : مستفعل . انْجَرَحَ : انْفَعَلَ .

. تنبيهات وفوائد :

١ . إن حدث في الكلمة زيادتان إحداهما بتضعيف حرف أصلي ، وأخرى بزيادة من أحرف " سألتمونيها " فعند وزنها يضعف ما يقابل الحرف الأصلي ، وتنزل الزيادة في الميزان . نحو : تَقَدَّمَ : تَفَعَّلَ . تَعَلَّم : تَفَعَّلَ .

٢ . يأخذ حكم الزائد أمران :

أ ـ الضمائر المتصلة: فهي تنزل في الميزان حكمها في ذلك حكم أحرف الزيادة ، ولا تعد من أحرف الكلمة المزيدة ؛ لأنها كلمات أخرى كتبت مع الكلمة الموزونه ، والرسم الإملائي يتطلب ذلك . نحو: كَتَبْتُهُ : فَعَلْتُهُ .

ب ـ ما يسبق الكلمة المراد وزنها وما يلحقها من الأحرف ينزل ما يقابلها في الميزان باعتبارها كلمات أخرى كتبت مع الفعل حسب ما يقتضيه الرسم الإملائي، وهذه الملصقات لا تجعل اللفظ المجرد مزيدا؛ لأنها تلصق بالكلمات المجردة والمزيدة على حد سواء ومن هذه الملصقات : السين ،÷ واللام في أول الفعل ، نحو : سأذهب : سأفعل . ليقرأ : ليفعل ، وتاء التأنيث ، ونون التوكيد في أخر الفعل ، نحو : كَتَبَتْ : فَعَلَتْ . لأَعْطِفَنْ : لأَفْعَلَنْ .

ويدخل في ذلك أحرف المضارعة التي لا تعد كلمات جديدة ، بل أحرف زيادة تزاد على لفظ الماضي لتشكل الفعل المضارع ، غير أنها تنزل في الميزان نزول الملصقات ؛ إذ لا يدل وجودها على أن الفعل مزيد ، لأنها تتصل بالمجرد والمزيد من الأفعال .

باب

[التصغير][1]

[1] يُصغّرُ الاسمُ بأحدِ الأوزانِ التّاليةِ:
١ـالثّلاثيُّ يُصغّرُ بضمِّ أوّلِه وفتحِ ثانيه وزيادةِ ياءٍ بعدَه، نحو(فهد- فُهَيْد) فوزنه (فُعَيْل).
٢ـفوقَ الثّلاثيِّ:يُصغّرُ فوقُ الثّلاثيِّ إمّا على وزنِ (فُعَيعِل) ، نحو:(دُرَيهم) أو على وزن (فُعَيعيل) ، نحو:(عُصَيفير).
٣ـتُزادُ تاءٌ في آخرِ الثّلاثيِّ المؤنّثِ، نحو: (دعد- دُعَيدة).
٤ـيُردُّ الحرفُ المحذوفُ، نحو: (ابن- بُنَي)، حيثُ رُدّت الياءُ.
٥ـيُردُّ حرفُ العلّةِ إلى أصلِه ، نحو:(دينار- دُنَينير).

التَّصغير

@@ **التَّصغير ، اصطلاحًا** : هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة[1]:"**فُعَيْل ، وفُعَيْعِل ، وَفُعَيْعِيل** " لغرضٍ منَ الأغراضِ ، نحو:

- نُهَيْر، كُتيَّب ، ومُصيبيح
- **تصغير**:
- نَهْر ، كِتَاب ، ومِصْبَاح

سمَّاهُ (سيبويه) في بعضِ العناوين (التَّحقير) ، ثُمَّ استقرَّ الأمرُ على التسمية بـ(التصغير) ، وهو أنسبُ في أداءِ المعنى والمدلول من كلمة " التحقير" ..

@@ **أغراض التصغير المَعْنَوِيَّة** :

١- تصغير الحجم (تصغير مَا يُظَنُّ أنَّهُ كبير) ، نحو:

- جَبل/ جُبَيْل * منزل/ مُنَيْزِل * عُمَر/عُمَيْر
- عَسَل/عُسَيْل * حسن/ حُسَيْن * قَمَر/ قُمَيْر
- نَهْر/ نُهَيْر * بئر/ بُؤيرة * قَلَم/ قُلَيْم
- كَلْب/ كُلَيْب * قط / قُطَيْط * ذِئْب/ ذُؤيب
- عصفور/عُصَيفير * قنديل/ قُنَيْديل * جَمل/ جُمَيْل

٢ – تحقير الشأن : نحو:

- مِصْبَاح/ مُصَيْبِيح * شاعِر/ شُوَيعِر * سَبْع/ سُبَيْع
- قزم/ قُزَيم * صَانِع/ صُوَيْنِع * كَاتِب/ كُوَيْتِب

---

[1] - **التَّصغير ، لُغةً** : مِنْ صَغَّرَ الشَّئَ ، أىْ : قَلَّلَهُ ، ويعني : التقليل ، والتحقير، وما فى معناه ، ويسمَّى الاسم الذي تغيَّرتْ هيئته، أو بنيته (مُصَغَّرًا) والاسم الباقِي على صيغته الأصليَّة دون تغيير (مُكبَّرًا)

٣ – تقليل العدد : نحو:

- ورقة/ وريقة * لُقْمة/ لُقَيْمَة * دِرْهَم/ دُرَيْهِم
- جفنات/ جُفَيْنَات * دينار/ دُنَيْنِير * فِلْس/ فُلَيْس

٤ – تقريب ما يتوهّم بُعْدُهُ : زمَانًا ، أو مكَانًا : نحو:

- قَبْل/ قُبَيْل * قُرْب / قُرَيْب * بَعُدَ/ بُعَيْد
- فَوْق/ فُوَيْق * تَحْت/ تُحَيْت * دُونَ/ دُوَيْنَ

٥ – التّدليل والتمليح والتّحَبُّب : نحو:

- ولد/ وليد * أخ/ أُخَى * هذا تمر/ هذا تُمير جيّد
- حمراء/ حُمَيْراء
- غزال/ غُزَيْل * سَلْمَى/ سُلَيْمَى * حَسَن/ حُسَينْ

•الأمثلة :

- [... يَا بُنَيَّ أقِمِ الصَّلاةَ]
- [" خُذُوا دينَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُمَيْراء "]

- **٦ ـ التعظيم** : وقَدِ استدلَّ " الكوفيُّونَ" بما يلي :
- أ ـ قول الحبَّاب بن المُنْذِر:" أنا جُذيلُهَا المحكَّك ، وعُذَيْقُهَا المرجَّب "
- فـ(الجُذَيْلُ): تصغير: الجَذَل ، وهو أصلُ الشَّجرة
- @ (**العُذَيْقُ**): تصغير: العَذَق، وهو النخلة المدعم حولها ببناءٍ منَ الحِجَارة
- خَوفًا عليْها مِنَ الرّيَاحِ ...
- ب ـ وقول(عمر) يصفُ عبدَ اللهِ بنَ مسْعُود(رضى اللهُ عنهُمْا):
- * [كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا ..... و(الكُنَيْفُ) : وِعَاء يكون فيه أداة الرَّاعي
- ج ـ قول لُبيْد بن ربيعةَ الحضرميّ(رضى الله عنه):
- * وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تدخُلُ بينهُمْ ..... **دُوَيْهِيَةٌ** تَصْفَرُّ منها الأنَامِلُ

د ـ وقول" أوسِ بن حجر" :

* **فُوَيْقَ جُبَيْلٍ** شامخ الرَّأس لم تكنْ ..... لِتَبْلُغَهُ حتَّى تَكِلَّ ، وتَعْمَلا

٧ – رَدّ الأشياء إلى أصولها ، نحو:

@ " دُنَيْنِير": تصغير(دينار) على وزن (فُعَيْعيل) بضم الأول ، وفتح الثانى وزيادة ياء ساكنة بعده ، وكسر ما بعدها ، وقلب مَدَّة المفرد(ياء) لكسر ما قبلها ، وَالأصل : (دِنَّار) بتضعيف النون ، ثم قلب النون الأولى ياء ؛ طلبًا للخفَّة ، فصارت (دينار) ، فلمَّا صغَّرنا ، عادتِ اليَاءُ نونًا ...

. أىْ : ردت الياء إلى أصلها ... وهكذا ... فالتصغيرُ يَرُدُّ الأشياءَ إلى أُصُولِهَا

@@ أغراض التَّصغير اللَّفْظِيَّة :

١ – الاختصار في اللفظ : لأنَّنا ندل بالكلمة المصغَّرة على الموصوف والصفة بنفس الكلمة ، نحو: [كتاب/ كتيب] ..... [رأيْتُ عُصَيْفِرًا عَلَى غُصَيْن]

@ فقد دلَّت كلمة " عصيفر" على الموصوف وصفته ، وفهمنا منها أنَّهُ عصفورٌ صغيرٌ ، كَمَا أفادتْ " شُجيْرَة "على أنَّها شجرة صغيرة ، وأفادتْ كلمة " كُتيْب " اختصارًا ، أيْ: [بَدَلاً مِنْ قَوْلِكَ : كتاب صغير]

@@ جدول توضيحى لـ (التّصغير : معناه ، وأغراضُه)

الأمثلة	الاسم	مصغره	الغرض	التغيير
مَنْ لاَ يتعلَّمُ فهو رُجَيْلٌ	رَجُل	رُجَيْلٌ	تقليل الشأن	ضُمّ الأوَّل
الأُصَيْحاب الكِرَام إخوةٌ	أصْحاب	أُصَيْحاب	تقليل العدد	وفتح الثاني
سأزورك قُبَيْلَ المغرب	قبل	قُبَيْلَ	تقريب الزمن	وزيدت ياء
مدرستنا بُعَيْد النادى .	بعد	بُعَيْد	تقريب المكان	ساكنة ثالثة
عندنا هُرَيرةٌ أليفةٌ .	هِرَّة	هُرَيرةٌ	تصغير الحجم	[ياءالتصغير]
يا وُلَيْد لا تهملْ .	ولد	وُلَيْد	التدليل والتمليح	

❁ مِنْ شروط الكلمة المصغَّرة : أنْ تَكُونَ :

@ اِسْمًا ، نحو: (رجل – فارس – سفرجل) ؛ لأنَّ التصغيرَ وصْفٌ من حيْثُ المعنى ، فهو من خَوَاصِّ الأسماءِ ؛ لِذَا لا تصغَّر الحروف، ولا الأفعال ؛ لأنَّهُمَا لا

يُوصَفَانِ، ولكن يُصغَّرانِ إذَا سُمِّي بِهِمَا ؛ لخروجِهِمَا عنْ دائِرَةِ الحروف والأفعالِ إلى حظيرةِ الأسْمَاءِ ، فَأَخَذَا حكْمَهَا...

@ **وَقَدْ شذَّ تصغير** : (أفعل) فى التعجُّب

. كتصغير:(مَا أمْلَحَ) ..... وهو فعل على :(مَا أُمَيْلَحَه)!

و(أحْسِنْ بِهِ) ..... وهو فعل على:(مَا أُحَيْسَنَه)!

@ مُعْرَباً ، نحو: رَجُل/ رُجَيْل ، فلا تُصغَّر الأسماء المبنيَّة : كالضَّمائر ، أو أسماء الإشارة ، أو أسماء الاستفهام ، أوالأسماء الموصولة ، أو أسماء الشَّرط ، نحو: (مَنْ ، وكيفَ) إلاَّ ما ورد مسموعًا فيحفظ ...

@@ **وشذّ تصغير** بعض الموصولات ، نحو:

* الذى : اللُّذَيَّا ، والتى : اللتيا

* واللذانِ : اللذيَّانِ ، واللَّتَانِ : اللُّتيَّانِ

* والَّذينَ : اللُّذيِّينَ/ اللُّذيُّونَ/ اللُّذيْن ، وَأولى : أولَيَّا

- **ومنه قولُهم** :

بعد اللُّتيَّا والتي إذَا ..... عَلَتْهَا أنْفُسٌ تَرَدَّتِ

أوَ تحلِفي بربِّكِ العليّ ..... أنَّى أبو ذَيَّالِكِ الصَّب

وشذّ تصغير بعض أسماء الإشارة ، نحو:

ذا : ذيَّا ، تا : تيا

ذان : ذيَّان ، ذيَّين

تان : تيان : تيَّين

وأُولاء : أُوليَّاء ، وأُولى (قصر) . وأُليا .

@ لأنَّ التصغير نوعٌ من التصريف ، وهذه طبيعتها الجمود ، والصرف لا يدخل الجوامد ، كما أنَّ اسم الإشارةِ يغلبُ عليه شبهه للحرف ، وهو الشَّبَهُ المعنويّ ، وهولا يدخلهُ الصَّرف ، وكذلك لأنَّ (ذَا) على حرفينِ . ثانيهما ليِّنٌ - **ومثلهُ** :

الاسم الموصُول ؛ لافتقارِهِ إلى جُملةِ الصِّلة ، ولكنَّها صُغِّرت ؛ لتصرُّفها تصرُّف الأسماء

المُتَمَكِّنَة ، فأفادَتِ الوصْفَ ، والتثنيةَ ، والجمعَ، والتَّأْنيثَ فأجريَتْ مجرى كلِّ هذا في التصغير...

وامتنع تصغيرُ (مَنْ ـ مَا) : الموصولتَيْنِ ؛ لكونِهِمَا على حرفَيْنِ ولعدمِوقوعهما صفةً ، ولأنَّهُمَا أوغَلُ في شَبَهِ الحرفِ من (الذي)

ألاّ يكون الاسم المعرب المصغر من صيغ التصغير ؛ فلا يُصغَّر المصغَّر نحو:

دُرَيْد – وكُمَيْت (من أعلام الشعر)

. فهى فى الأصل على وزن (فُعَيْل)

. وكذلك : مُهيمِن ، ومُسيطر، ومُبَيْطِر؛ لأنَّها على صيغة تشبهه .

أنْ يكون معنى الاسم قابلاً للتصغير ، فلا تُصغَّرُ الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى ، وأسماء الملائكة ، وأسماء الأنبياء ، والكتب المنزلة [وكل ، بعض، أى ، غير ، سوى[1]، محكِى الجُمَل ، غَدًا ، أسماء الشُّهُور أسماء الأفعال ، والضمائر لشبهها بالحروف ، ولجمُودها ، وكذلك [إذ ، ومنذُ ، وحيْثُ ..... والمسجد]، فإذا سُمِّى شخص بهذه الأسماء ، فإنَّهَا تصغر ، نحو:

مُحمَّد / مُحيمِد

وجبريل/ جُبيريل (أسماء أشخاص)

ـ لا تصغر كلمات : **كبير – جسيم – خطير** ؛ لأنَّ التصغير يتنافى مع طبيعة لفظه ودلالته ..

حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير

لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ تَـأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ

كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

- **حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير ، له ثلاث حالات** :

١ – وجوب الفتح .

٢ – وجوب الكسر .

---

١ ـ غير ، وسوى ؛ لأنَّهما لا يثنيان ، ولا يجمعان ، ولأنَّهما جامدان ..... بخلاف مثل / مُثيل ومحكى الجمل ؛ لأنَّ تصغيرهما ينافى حكاية لفظها .

٣- يتحرّك بحسب حركة الإعراب .

١- وجوب الفتح :يجب فتح الحرف الواقع بعد ياء التصغير في المواضع الآتية:

أ- إذا وقعت بعده علامة تأنيث ، كالتاء ، نحو : تَمْرَة : تُمَيْرَة ؛ أو الألف المقصورة ، نحو: حُبْلَى : حُبَيْلَى ؛ أو الألف الممدودة ، نحو : حَمْرَاء : حُمَيْرَاء.

ب- إذا وقع قبل مَدَّة أَفْعَال ، نحو : أَجْمَال : أُجَيْمَال ، وأَبْطَال : أُبَيْطَال (بفتح الميم) لوقوعها قبل مدّة أَفْعَال .

ج- إذا وقع قبل مَدَّة فَعْلاَن الذي مؤنثه (فَعْلَى)، نحو : سَكْرَان : سُكَيْرَان ، وعَطْشَان : عُطَيْشَان ؛ لأنهما على وزن فَعْلاَن ، ومؤنثهما فَعْلَى (سَكْرَى ، وعَطْشَى) .

* نلحظ مما سبق أن حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير بقيت على ما كانت عليه قبل التصغير ، وهي حركة (الفتح) .

د- ما التحق بـ (فَعْلاَن) مما في آخره ألف ونون زائدتان ، وليس مؤنثه (فَعْلاَنة)، ولم يُجْمَعْ على (فَعَالِين)، نحو : عُثْمَان : عُثَيْمَان ، وفَرْحَان : فُرَيْحَان .

(هـ) فإنْ كانت نونه أصلية ، كحَسَّان ، أو كان مؤنثه على وزن فَعْلاَنة ، كسَيْفَان (سَيْفَانَة)، أو جُمِعَ على وزن فَعَالِين ، كسِرْحَان (سَرَاحِين) فإنَّ الحرف الواقع بعد ياء التصغير يجب كسره ؛ تقول : حُسَيْسِين ، وسُيَيْفِين ، وسُرَيْحِين .

٢- وجوب الكسر : يجب كسر ما بعد ياء التصغير في غير ما سبق ذِكره ، نحو : دِرْهَم : دُرَيْهِم ، وعُصفور : عُصَيْفِير ، وكتاب : كُتَيِّب ، و سُلْطَان : سُلَيْطِين ، وسِرْحَان : سُرَيْحِين . (السَّرْحَان: الذِّئْب) .

٣- يتحرَّك بحسب حركة الإعراب ، إذا كان هو الحرف الأخير في الكلمة ، نحو : هذا رُجَيْلٌ ، ورأيت رُجَيْلاً ، ومررت برُجَيْلٍ .

- **أولاً : فُعَيْل**

@ **فُعَيل** : بضم الحرف الأول ، وفتح الثاني ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة بعد الحرف الثاني (ياء التصغير) ، وذلك لتصغير الاسم الثلاثي المتمكن ، نحو:عُمَر/ عُمَيْر ،

حسن/ حُسَيْن ، نمر/ نميرة ، قَمَر/ قُمَيْر ، نَهْر/ نُهَيْر، فلْس/ فُلَيْس ، مَال/ مُوَيْل ، قَذَىً/ قُذَىٌّ ، باب/ بُوَيْب ، كَلْب/ كُلَيْب ، وذِئْب/ ذُؤيب ، وبِئْر/ بُؤيرة ، وقِط / قُطَيْط ؛ (حيث زال الإدغام) ؛ لتوسط ياء التصغير بين الطائين ...

@@ **جدول توضيحي لِمَا يُعَامَلُ معاملة الثلاثى عند التصغير** @@

الاسم المكبر	الاسم المصغر	نوع الاسم المُصَغَّر	
رجل . كلب قمر	رُجَيْل . كليب قمير	اسم ثُلاثي مُعرب	
بعد . قبل تحت	بعيد . قبيل تحيت		
رهط ، ركب شجَر	رُهَيْط ، ركيب شجير	اسم جمع ، واسم الجنس الجمعيّ	
دُبّ . هِرَّة	دُبَيْب . هُرَيْرَة	اسم مضعَّف ؛ فُكَّ تضعيفُهُ	
زهرة	زُهَيْرَة	تاء التأنيث	فُعَيْل + تاء التأنيث
عتبة	عتيبة		
شجرة	شجيرة		
قنطرة	قنيطرة		
قلعة	قليعة		
أصحاب، أقلام	جمع تكسير على وزن أفعال		فُعيل + جمع تكسير
حمراء	مختومة بألف ممدودة	حُمَيْرَاء	فُعيل + الألف الممدودة

حُبلى ، فُضلى سلمى	مختومة بألف مقصورة	حُبَيْلى	فُعيل + الألف المقصورة
سكران جوعان	الألف والنون	سُكَيْران جوعان	فُعيل + الألف والنون الزائدتان

الاسم	تصغيره	وزنه	السبب
زهرة نخلة	زُهَيْرَة نُخَيْلَة	فُعَيْل فُعَيْل	ثلاثى لحقته تاء تأنيث ، تبقى كما هي
فُضْلى سَلْمَى	فُضَيْلَى سُلَيْمَى	فُعَيْل فُعَيْل	ثلاثى لحقته ألف تأنيث مقصورة
حَمْراء صَحْراء نَجْلاء	حُمَيْراء صُحيْراء نُجَيْلاء	فُعَيْل فُعَيْل فُعَيْل	ثلاثى لحقته ألف تأنيث ممدودة
سَلْمَان عُثْمَان	سُلَيْمان عُثيمان	فُعَيْل فُعَيْل	علم ثلاثى ممنُوع منَ الصَّرف لحقته ألف ونون زائدتان
أصحَاب أقْلام	أُصَيْحَاب أُقَيْلام	فُعَيْل فُعَيْل	جمع تكسير على وزن أفعال ، لم تقلب ألفها ياءً

@@ تغييرات فيما حُذِفَ أحدُ أُصُولِه (يُرَدُّ المحذوف من الكلمة قبل تصغيرها)

الاسم	الحرف المحذوف	تصغيره	ما حدث للحرف
ـِبَة صِلَة	أوله : فاء الكلمة	وُهَيْبَة وُصيْلَة	ردت فاء الكلمة المحذوفة
أخ . أُخْت	آخره : لام الكلمة	أُخَيّ . أُخَيَّة	رُدَّتِ اللام وقلبت ياء

أب . ابنة		أبَىّ . بُنَيَّة	وأدغمتْ فى ياء التصغير
لو – هل بل – من		لوى – هليل بليل – منين	تضعيف ثانيه ، أو بزيادة ياء فى آخره

@@ **جدول توضيحى لما يحدث من تغيير في الحرف الثانى**

الاسم	الحرف الثانى	تصغيره	ما حدث للحرف الثانى
رَجُل . قلْب	صحيح	رُجَيْل . قُلَيْب	فتح ، وبَقِىَ
قطَّة جَرَّة	مشدد	قُطَيْطة جُرَيْرَة	فكَّ الإدغام ، وزيدت الياء بين الحرفين
باب – غار	ألف أصلها واو	بُوَيب . غُوَيْر	ردتِ الألفُ إلى الواو
ناب . غاب عاج . ساج	ألف أصلها ياء مجهولة الأصل	نُيَيْب . غُيَيْب عُويج . سُويج	ردت الألف إلى الياء قلب الألف واوًا للمناسبة
كاتب ،فاطمة	ألف زائدة	كُويتب . فُويطمة	قلبت الألف واواً
زَوْرَق ،عود جَوْرَب ، آدم	واو أصلية	زُوَيْرق . جُوَيْرب عويد . أويدم	بقيت الواو ؛ لأنَّها أصلية
سيف . بيت	ياء أصليَّة	سُيَيف . بُيَيب	بقيت الياء ؛ لأنَّهاأصلية
قيمة ميزان	ياء منقلبة عن أصل (الواو)	قُوَيْمَة مُوَيزين	ردت الياء إلى الواو
موقِن موسر	واو منقلبة عن أصل (الياء)	مُيَيْقن مُيَيْسر	ردت الواو إلى الياء

@ **التغييرات التي تحدثُ لِلْحرف الثالث في الاسْمِ المُصَغَّرِ** :

الاسم	نوعه	تصغيره	ما حدث للحرف الثانى
قَمَر سَعْد	ثلاثى صحيح الآخر	قُمَير سُعَيْد	لم يحدثْ شئ
مَسْطَرَة مَلْعَب	رباعى صحيح الآخر	مُسيطِرة مُليعِب	كُسرِ الحرفُ الثالثُ
فتى – عصا خطوة– ندوة كتاب – نواة	ثالثه حرف علة ألف أو واو	فُتَيَّ خُطيَّة كُتيَّب	قلب الحرف الثالث ياء وَأدغم فى ياء التصغير
وَليد . كثير سَرير. قَذيفة	ثالثه ياء	وَلَيِّد . كُثيِّر سُريِّر. قُذيفة	تبقى الياء وتدغم فى ياء التصغير وتُكسَر

@@ **من الجداول السابقة نلحظ ما يأتى** :

ـ **الاسم المحذوف منه لامه تُرَد** ، نحو:

*** دَمْ / دُمِيّ * يد / يُدَّية * ما / مُويَه * شِفَه / شُفَيْهة[١] .**

✿ **أمَّا الاسمُ المحذوف من أصوله** ، نحو:

@ **عِدَة** ، وهبَة ، وأَمة ، وسَنَة ، ولُغة ؛ فإنَّ تَاءَ التأنيث لا تُحسب

@ وفى : **اسم** ، **وابن** ؛ فألفُ الوصل لا تحسب ، كما في الجدول التالى:

---

٢. لأن أصل دم : دمو، ويصغرعلى : دميو، حيث اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء فصارت دميّ

. الأصل (شفه) بالهاء ، أو(شفو) بالواو ، فتصغر إلى شفيهة ، أو شفَّية ، وعِدَة / وُعَيْدَة

. وَأصل (ما) : ماء وهو قبل القلب (موه)؛ لذا وجب رد (الهاء) سواء حذفناها أوعوضنا عنها الهمزة .

الاسم المكبر	الاسم المصغر	الاسم المكبر	الاسم المصغر
اسم/ سنة	سُمَيّ / سُنَّية	عدة / لغة	وُعَيْدَة/ لُغيّة
يد ، دم ، شفة	يُدى (يدو) ، شُفيَّة	بنت/ أمة	بُنيَّة/ أُميَّة

فَإذا كان ثانى الاسم الثلاثى المصغَّر حرف الّلين ، وجب ردُّه إلى أصله

@ **حرف اللِّين** : هو حرف العلَّة إذا سكِّن ، وانفتح ما قبله ، كـ(قول ، وبيع) لذا فالألف حرف علَّة ولين ومدّ ؛ لأنَّها ساكنة ، وقبلها مفتوح .. وتقعُ وسطًا ، كـ(قال) ، وتقعُ آخِرًا ، كـ(سَمَا) .

أ - **فقد يكون الألف أصلُه الواو** ، **فيقلب واواً** ، نحو:

- باب/ بُوَيْب – تاج/ تويج . دار/ دويرة . قامة/ قويمة

ب - **وقد يكون الألف أصله الياء**، **فتقلب ياءً**[1]، نحو: ناب/ نُيَيْب؛ لأنَّ التصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها .

ج - **وقد تَكون الألف مزيدة** ، **أو مجهولة الأصل** (غير منقلبة عن أصل) فيَجِبُ قلبها واوًا ، نحو:

ساعة / سُوَيْعَة[2] . فاه / أفواه / فُوَيْه

ساج/ سويج . عاج عُوَيْج . مَال / مُوَيْل

صاب/ صُوَيْب " نبات مر" . ضارب/ ضُوَيْرِب . نَاب/ نُيَيْب

د . وقد تَكون الألف زائدة ، فيقلب واواً ، وَيُصغر وزن (فاعل) على (فُوَيعِل) نحو: [كاتب / كُويتب . وفاطمة/ فُويطمة[3]]

---

١. وشذَّ قولهم فى (عِيدٍ) عُيَيْد ، والقياس (عُوَيْد) بقلب الياء واواً ؛ لأنها أصله من : (عاد – يعود) لكنهم لم يردوه إلى أصله ، فيلتبس تصغير: عُود/عُوَيد

٣. لأنَّ ثانى الاسم ألف منقلبة عن واو ، فردت فى التصغير إلى أصلها ، لذهاب سبب انقلابها .

٣ . لأنَّ الياء أصلها (واو) رَوْح ، وقلبت ياءً لسكونها إثر كسرة ، وعند التصغير زال السبب فتعود إلى أصلها ، وألحقت التاء بالمصغَّر؛ لأن مكبره ثلاثى مؤنث .

الاسم المكبَّر	الحرف الثانى	الاسم المصغَّر	الاسم المكبَّر	الحرف الثانى	الاسم المصغَّر
شاعر	الألف زائدة	شُوَيْعِر	زايد	الألف زائدة	زُوَيْد
كامل		كويملَ	خاتم		خويتم
خالد		خويلد	دابَّة		دُوَيِّبة
عامر		عُوَيْمِر			

. وَأجاز مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ قلبَ ما ثانيهُ حرف عِلَّةٍ إلى الواو مطلقًا تبعًا لابن مالكٍ ، والكوفيينَ ، **فتقُول في** :

(ناب): نُويْب * (عين): عويْنة

(شيخ): شُويْخ

د ـ إذا كان ثانى الاسم الثلاثي المصغَّر (ياءً) قلبت واوًا : ريح / رُوَيْحَة

ـ عند تصغير الاسم المكوَّن من حرفين ثانيهما ساكن ، نحو:

* (هلْ ، عنْ ، بلْ ، لمْ [أعلام] ، تقُول:* هُلَيٌّ – عُنَيٌّ ، بزيادة حرف عِلَّة . (هُلَيْلٌ ، وعُنَيْنٌ) بتضعيف الحرف الثانى ، ثمَّ بفكِّ الإدغام

[[بَلْ : بُليل / بُلىّ * لَمْ : لُميم / لُمَىّ * مَنْ : مُنين/ مُنَيّ]]

❁ فإذا كان الحرف الثانى ليناً ، وجب تضعيف ثانيه ، كما هو فى نحو :

- *** لَوْ – كَىْ – ومَا (أعلام)١**
- @ **وتصغر إلى : لَوْ : لُوىّ * كَىْ : كُيىّ * مَا : مُوَىّ**

@ الاسم الثلاثى المصغَّر المؤنَّث الخالى من علامة التأنيث ، تلحقه تاءُ التأنيث

---

٢. لوّ : إذا ضعفت الواو ، تصير (لوّ) بتشديد الواو ، وعند تصغيرها تزيد الياء ، فتصير: (لويو) ، ثم تقلب الواو الأخيرة (ياء) ، وتدغم الياء فى الياء كقاعدة اجتماع الواو ، والياء ، فتصير (لوىّ) ، بتشديد الياء .

التَّأنِيثِ المربوطة عند تصغيره ، نحو: دَار ، سِن ، أذن ، عين ، هند ، يَد ، كَفّ ، نَار ، شمْس ، وَأُمّ .

- **فتصغَّر إلى** : دُوَيْرَة – سُنينَة . أُذَيْنَة – عُيَيْنَة . هُنَيْدَة . يُدَيَّة – كُفَيْفَة .

نُوَيْرَة . شُمَيْسَة . أُمَيْمَة

الاسم المكبر	نوعه	الاسم المصغر	النهاية
شمس/هند أم/عين أذُن/عصا	مؤنث معنوى	شُمَيْسَة/هُنَيْدة أميمة/عُيَيْنَة أذينة/عُصَيَّة	تاء التأنيث

@@ **تنبيه** :

. الكلمات التالية عينها ياء ، وتصغر أيضاً بقلب هذه الياء إلى واو على سبيل المخالفة الصوتية ، ومعنى هذا : أن (الياء + الياء) أصبحتا (واو + ياء)

الاسم المكبَّر	صيغة التصغير القياسية	صيغة التصغير المتحولة
بَيْضَة	بُيَيْضَة	بُوَيْضة
ضَيْعَة	ضُيَيْعَة	ضُوَيْعَة
عَيْن	عُيَيْنَة	عُوَيْنَة
شَيْخ	شُيَيْخ	شُوَيخ
بَيْت	بُيَيْت	بُوَيْت

❁ **أمَّا الاسم الزائد على ثلاثةِ أحرف ، نحو: [زينب ، وسعاد]**

فيُصغَّر بدون التاء ، فتقُول : [زُيَيْنَب ، سُعَيَّد]

❁ **بينمَا تثبت فى تصغيرها (عند ترخيمها) ، فتقُول :**

سُعَاد / سُعيدة ، وزينب/ زُيَيْنبَة

سَلمى / سُليمة ، حَمراء / حُميرة

❁ كما تلحق التاء الاسم المؤنث بخلاف ذكره فى الإفراد والجمع ،إذا خيف اللَّبس

شجَر/ شُجَيْر – بخلاف : شَجَرة/ شُجيرة

بقَر/ بُقير – بخلاف : بقرة/ بُقيْرَة

سبع / سُبيع – بخلاف : سَبعة/ سُبيعة

❁ بينما هناك ما لحقته التاء شذوذاً ، والقياس : حذفها ؛ لتجاوزه الثلاثة فى نحو: وَرَاء/ وُرّيّئة – أمَام / أُمَيِّمَة ..... قُدَّام / قُدَيْدمَة ، والقياس: قُديديم

❁❁ **وَشذَ حذف التاء فى تصغير** :

* ذَوْد (النوق) / ذُوَيْد

* حَرْب / حُرَيْب

* نَعْل / نُعيل – دِرْع / دُرَيْع

* قَوْس / قُوَيْس

. والقياس: إلحاق التاء بها ؛ لأنَّهَا ثلاثيَّةٌ مؤنثَةٌ

. فتقُول: ذُويدة – حُريبة – نُعيلة – دُريعة ، إذَا أُمِنَ اللَّبْسُ .

● الأسماء بوزن (فَعيل ، وفِعَال ، وفَعَال) تضم حركة طويلة فى المقطع الثانى وتصغر كلها بوزن (فُعَيّل): ثالثه حرف لين (ألف، واو، ياء يقلب ياءً، ويدغم في ياءِ التَّصغير، نحو: جَمِيل / جُمَيِّل ، وَكِتَاب / كُتَيِّب ، وَ كَلام / كُلَيِّم وغُلَيِّم

@ كذلك يُعامل جمع التكسير على وزن (أفعال) معاملة الثلاثى ، نحو:

أنهار/ أُنيْهَار * أصحَاب/ أُصيْحَاب * أقمَار/ أُقيمَار

@@ **ما لا يُصغّر على لفظِهِ** :

@ **جمع التكسير للعاقل** : يصغَّر مفردُهُ ، ثم يُجمع جمعَ مذكرٍ سالِمًا ، نحو:

[كُتَّاب/ كَاتِب/ كُوَيْتِبُونَ]

@ **جمع التَّكسير لغيرِ للعاقل** يصغَّر مفردُهُ ، ثم يُجمع جمعَ مؤنَّثٍ سالِمًا ، نحو :

[دَرَاهِم : دِرْهَم / دُرَيْهِمَات]

ـ أشياءٌ لا يُعْتَدُّ بِهَا عندَ التَّصْغِيرِ :

❁ الأسماء الثلاثية الأصول المنتهية بـ: ألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط ، أوتاء التأنيث ، أو ياء النسب ، أو (ألف ونون ، أو ألف وتاء ، أو واو ونون) زائدة – وجب إثباتها ، وتصغر على وزن (فُعَيْل) مع الاحتفاظ بهذه النهايات بعد ذلك)، نحو:

سَلْمى/ سَلَيْمى ، ونُعْمَى/ نُعَيْمَى ، وعَطْشَى/ عُطَيْشى ، وحُبْلى/ حُبَيْلى

أسماء/ أُسيماء ، خضراء/ خُضيراء ، نجلاء / نُجيلاء ، كربلاء / كريبلاء

جُخْدُباء / جُخَيْدباء ، جندباء / جنيدباء ، وجوهرة / جويهرة

شجَرة / شُجَيْرة ، نَخْلَة / نُخَيْلة، عنبة / عُنَيْبة ، بقرة / بُقَيْرة ، تمرة/ تُمَيرة

عصفورة /عصيفرة ، وردة / وُرَيْدَة ، حنظلة / حُنيظلة، وعبقرى / عُبَيْقَرى

سَلمان/ سُلَيْمان ، مَرْجَان/ مُرَيْجان ، سكران / سُكَيْران ، وشبعان/ شُبَيْعَان

زينبات / زُيَيْنَبَات ، وأحمدون / أُحيمدون

@ **ثانياً** : **فُعَيْعِل** @

@ **فُعَيْعِل** : بضم الفاء ، وفتح العين ، وزيَادة ياء التصغير السَّاكنة (ثالثة) آخِرِ الاسم ، وكسر ما بعد ياءِ التَّصغير، كما في تصغير الاسم الرباعى ، نحو:

درهم / دريهم ، ومنبر/ منيبر، ومسجد / مسيجد ، وجعفر/ جعيفر

ثعلب / ثعيلب ، ملعب / مليعب ، منبر/ منيبر ، وخاصَّة / خويْصة

غزال/ غُزَيِّل ، وغلام / غليِّم ، وعجوز /عجيِّز ، وجهور/ جهيِّر

برثن / بريثن ، وكوكب / كويكب ، ومبرد / مبيرد ، ومنزل / منيزل

مجلس/ مجيلس ، وبلبل / بليبل ، وهُدْهُد / هديهد ، وسَعِيد / سُعَيِّد

سلسلة / سليسلة ، ومكنسة / مكينسة

زعفران / زعيفَران ، وصَولجان / صويلجان ، وترجمان / تريجمان .

أربعاء / أُريبعاء ، عقرباء / عقيرباء ، وخنفساء / خنيفساء

منطلق/ مطيلق/ مطيليق ، ومفتاح / مفيتح ، وعصفور/ عصيفر

فرزدق / فريزد ، فريزق ، وخدرنق / خديرق (االعنكبوت)

قرطبوس/ قريطب ، سفرجلة / سفارج / سفيرج / سفيجل ، عندليب/عنيدل
جحمرش / جحيمر، وجردحل / جريدح (الجمل الغليظ)

**** ملحوظات** :

@@ هناك أسماء حروفها الأصلية أربعة ، ولحقتها تاء التأنيث ، أو ألف التأنيث الممدودة ، أوالألف والنون الزائدتان ، وعجز المركب المزجي فهذه الأسماء تُعامل معاملة الرباعِىّ عند تصغيرها، ثم تلحقها الزيادة التى كانت بها، نحو

عقرباء / عُقَيْرَباء ، وَزعفران / زُعَيْفَران
مسلمة / مُسَيْلِمة ، جعفريّ / جُعَيْفَرِيّ

@@ **مَا يُصغر على (فُعَيْعِل) :**

* **الثلاثي المزيد بحرف** ، نحو: [صاحب / صويْحب] ، بقلب الألف وَاوًا
* **الثلاثي المزيد بأكثرَ من حرف** ، نحو: مِفتاح/ مُفيتيح ، وَمنطلق/ مطيْلِق
* **الرّباعي المجرّد والمزيد** ، نحو: [درهم / دُريهم ، مُسلسل / سُلَيْسِل]

** **الاسم الرباعى إذا كان ثانيه حرف علّة (الألف) الزَّائِدة** (وتعرف بالرجوع إلى الأفعال، أو المصادر المشتقَّة منها): فتُقْلَب وَاوًا، نحو:[كامل/ كويمل ... شاعر/ شويعر، كاتب/ كويتب].

** **أو ثانيه حرف علّة (واواً) ، أصلية** ، بقيت كما هى ، نحو: جورب/ جُويرب ، زورق / زويرق ، وعود /عُويد .

** **أو ثانيه وَاوًا مُنقلبةً عن أصل** ، تُرَدُّ إلى أصلها ، نحو: موقن/ مُييقن ،موسر/ مُيَيْسِر؛ لأنَّ الواوَ منقلبةٌ عن ياء

** **أو ثانيه حرف علّة (ياءً)**، فتُقْلَب وَاوًا ،، نحو: قيمة / قُويمة – وميزان / مُويزين ، وحالة / حُوَيْلة

ما كان رُباعياً بمدة قبل لام معتلة ، نحو:

- صفاء – رجاء – وفاء – دعاء – هناء – سماء ، (أعلاماً للمؤنث) فإنها عند تصغيرها تحذف لامها ؛ لاجتماع ثلاث ياءات الأولى ياء التصغير ، والثانية بدل ألف

سماء ، والثالثة المبدلة منها الهمزة ، فحذفت إحدى الياءات على القياس المقدَّرفى هذا الباب ، فبقى منه ثلاثة أحرف فلحقت التاء كما تلحق الثلاثي ، فتصغر على :

[صُفَيَّة ، ورُجَيَّة ، ووفَيَّة ، ودُعَيَّة ، وهُنَيَّة (بضمِّ الأوَّل ، وتشديد الياء)]

❁ **الخماسي المجرَّد والمزيد** ، نحو: [زبرجد / زبيرج ، وسلسبيل/ سُليسِب]

❁ **إذا بقيت الكلمة بعد الحذف على ثلاثة أحرف** ، لا يرد المحذوف عند تصغيرها ، نحو:

- [شاك ، قاضٍ] ، والأصل: شائك ، والتصغير: شُوَيَكَ .
- [ناس] ، والأصل: أناس ، والتصغير: نُويس .
- [مَا] ، والأصل: ماء (المشروب) ، والتصغير: مُوَيْهَ[1]

❁ **جدول توضيحى لما يعامل معاملة الاسم الرباعى عند التصغير**

الاسم	تصغيره	وزنه التصغيرى	السبب
مِسْبحة	مُسَيْبحة	فُعَيْعِل	لحقته تاء تأنيث تبقى كما
قَنطرة	قُنَيطِرة	فُعَيْعِل	هى عند التصغير
أُسْورة	أُسَيْورة	فُعَيْعِل	
خُنفساء	خُنَيْفِساء	فُعَيْعِل	ى لحقته ألف تأنيث ممدودة
عَقْرباء	عُقَيْرَباء	فُعَيْعِل	
مهْرجان	مُهَيْرجان	فُعَيْعِل	به ألف ونون أو : واو ونون
فاهمان	فويهمان	فُعَيْعِل	، أو ألف وتاء زائدتان
فاهمون	فويهمون	فُعَيْعِل	تبقى الزيادة كما هي
فاهمات	فويهمات	فُعَيْعِل	
عَبْقَرَى	عُبَيْقَرَى	فُعَيْعِل	رباعى به ياء النَّسب

١ . إذا كانت (ما) علماً لشخص ، فتصغيرها : مُوَى ، بإبدال الهمزة ياءً ، وإدغامها في ياء التصغير ، والأصل : (ما أ) ، فتقلب الألف الثانية واوًا .

✿ **نلحظ فى الجدول السّابق أن** :

فى الجدول السّابق أسماء زادت على أربعة أحرف ، ولكنها صُغرت تصغير الرباعى ، فهى على وزن (فُعَيْعِل) ، ولو تأملت لوجدت الزيادة تاء التأنيث ، أو ألف التأنيث الممدودة ، أو الألف والنون ، أو ياء النسب فهذه الأسماء وأمثالها مُستثناه من القاعِدة فهى تُصغرتصغير الرباعى .

✿ **ثالثاً** : **فُعَيْعِيل** ✿

@@ **فُعَيْعِيل : لتصغير الاسم الزائد على أربعة أحرف ، وقبل آخره حرف مدّ :(و – ا – ى)١ ، يضمُّ أوله ، ويفتح الثَّاني ، وزيدت ياء التَّصغير السَّاكنة(ثالثةً) ثمَّ كسر ما بعدها ، وزيادة ياء للمناسبة فيكون بِذلك قد زاد ثِقلاً؛ لذلك يجُوز ردُّهُ إلى الرُّباعي على وزن: (فُعَيْعِل)، ثُمَّ يُقلب حرف اللّين(ألألف الواو) ياءً ؛ لمناسبةِ الكسرةِ قبلها وتبقى الياءُ كَمَا هِيَ، نحو:**

مِصباح / مُصَيْبِيح * مفتاح / مفيتيح

قنديل/ قُنَيْدِيل * منديل/ مُنَيْديل

عصفور/ عُصَيْفِير

حلقوم / حُلَيْقِيم

سفرجل / سفيريج (تمر مشهور، مُقَوٍّ)

- **مختار/ مخيتير/ مُخَيَّر" بتشديد الياء "**
- **استفهام/ تُفيهم / تُفيهيم**
- **قرطاس/ قُرَيْطِيس**

---

١. إذا كان الاسم مصغراً على (فُعَيعِل ، أو فُعيعيل) تُوصِّل إلى تصغيره بما سبق أنه يُتَوصَّل به إلى تكسيره على (فَعَالِل ، أو فَعَاليل) : من حذف حرف أصلى أو زائد مخل بصيغة التصغير، نحو: سفرجل / سُفَيْرج/ سفيريج ، كقولك: سَفَارج ، منطلق/ مطيليق/ مُطيلق مستدع / مُدَيْعَ كقولك : مَدَاعٍ ، مستخرج / مخيرج ، كقولك : مخارج .. حيث حذف فى التصغير ما حذف فى الجمع، نحو: عَلَنْدَى/ عُلَيْنِدٍ، أو عُلَيْد (البعيرالضَّخم) ، وَكقولك فى الجمع : عَلاند ، وعَلادٍ . ويجوز أن يعَّوض مما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر ، نحو : سفرجَل / سُفَيْريج ، سفاريج (وسُمِعَ : سفيرجل ، وسفيجل) ، وحَبَنطى / حُبينيط / وَحبانيط ، كمخيريج .

- تمساح/ تميسيح
- قنطار/ قنيطير
- ميدان/ ميدين
- مسكين/ مسيكين
- فردوس/ فريديس
- أمَّا الاسمُ الخمَاسِيُّ الممنوع منَ الصَّرف ، الملحق بهِ ألف ونون زائدتان وليس لهُ مؤنَّث على وزن (فُعْلى) ، نحو: (سُلطان ، وسِرحان (عَلَم على ذِئب) فيُصغَّر على: (فُعَيْعِيل) ، نحو: (سُلَيْطِين ، و سُرَيْحِين) بقلب الألف فيهما ياء ؛ لأنَّها تُجْمعُ على (فَعَالينَ) : (سَلاطين ، سَراحين) والتكسير والتَّصغير أخَوَان "

@@ **جدول توضيحيّ لما يُعامل معاملة الاسم الرباعي**

الاسم المكبّر	نوعه	الاسم المصغّر	الوزن	السّبب
عبقرى جعفر	رُبَاعي	عُبيقرى جُعَيْفِرى	فُعَيْعِل	رباعى به ياء النسب
قنديل مصباح ميدان مختار عصفور	خُمَاسى	قُنَيْديل مصيَبيح مُييْدين مخيتير عصيفير	فُعَيْعَيْل	رباعى حرفه الرَّابع حرف لين

@@ **جدول توضيحى لتغييرات الحرف الرابع**

الاسم	نوعه	تصغيره	ما حدث للحرف الرَّابع
أحْمَد . جَعْفَر	صحيح	أُحَيمْد . جُعَيْفِر	لم يحدث شئ
منشار . مِفْتاح	ألف	مُنيشيِر. مُفيتيح	قلبت الألف ياء
عُصْفُور. مَنْصُور	واو	عُصَيْفير . مُنيصِير	قلبت الواو ياء
قنْدِيل . إبْريق	ياء	قُنَيْديل . أبَيْريق	بقيت الياء

@@ **جدول توضيحى لصيغ التصغير الثّلاثة**

	الاسم	نوعه	تصغيره	الصيغةُ	ما حدث عندالتصغير
أ	قَلَمٌ	ثلاثى	قُلَيْم	فُعَيْل	ضُمَّ الأول وفُتح الثانى وزيدتْ ياءٌ ساكنة
	رجُل		رُجَيْل		
	أسَد		أُسَيِّد		
ب	مَنْزِل	رباعى	مُنَيزِل	فُعَيْعِل	ضُمَّ الأولُ ، وفُتح الثانى وزيدت ياءٌ ساكنةٌ وكُسِرَ ما بعدَ الياءِ
	بُلبُل		بُلَيبل		
	أحْمَد		أُحَيْمِد		
ج	عُصْفُور	زائد عن أربعة وقبل آخره مدّ	عُصَيْفير	فُعَيْعيل	ضُمَّ الأولُ .... وفُتح الثانى ... وزيدت ياء ساكنة وكسر ما بعد الياء ... وقلبَ حرف العلة ياء
	مِصْبَاح		مُصَيْبيح		
	قِنْديل		قُنَيْديل		

❁ **نلحظ فى الجدول السّابق أنّ** :

١- فى (أ) أسماءً مكونة من ثلاثة أحرف ، وفي (ب) أسماءً مكونة من أربعة أحرف، وَفى (ج) أسماء مكوَّنة من خمسة أحرف، والرَّابع فيها حرف (مَدٍّ)

٢ . عند التصغير للثلاثي : ضُمَّ أولُه ..... وفتح ثانيه وزيدتْ ياء ساكنةٌ فهو على وزن : (فُعَيْل) ..... أمَّا الرُّباعي فقد زيد فيه على ما سبق كسرُ ما بعد ياء التصغير، فهو على وزن (فُعَيْعِل) وفى الخُماسىّ الذى رابعه حرف مدٍّ زيد فيه على ما سبق قلب الواو ..... أو الألف ياء فهو على وزن (فُعَيْعِيل)

@@ **هُناكَ أمور لا يعتد بها ، أيْ : تبقى كما هي ، ومنها** :

❁ **ألف التأنيث الممدودة** ، نحو: نَجلاء / نُجيْلاء ، أربعاء / أُربيعاء

❁ **وَتاء التأنيث** ، نحو: حَنظلة / حُنيظلة ، مَدرسة / مُدَيْرِسَة

❁ **وياء النسب** ، نحو: عَبْقَرِيّ / عُبَيْقِرِيّ ، مَغربيّ / مُغَيْرِبِيّ

❁ **وَعلامة التثنية** (ألف ، ونون) على المفرد ، نحو: مُسْلِمَانَ / مُسَيْلِمَانَ

❁ **وَعلامة جمعي المذكر والمؤنث السالمين** ، نحو:

- ❁ مُسْلِمُونَ / مُسَيْلِمُونَ
- ❁ مُسْلِمَات / مُسَيْلِمَات

❁ **عجز المركّب الإضافي** ، نحو: [عبد الله / عُبيد الله] ، امرئ القيس/ أُميرى القيس - حيثُ بقى (المضاف إليه) ، وصُغِّرَ الصَّدر فقط (المضاف)

❁ **وَعجز المركّب المزجيّ** ، بينما يُصَغَّرُ الصَّدر فقط ، نحو:

- بَعْلَبَّكَ/ بُعَيْلَبَكّ * خَمْسَة عَشَرَ : خُمَيْسَةَ عَشَرَ

❁ **أما المركّب الإسناديّ** ، نحو: [شاب قرناها – فتح الله]

فلا يصغر؛ لأنَّهُ مَحكِيٌّ ، لا يتغير؛ وَالتصغير من خصائصه التغيير

@@ **أمّا ألِفُ التأنيث المقصورة فلها ثلاثُ حالاتٍ** :

❁ **البقاء وجوبًا** : إذا كانت رابعة ، نحو: [بشرى/ بُشَيْرى]

. ببقاء الألف ، وفتح ما قبلها .

❁ **الحذف وجوبًا** : إذا كانت خامسة ، أو أكثر ، وليس ثالث الكلمة حرف (مَدّ) نحو : [قَرقرى / قُريقر (اسم موضع)]

❁ **جواز البقاء والحذف** : إذا كانت خامسةً ، وثالث الكلمة حرف مدٍّ زائد ، نحو : [حُبارى/ حُبَرى (اسم طائر) / حُبَيْرَى . حُبيْر]

@@ ويشترط في جميع مَا ذُكِر: ألاَّ يكونَ ما قبل الآخر حرف لين رابعًا زائِدًا فإنْ كان كذلك صُغِّر على (فُعَيْعِل) نحو: حلقُوم/ حُليقِم . عصفور/عُصيفِر .... وقنْديل / قُنيدل

* إذا كانت الصيغة القياسية قد وردت بوصفها الصيغة الأساسية فى كتب النحو

لتصغير هذه الكلمات، فإنَّ مجمعَ اللغةِ العربيةِ بالقاهرة ، قد وجد من الشواهد ما يسوغ إقرار الصيغة المتحولة .... وهى الأكثر استخداماً فى الواقع اللغوي المعاصر

٭٭ تصغير التَّرخيم[١]

@@ **تصغير التَّرخيم** : هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه ولهُ وزنان : (فُعَيْل ، وَ فُعَيْعِل) ، نحو: مزاهر/ زهر/ زُهير

فالاسم الثلاثي الأصول يُصغَّرعلى (فُعَيْل) ، وغيرهُ (فُعَيْعِل) ، نحو : قرطاس/ قريطس ، حامد/ حُوَيْمِد / أو حُمَيْد ، مِعْطف/ عُطِفَ / عُطَيْف

. فإنْ كان مؤنثاً، أُلحِقَ بِهِ تاء التأنيث، نحو: حُبْلى/ حُبَيْلَة ... سوداء/ سُوَيْدَة

٭ **ويقال فى** : شمال ، وكوثر (علما لمؤنث) شميلة ، وكثيرة

. حيث حذف الزائد ، ثم صغر المجرَّد، وهوثلاثي لم تلحقه التاء .

. ويستثنى من ذلك إذا كان وضعًا خاصًّا بالمؤنَّث، فلا تلحقه التَّاء . نحو : طالِق / طُليق ، وحائِض / حُيَيْض

٭ أمَّا الاسم الرباعى الأصول فيصغر على (فُعَيْعِل) بعد تجريده ، نحو : قرطاس / قُرَيْطس ، والأصل : قُريطيس ، وعصفور / عُصَيْفِر ، والأصل : عصيفير .

جدول توضيحى لتصغير الاسم المرخم

الكلمة	تصغير غير الترخيم	تصغير الترخيم
حسن / قمطر	حسين / قميطر	لا يرخم لأنه مجرد

---

١ - الترخيم : لغة : الحذف ، والتقليل ، وهو فى التصغير : أن تجعل المزيد مجردا ، ويشترط فى الاسم المصغر تصغير ترخيم شرطان :

أ – أن يكون مزيدا

ب . أنْ تكون زيادته صالحةً للبقاء عند تصغير غير الترخيم

محمود سلمى	مُحيميد سليمى	حميد سليمة
حمراء	حميراء	حميرة
ذاهب	ذويهب	ذهيب
مصطفى	مصيف	صُفَّى
مختار	مخير	خيير
لطيفة	لطيفة	لُطيفة
أحمد	أحيمد	حميد
بدال	بديديل	بُديل
بائع	بُويئع	بُييع
طائر	طويئر	طوير
رسول	رسيِّل	رسيل
عجوز	عَجَيِّز	عُجيز
منشار	مُنيشير	نشير
كافور	كويفير	كفير
عطشان	عطيشان	عطيش
مستخرج	مخيرج	خريج
ممتنع	ممينع	منيع
جدول أزهر ، زاهر ، مُزهر عصفور . قِرْطَاس	جُدَيِّل / جدويل أُزيهر، زويهر، مُزَيْهِر عصيفير. قُرَيْطِيس	جديل زُهَيْر عصيفر. قُرَيْطِس
مَال / سُوق / جَعْفَر	مُويل/ سُويق /جُعيفر	لا يُرَخَّمُ لأنَّهُ مجرد
تغطرس	غطيرس	لا يُرَخَّمُ لأنَّ زيادته غَيْرُ

متدحرج . محرنجم	دُحيرِج . حُرَيجِم	صالحَةٍ للبقاء

@@ **صغر الكلمات الآتية تصغير الترخيم**

الكلمة	تصغيرها	الأسباب
سُعاد	سُعَيْدة	بحذف الألف الزائدة ، ثم ختمه بتاء التأنيث ؛ لأنها مؤنث
صَالح	صُلَيْح	بحذف الألف الزائدة .
أَكرم	كُرَيْم	بحذف الهمزة الزائدة
مُنْطلق	طُلَيْق	بحذف زائديها ... (الميم ، والنون) .
قِرطاس	قُرَيطِس	بحذف زائدها الذى يبقى فى التصغير عند الترخيم (الواو
سَوداء	سُوَيْدَة	بحذف زائدها ، ثم ختمه بتاء التأنيث ؛ لأنها مؤنث
مَلْجأ	لُجَيْئ	بحذف زائدها الميم التى تبقى فى تصغير غير الترخيم
استفهام	فُهَيْم	بحذف الزوائد التى تبقى فى تصغير غير الترخيم
عُصفور	عُصَيْفِر	حذفت زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم
مِعْطف	عُطَيْف	بحذف الزائد (الميم) .
مِفْتاح	فُتَيْح	بحذف زائديها : (الميم ، والألف) .

@@ **شواذ التصغير** :

@ **مَغْرِب / مُغَيْرِبَان ، بزيادة ألف ونون، وجمعُهُ : مُغيرِبانَات ، وقياسه : مُغَيْرِب**

عُشَيَّان / في تصغير (عشَاء) ، وقياسُهُ : عُشَيَّة ، أو (عُشَىٌّ)

عُشيشيَّة ، والقياس : عُشِيَّة (بحذف إحدى الياءينِ)

إنْسَان (إفْعَان / فعلان) : أُنَيْسَان / وأُنيسيان (فِعليان ، وإفعلان)

والجمع : أناسين ، والقياس : أُنَيْسِين ، أو أُنَيْسَان

كسُريحين ، في : سِرحان

وعقيربان في : عقرب . حيثُ زيدت الياء شذوذًا

ومنه قولهﷺ: " انطلقوا بنا إلى أُنيسيان قد رأيْنَا شأنَهُ "

أصلان : أُصيلان . والقياس : أُصيل

ليلة : لُيَيْلِيَة . والقياس : لُيَيْلَة

بنون : أُبَيْنُونَ . والقياس : بُنَيُّون

رجُل : رُوَيْجِل . والقياس : رُجَيْل

غِلمة : أُغَيْلِمَة . والقياس : غُلَيْمَة

صِبْيَة : أُصَيْبِيَة . والقياس : صُبَيَّة

ومنه في جمع التكسير: أراهط ، جمع (رهط) وقياسه : [رُهُوط]

أباطيل : جمع (باطل) ، وقياسُهُ : بَوَاطِل ، نحو: [كَوَاهِل]

أحاديث ، جمع (حديث) ، وقياسُهُ : [أَحْدِثَةٌ]

أعاريض ، جمع (عَرُوض) ، وقياسُهُ: [عَرَائِض، وعَجُوز/ عَجَائز]

@ **وسمع شذوذاً تصغير** :

(درع ، حرب ، نعل ، قوس) ، وهى مؤنَّثات ثلاثيَّة من غير تاءِ تَأنيث فقيل : (دُرَيْع ، وحُريب ، وَنُعَيْل ، وَقويْس)

. والقياس : إلحاق التَّاء بها ؛ لأنَّها ثلاثيَّة مؤنَّثة ، فتقول : (دُرَيْعة ، وحُريبة ، وَنُعَيْلة ، وَقويْسَة) ؛ وذلك إذَا أمن اللَّبس ...

(وراء ، أمام ، قُدَّام) ، وهي مؤنَّثات رباعيَّة بزيادة تاء ، فقيل: وُرَيّئة أُمَيِّمَة / قُدَيِّمَة . والقياس : قُديديم ..... بحذفها ؛ لتجاوزه الثلاثة

إبراهيم على (بُرَيْه) ، وإسماعيل على: (سُمَيْع) وهذا شاذٌّ ؛ لأنَّ الهمزة فيهما أصليَّة ، ولأنَّ الميم في الأوَّل واللاَّم في الثَّاني أُصول ، والقياس : بريهم / بُرَيْهيم ، وَسُمَيْعِل / وسُمَيْعِيل (عند سيبويه) ، وهو الصَّحيح ، وسُمع عنِ العرب ، بينما يراها (المبرِّد): زائدةً ، فيصغَّرانِ في غير التَّرخيمِ على : (أُبَيْرِيه ، وَ أُسَيْمِيْع)

جدول توضيحى لبيان الوزن التصغيرى .. و الوزن التصريفى

الكلمة	تصغيرها	الوزن التصغيرى	الوزن التصريفى
مُطَمئن	طُمَيْئِن	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
عَنكبوت	عُنَيكِب	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
كَرَاسة	كُرَيْرِيْسَة	فُعَيْعِيْل	فُعَيْعِيْلَة
فِرْدَوس	فُرَيْدِيْس	فُعَيْعِيْل	فُعَيْلِيْل
ذِكرى	ذُكَيْرَى	فُعَيْل	فُعَيْلَى
بُلبل	بُلَيْبِل	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
عَطْشان	عُطَيْشَان	فُعَيْل	فُعَيْلان
جَوهَر	جُوَيْهِر	فُعَيْعِل	فوَيْعِل
مِبرد	مُبَيْرِد	فُعَيْعِل	مُعَيْعِل
رُقَيّة	رُقَيّيَة	فُعَيْل	فُعَيْلَة
دُب	دُبَيْب	فُعَيْل	فُعَيْل
عُنْفوان	عُنَيْفِيَان	فُعَيْعِل	فُعَيْليان
خُزَعبيل	خُزَيْعب	فُعَيْعِل	فُعَيْلِل
قُرفُصَاء	قُرَيْفِصَاء	فُعَيْعِل	فُعَيْلِلاء
فَتَى	فُتَيّ	فُعَيْل	فُعَيْل
صَحْراء	صُحَيْراء	فُعَيْل	فُعَيْلاء
جَعَفر	جُعَيْفِر	فُعَيْعِل	فُعَيْلل
نهر	نُهَيْر	فُعَيْل	فُعَيْل
قَبَعْثرى	قُبَيْعث	فُعَيْعِل	فُعَيْلل
زَنْجبيل	زُنَيْجِب	فُعَيْعِل	فُعَيْلل

" تدريب "

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
رُمانة	رُمَيْمينة	تفاحة	تُفَيْفِيحة	ميدان	مُيَيْدين
طاحونة	طُوَيْحِينة	ناصية	نويْصية	سرَّاء	سُرَيْراء
مستعمرة	مُعَيْمرة	ببغاء	بُبَيْبغاء	غلواء	غلياء
منطاد	مُطَيِّد	ثعبان	ثُعَيْبَان	ناعورة	نُوَيعيرَة
بستان	بُسَيْتين	سلحفاة	سُلَيحِفة	آمال	أوَيْمَال
مستودع	مُوَيْدِع	منعرج	مُعَيْرج	تنور	تُنَيْنِير
استكشاف	كُشَيف	دلو	دُليَّه	برْذوْن	بريْذين
مفازة	مُفَيزة	أهرام	أهَيرام	زكرياء	زُكَيْرياء
سفُّود	سُفَيْفِيد	أرض	أُرَيْضَة	احتفال	حُفيل
دولاب	دُوَيليب	سفينة	سُفَينة	تمثال	تُمَيْثِيل
ضفدعة	ضفيْدعة	ريشة	رُيَيْشة	مهرجان	مُهَيْرجان
عزة	عزيزة	هدهد	هُدَيهد	حصان	حُصَيَن
بطيخة	بُطيطيخة	قطة	قُطيطَة	بستان	بسيتين
ديوان	دويوين	أب	أبى	مستشفى	مشيف
طائر	طويئر	عادة	عويدة	مستحضر	محيضر
معاوية	معيِّية	أطفال	أطيفال	نسور	نسيرات
رُشوة	رُشية	عاجز	عويجز		

المكبر	المصغر	السبب ؛ لأنَّهُ :
هند	هُنَيْدَة	اسم ثلاثى مؤنث خال من التاء ، فلحقته التاء عند تصغيره

زينب	زُيَيْنَب	اسم مؤنث جاء على أكثر من ثلاثة أحرف فلم تلحقه التاء
صِلة	وُصَيْلَة	اسم محذوف الفاء وهى الواو (وصل) ، فردَّت فاؤه عند التصغير
تاج	تُوَيْج	ثانيه ألف منقلبة عن أصل هو الواو ، فردّت الألف إلى أصلها عند التصغير
ثائر	ثُوَيئر	ثانيه ألف زائدة فقلبت عند التصغير واوًا
ساج	سُوَيْج	ثانيه ألف منقلبة عن همزة ، فعند التصغيرقلبت واوًا
آمن	أُوَيْمِن	ثانيه ألف منقلبة عن همزة ، فعند التصغيرقلبت واوًا
مورق	مُوَيْرق	ثانيه واو أصلية غير منقلبة فبقيت على حالها عند التصغير
وراء	وريئة	بالهاء وهو شاذ لأن الكلمة رباعية غير منتهية بحرف علة
آية	آيية	محتومة بتاء التأنيث ، فلم يكسر ما بعد الياء
رجل	رجيل	ثلاثى صحيح ، صغر على (فعيل)
دُبّ	دُبيب	ثلاثى صحيح ، فكَّ إدغامه
مطعم	مطيعم	رباعى ، صغر على (فعيعل)
فرزدق	فريزد	خماسي ، حروفه أصلية
أحمال	أحيمال	جمع قلة ، يصغر على لفظه
منشار	منيشر	خماسى قبل آخره حرف مد زائد، صغر على(فعيعيل بقلب ألفه ياء
بيضاءَ	بُيَيْضاء	ثلاثى الأصول ، مختوم بألف تأنيث ممدودة فيصغر على (فُعَيْل) ، كأنَّ الألف لم تكن

ريح	رُوَيْحَة	لأن الياء أصلها واو (رِوْح) ، وقلبت ياء لسكونها إثر كسرة ، وعند التصغير زال السبب فتعود إلى أصلها ، وأُلحقت التاءُ بالمصغر ؛ لأن مكبره ثلاثى مؤَّنث
ساعة	سوَيْعَة	لأنَّ ثانى الاسم ألف منقلبة عن واو ، فردت فى التصغير إلى أَصلها ؛ لذهاب سبب انقلابها
جَوّ	جُوَيٌّ	ثلاثى ، فيصغر على (فعيل) ، وقد زال الادغام ؛ لتوسط ياء التصغير بين الواوين وقلبت الواو الأخيرة ياء ؛ لاجتماعها مع ياء التصغير الساكنة وأُدغمت الياء فى الياء
مستشار	مُشير	حذف زائدان ، وهما السين والتاء ؛ لاختلالهما بصيغةالتصغير، وبقيت الميم لصدارتها ، ودلالتها على معنى المشتق
خُفَّاش	خُفيفيش	فكَّ إدغام الفاء ؛ لتقع ياء التصغير ثالثة ، وقلبت الألف ياء ؛ لكسر ما قبلها .
خطوة	خُطَّية	والأصل (خُطَيْوة) ، قلبت الواو ياء ؛ لاجتماعهما مع سكون السابق منهما ، ثمَّ أدغمت فى الياء .
سلسبيل	سُليسب	حذف منها الياء الزائدة ، والخامس الأصلى لتتأتى صيغة التصغير
أمْن	أوَيمن	مصدر (آمنَ) والياء أصلية ؛ لذا بقيت الياء
زرزور	زرَيزير	خماسى قبل آخره حرف مد زائد ؛ صغر على (فعيعل) بقلب واوه ياءً .
نجمة	نجيمة	ثلاثى مختوم بتاء التأنيث،عومل معاملة الثلاثى

مرحلة	مريحلة	رباعى فى آخره تاء التأنيث، صغرعلى: فعيعل
سمراء	سميراء	ثلاثى مختوم بالألف الممدودة ، عومل معاملة الثلاثى
عقرباء	عقيرباء	رباعى مختوم بالألف الممدودة ، عومل معاملة الرباعى
عرفان	عريفان	ثلاثى مزيد فى آخره ألف ونون ،عومل معاملة الثلاثى
حمصىّ	حميصىّ	ثلاثى مزيد فى آخره ياء النسب ،عومل معاملة الثلاثى
بعلبك	بعيلبك	مركب ، صغر صدره
نورالهدى	نويرالهدى	مضاف ، صغر صدره
قمران	قميران	مثنى ، لا يعتد بالألف والنون
مؤمنون	مؤيمنون	جمع سالم ، لا يعتد بالواو والنون .
كبرى	كبيرى	ثلاثى ، مختوم بألف مقصورة للتأنيث ، صغر على (فُعيل
مال	مويل	ثانيه حرف علة ، وأصل ألفه واو ، بدليل جمعه المكسر ، فردت إلى أصلها .
موقن	ميقن	ثانيه واو ، أصلها ياء ، بدليل الفعل (أيقن) ردت إلى أصلها .
كامل	كويمل	ثانيه ألف زائدة ، قلبت واواً .
شروق	شريّق	ثالثه واو، قلبت ياء، وأدغمت فى ياء التصغير
حبيب	حبيِّب	ثالثه ياء ، أدغمت فى ياء التصغير .

كتب	كتيبات	من جموع الكثرة ، يدل على مذكر غير عاقل لذا صغر مفرد ، ثم جُمع جمعَ مؤنث سالماً .
يد	يديَّيه	أصلها : يدى ، رد إليها المحذوف ، ثم أضيفت تاء التأنيث لأنه ثلاثى معنوى التأنيث .
أرصفة	أريصفة	من جموع القلة ، يصغر على لفظه .
سنة	سُنية	أصلها : (سنو ، أو سنة) ، ترد الحرف المحذوف عند تصغيره .
قدام	قديديمة	فك إدغام الدال ، وجعل التصغير بينهما ، وقلب الألف ياء لأنها مدة قبل الآخر .
إعطاء	أُعيطى	قلبت الألف ياء لوقوعها بعد كسرة ، وردت الهمزة لأصلها الواو ، ثم قلبت ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة .
أمام	أميّمة	بزيادة التاء شذوذاً فيما زاد على الثلاثى (بياءين مدغمتين) : الأولى للتصغير ، والثانية بدل المدة ، ومثلها : وراء – قدام .
موقظ	مُيَيْقظ	أن ثانيه واو منقلبة عن أصل هو الياء ، فردت إلى أَصلها عند التصغير .
قيمة	قُوَيْمة	أن ثانيه ياء منقلبة عن أصل هو الواو ، فردت الياء إلى أصلها .
حبيب	حُبَيْب	أن ثالثه ياء ، وعند التصغير أدغمت فى يائه .
حسود	حُسَيْد	أن ثالثه واو ، وعند التصغير قلبت ياء ، وأدغمت فى ياء التصغير .

جمال	جُمَيل	أن ثالثه ألف ، وعند التصغير قلبت ياء ، وأدغمت فى ياء التصغير .
أسئلة	أُسيْئلة	أنه جمع تكسير للقلة ، فصغر على لفظة
عُمال	عُوَيْملون	أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفرده " عامل " ثم جُمع جمع مذكر سالماً ؛ لأنه يدل على مذكرعاقل
سوافر	سُوَيْفرات	أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفرده " سافرةٍ ثم جُمع جمع مؤنث عاقل .
جروح	جُريحات	أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفرده " جُرح " ثم جُمع جمع مؤنث سالماً ؛لأنه يدل على غير العاقل
قلمان	قُلَيْمان	أنه مثنى ، فلم يعتد بعلامة التثنية ، وصغرما قبله
صادقون	صُوَيْدقون	أنه جمع مذكر سالم ، فلم تعتبر علامة الجمع وصغر ما قبلها
مهذبات	مُهَيْذبات	أنه جمع مؤنث سالم ، فلم يعتد بعلامة الجمع وصغر ما قبلها .

باب
[النّسَب]

" النَّسَب[1] "

@ **اصطلاحًا : إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها فى آخر الاسم (ياء النَّسب)ويسمَّى الاسم الذى اتصلت به ياء النسب (المنسوب) ، ويسمى المجرد منها(منسوبًا إليه) ، ويستعمل النسب للدلالة على الجنس ، أو الموطن ، أو الدين أو الحرفة ، أو الجهة ، أو المذهب ، أوِ القبيلة ، أوصفة من الصفات ،ويهدفُ إلى الاختصار، ويحقِّق قيمة بلاغيَّة نحو:**

- **عربىّ – قاهرىّ – دمشقيّ . فلسطينيّ . وإسلامىّ –**
- **زراعىّ – تجارىّ . صناعىّ**
- **شرقيّ . ديمقراطيّ . حربيّ . نحويّ . وأدبيّ .**
- **قُرشيّ . وتميميّ**
- **مصرىّ ، بغدادىّ ، أسوانىّ ، وعمانىّ**

** **هذه الكلمات ونحوها تدلُّ على انتماءِ المضافِ إليه إلى المُضافِ .**

- **النَّسب من أهمِّ الصيغ الدالة على الصفات فى اللغة العربية ..... وقد زادت أهميته المعاصرة فى صياغة المصطلحات العلمية .**

@@ **للنسب ثلاث تغيرات**

- **حُكميَّة : معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول ، حيث يعرب ما بعده :**

---

[1] . النَّسَب : لغةً : إضافة شئ إلى شئ آخر لتعريفه ، أو تخصيصه ، وقيل : انتسب فلانٌ إلى قبيلة كذا ، أيْ : عزا إليها في الأصل ، وهو مصدر من : نسبتُ الولدَ إلى أبه ، أيْ: عزوتُهُ إليه ، بقصد الدلالة على نسبة اسْمٍ إلى اسْمٍ آخَرَ.

نائب فاعل ، نحو: [جاءَ المصريُّ أبوه] * [علَيٌّ عربيٌّ أصْلُهُ]

- **فـ(أبو) : نائب فاعل للمصريّ**
- **و (أصْلُه) : نائب فاعل لعربيّ ، أيْ : عَلَيٌّ منسُوبٌ أصْلُهُ إلى العرب**
- **لفظيّة : إلحاق الياء المشدَّدة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره ، ونقل حركة الإعراب إلى البناء .... و معنويّة : وهو جعل المنسوب إليه اسمًا منسُوبًا .**

@ **والنسب إلى الاسم الصحيح ، والمختوم بتاء التأنيث ، نحو :**

المنسوب	المنسوب إليه	حالته	ملحوظات
العربى / التاريخى	عرب	مذكر	ألحق بآخر الاسم ياء مشددة ، مكسور ما قبلها . حذفت تاء التأنيث من الاسم وجوبًا وأضيفت ياء النسب وكسر ما قبلها
بغدادى / العلمى	تاريخ		
اللغوى / وحدى	بغداد / العلم		
الحضارى / مكى	الّلغة – وحدة	مؤنث	
جامعِىّ	الحضارة / مكة		
كوفىّ	جامعة		
سياحىّ / فاكهيّ	كوفة		
	سياحة . فاكهة		

✿ **النسب إلى الاسم المقصور : نحو:**

قِنا ، رضا، تَلا ، نَشا ، حَياة ، نَواة ، كندا ، طنطا، يافا ، هولندا ، فرنسا .

الكلمة	نوعها	النسب إليها	ملحوظات
قنا نواة / عصا رضا حماة . حياة	الألف ثالثة	قنَوىّ – قِنيّ نَووِى / عصوى رضوىّ حموى / حيويّ	تقلب الألف واوًا ، وفتح ما قبلها ، وتُضاف ياء النسب ، وكسر ما قبلها وسُمِعَ : قِناويّ / وقنائيّ
كندا – بنما كَسَلا – قلما	الألف رابعة وثانى الكلمة متحرك	كَنَدىّ – بنمىّ كَسَلىّ – قَلمى	حذفت الألف وجوباً وألحقت بالكلمة ياء النسب المشدَّدة
طَنْطا – حُبْلى يافا / بنها بشرى/ دنيا	الألف رابعة وثانى الكلمة ساكن	طنطىّ / طنطوىّ طنطاوى / يافى يافوى / يافَاوى دنيوى	حذفت الألف أو قلبت واواً ، أو قلبت واوًا وزيدت ألف قبلها ، ثم تلحق ياء النسب
فرنسا أمريكا بريطانيا هولندا / ليبيا أسبانيا مصطفى	الألف خامسة فأكثر	فرنسى / أمريكى بريطانى / هولندى / لِيبيّ أسبانيّ ، مصطفيّ ، وسمع مصطفوِيّ " شاذ	وجب حذف الألف وألحقت بالكلمة ياء النسب ، ثم حذفت الياء ، حتى لا تجتمع ثلاث ياءات فتثقل فى النطق .

٭ النسب إلى الاسم المنقوص : نحو :

* ندى – شجى – نادى – مستعلى – مرتضى .

الكلمة	الأصل	نوعها	النسب إليها	ملحوظات
شجٍ عم . ندٍ	الشجىَ العمى ، الندى	الياء ثالثة متحرك ما قبلها	الشجِوىّ عَمِوىّ النَّذَوىّ	قلبت الياء واواً ، وفتح ما قبلها .
نادٍ مالٍ / داعٍ قاضي	النادِىّ مالى/ الداعي القاضىّ	الياء رابعة	النادىّ / نادوىّ مالىّ / مالوىّ قاضيّ / قاضويّ	حذفت الياء أو قلبت واواً جوازًا
المستعلى	المستعلى	الياء سادسة	المستعلىّ	حذفت الياء وجوباً

✿ **النسب إلى الممدود** : نحو: إنشاء . ابتداء . سماء . نجلاء

◦ **إذا كانت الهمزة أصليةً** ، بقيت كما هي ، مع زيادة ياء النَّسب كـ: إنشاء / إنشائيّ . ابتداء / ابتدائيّ . قُرَّاء / قُرَّائيّ

◦ **إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث** ، قلبت واوًا، مع زيادة ياء النَّسب نحو : نجلاء /نجلاويّ وصحراء / صحراويّ

◦ **إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل** (واو ، ياء) جاز بقاؤها أو قلبها واوًا مع زيادة ياء النَّسب في الحالتينِ ، نحو:

* (سماء) : سمائيّ ، أو: سماويّ ، و(بناء) : بنائيّ ، أو : بناويّ

@**إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف** غير زائدة ، وجب بقاؤهاعند النَّسب

. نحو: ماء / مائيّ ، داء / دائيّ .

✿ **النسب إلى المختوم بياء مشدّدة** : نحو:

* طيّ – حيّ – بنيّ – عليّ – أميةّ – الدقهلية – الغربية

الكلمة	موقع الياء	النسب	ملحوظات
حَيّ	بعد الحرف الأول	حَيَويّ (حَيى)	تفك الياء المدغمة ، أى : ردّت الياء الأولى لأصلها (الياء) ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها
طَيّ غيّ	بعد الحرف الأول	طَوَوِيّ غووِيّ	ردّت الياء الأولى لأصلها (الواو) وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها
لَيّ / ميّ	بعد الحرف الأول	لَوَوِيّ	ردّت الياء لأصلها (الواو) وقلبت الثانية واواً .
نبَِيّ / عَلِيّ أميَّة فتى	بعد الحرف الثانى " معتلّ اللاَّم "	نبوِيّ علويّ أُمويّ فتوِيّ	حذفت الياء الأولى الزائدة وقلبت الياء الثانية الأصليَّة واواً ، مع فتح ما قبلها ، وذلك بعد فكِّ الإدغام

كرسَىّ مقضىّ مالكىّ	بعد أكثر من حرفين	كرسىّ مقضىّ مقضوىّ مالكىّ	يجب حذف الياء المشدَّدة فى الكلمة تفاديًا لاجتماع أربع ياءات ، وإلحاق ياء النسب مكانها ، مع حذف تاء التَّأنيث إنْ وجدتْ

✿ **النســـب إلى الاسم الذى فى وسطه ياء مشددة : نحو :**

طيِّب – طيّئ ، (الياء أصلية) .

– والنسب : طَيْبِىّ ، هَيِّن / هَيْنِيّ

. طائِيّ (على غير القياس) ، والقياس : طَيْئِيّ

. ميِّت ، سيِّد : الياء منقلبة عن واو

. والنسب : مَيْتِىّ ، سَيْدِيّ

. غزال : الياء زائدة . والنسب : غُزَّيْلِىّ .

✿ **فالملاحظ أن الاسم الذى وسطه ياء مشدّدة مكسورة** : عند النسب إليه يفك إدغام الياء ، ونحذف الياء الثانية المكسورة ؛ فرارًا من اجتماع ياءينِ مشدَّدَتَيْنِ في آخرِ الكلمة بينهما مكسُور وتبقى الياء الأولى السَّاكنة، أو تقلب ألِفًا.

@ فَإنْ كانت الياء المشدَّدة مفتوحة لم تحذف عند النسب ، نحو:

هُبَيِّخ (الغلام الممتلئ) / هُبَيِّخِىّ ، والأُنثى : هَبَيَّخةٌ

۞۞ النسب إلى : الجمع ، واسم الجنس :

عند إرادة النسب إلى الجمع ينبغى البحث أولاً عن صيغة المفرد، ثم تكوين النسب إليه .

الجمع	المفرد	النسب
دُول / جامعات مدارس	دَولة / جامعة مدرسة	دَوْلىّ / جَامعىّ مَدرسىّ

@@ ويكون النسب إلى: اسم الجمع بقواعد النسب إلى المفرد

اسم الجمع	صيغة النسب
قوم / خضر / أهل	قومىّ / خُضَرَىّ / أهلىّ

@@ويكون النسب إلى : اسم الجنس بإضافة الكسرة والياء المشددة .

اسم الجنس	صيغة النسب	اسم الجنس	صيغة النسب
ورد	وردىّ	يونان	يونانىّ
نمل	نملىّ	ألمان	ألمانىّ
شجر	شجرىّ	أسبان	أسبانىّ

۞ النسب إلى ما كان على وزن (فَعِيلة – فُعيلَة ، إلى : فَعَلِيّ ، وفُعَلِيّ) نحو:

*** جزيرة – صحيفة – طويلة – هُريرة – أميمة .**

*** عقيدة – قويمة – جليلة – قليلة – جُهينة – عُبيدة**

❁ وشذَّ من (فَعيلة): سَلِيمىّ – عَمِيرىّ – سَلِيقىّ ، قُرَشِيّ ، ثَقيف حيث نسب إلى : سَليمة – عَميرة – سَليقة . قُرَيْش . ثَقَفِيّ (شذوذاً) نُوَيْرَة / نُوَيْرِىّ ، رُدَيْنَة / رُدَيْنِيّ : بإثبات الياء ، وذلك مخالفٌ للقياس

❁وهناك أمثلة لإثبات الياء عند النسب إلى فعيلة ، وقد شاعت هذه الصيغة في الكتابات العلمية منذ العصر العباسى ، فالنسب إلى طبيعة / طبيعى ، وإلى سليقة / سليقى ، وإلى غزيرة / غزيرى .

* وقد استقرت هذه الصيغة مع الاحتفاظ بالياء منذ نحو ألف عام فى كتابات كبار المؤلفين على نحو جعلها مقبولة عند جمهوراللغويين المعاصرين

عند النسب إلى (فَعِيل ، وفُعَيْل) تحذف الياء وجوباً ، وفتح عينه ، نحو :

المنسوب إليه	صيغة النسب	المنسوب إليه	صيغة النسب
سُلَيْم	سُلَمِىّ / سُلَيْمَيّ	قُرَيْش	قُرَشِىّ / قُرَيْشِيّ
هُذَيْل	هُذَلِىّ / هُذَيْلِيّ	ثَقِيف	ثَقَفِىّ / ثَقِيفِيّ

ملحوظة :

- **النسب بالنهاية** (انى) ظاهرة قديمة لها أمثلة محدودة ذكرها النحاة ، وقد أفاد مجمع اللغة العربية بالقاهرة من هذه الصيغة عند صوغ المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة للدلالة على التشبيه :

المنسوب إليه	صيغة النسب	المنسوب إليه	صيغة النسب
صنعاء	صنعانىّ	رُوح	روحانىّ
نفس	نفسانىّ	الناصرة	نصرانىّ

لِحْية	لِحْيانىّ	شعر	شعرانىّ

✿ **النسب إلى الثلاثى المحذوف آخره : نحو:**

أب – أخ – كرة – شِفة – سَنَة

لُغة . دم ـ يد – رئة – مائة

الكلمة	المحذوف	النسب إليها	ملحوظات
لغة	لام الكلمة وهو الواو	لُغوىّ	رُدَّ الحرف المحذوف (اللام) وقلبه واواً وفتح الواو ، ثم تضاف ياء النسب للاسم ، أو ينسب إليه على لفظه دون ردّ ، نحو : أبىّ دَمىّ – يَدىّ
اسم أخ أب		اسمىّ / سموىّ أخوىّ / أبوىّ	
دم/ يد رئة / مئة		دموىّ / يدوىّ رئويّ / مئوىّ	
سنة شاه كرة		سنوى / سنهىّ شاهىّ كروىّ	

- **من المصطلحات الحديثة** التى وضعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

* سِمْسِمانى ، بمعنى : شبيه السمسم .

- **أما النسب إلى البحرين** ففيه تمييز معاصر بين :(بحرينى) ، و(بحرانى)

. فـ(بحرينى) : تدل على المنسوب إلى دولة البحرين

. أمَّا (بحرانى) : فتدل على النسب إلى ريف البحرين .

@@ أسماء منسوبة على غير القواعد

وردت أسماء كثيرة مسموعة عن العرب مردها إلى السماع والتواتر ، منسوبة على غير القواعد السابقة ، وهى :

المنسوب إليه	المنسوب المسموع	النسب القياسى	المنسوب إليه	المنسوب المسموع	النسب القياسى
طَيِّئ	طَائىّ	طَيْئىّ	رُدَيْنةَ	رُدَيْنى	رُدَنىّ
قَرْيَة	قَرَوِىّ	قَرْيىّ	أُمَيَّة	أُمَيتى	أُمَوىّ
فَوْق	فَوْقَانىّ	فَوْقِىّ	روح	رُوحانى١	رُوَحِىّ
تَحت	تَحَتَانىّ	تَحتىّ	البحرِين	بَحْرينىّ	بَحْرَىّ
خليفة	خليفتىّ	خَلَفىّ	حَقّ	حَقَّانىّ	حَقِّىّ
رَبّ	رَبْانىّ	رَبَّىّ	شعْر	شَعَرَانى	شعْرىّ
الرَّىّ	رَاوىّ	رَوَوىّ	عَشْواء	عَشوَاء	عَشْواوى
صَنْعَاء	صنْعَانىّ	صَنْعَاوىّ	هُذَيْل	هُذَلىّ	هُذَيَلَىّ
اليَمَن	يمانى (٢)	يَمَنىّ	ذَات	ذَاتىّ	ذَوَوىّ
الدَّهر	دُهَرْىّ	دَهْرِىّ	حضْرموت	حَضْرَمِىّ	حَضْرِىّ
الشَّام	شَآمىّ	شَامىّ	ثقيف	ثَقَفىّ	ثَقِيفَىّ

١ ـ كقولهم : صونى جَمالَكِ عَنَّا إنَّنا بَشَرٌ ..... من التُّراب ، وهَذَا الجْسم روحانى

٢ . كقولهم : كأنَّ رِقَاب الناس قالت لسيفُه ..... رَفيقُك قَسيْمىّ ، وأنتَ يَمَانى

مَرْو	مَرْوزىّ	مَرْوىّ	قُرَيْش	قُرَشىّ	قُرَيْشِى
امرئ القيس	مَرْقَسىّ	امْرِئىّ	بادية	بدوى	بادىّ
عبد الدار	عَبْدَ رِىّ	دَارِىّ	الناصرة	النصرانى	الناصرىّ
بصرة	بصرىّ	بَصرىّ	دهر	دهرىّ	دَهرىّ
عظيم الصدر	صدرانىّ		عظيم الأنف	أنفىّ	
تهامة	تهامىّ		عظيم الرقبة	رَقبىّ	
عظيم اللحية	لحيانىّ		عظيم الشعر	شعرىّ	

@@ **ويلاحظ مما سبق** :

وجود تغيير بزيادة حرف ، كما فى (ربّ) ، أو تغيير فى شكل الحرف ،كما فى

(أمية، وقرية)، أو تغيير بالحذف ، كما فى (قريش) ، أو تغييربقلب حرف الهمزة واواً، كما فى (نجلاء) أو تغيير بنقص وزيادة الحروف كما فى (الرى ، والناصرة

٢ - ما يحذف من آخر الاسم لأجل ياء النسب المشددة :

أ ـ عند النسب إلى (المثنَّى ، وجمعي التصحيح السَّالمينِ) ، يجب حذف علامة (التثنية ، أو الجمع) ، والرجوع إلى المفرد ؛ لئلاَّ يجتمع في الاسم إعرابان : إعرابٌ بالحُرُوفِ ، وإعرابٌ بالحركات في ياءِ النَّسبِ ، نحو:

[[محمدان – زيدان ، محمدون – زيدون – مسلمون]] ينسب إلى :

- (محمدىّ – زيدىّ . مسلميّ)

– تقول :

- (هندات . بركات . مسلمات) ينسب إلى :

(هندىّ – بركىّ . مسلميّ)

ب . وكذلك الملحق بالمثنى ، والجمع ، نحو: [اثنان / اثنىّ، وثِنْوىّ]

- عشرين / عِشرِىّ
- أولات / أولِىّ

@ الأمثلة السابقة إذا عاملتها معاملة : المثنى .... وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم فى الإعراب المشهور ، حذفت منها علامة التثنية أو الجمع أما إذا عوملت معاملة المفرد ، بقيت العلامة بلا حذف ، فتقول :

* زيدان / زيدانىّ – زيدونىّ ..... ومسلمون / مُسلمُونِيّ / مُسْلمينيّ

٣ - الياء المشدّدة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً .

* نحو: الشافعىّ – نجاتىّ – بختىّ

٤ - تاء التأنيث ، نحو: [فاطمة / فاطمىّ ، مكَّة / مكىّ]

. فلا تجتمع علامتا تأنيث فى الكلمة ، نحو: امرأة من مكَّة ، فلا تقول : مكتيَّة

٥ ـ الألف المقصورة الخامسة فأكثر ، نحو: حُبارى/ حُبَارىّ ، وَقبُعثَرَى/ قَبُعثْرِىّ

. والرابعة المتحرك ثانيها، نحو: [جَمَزى (سريع)/ جَمْزِىّ]

– أمَّا إذا كان الألف رابعة فى اسم سكن ثانيه، نحو: [حُبْلىَ : حُبلاوِىّ]

. بقلبها واواً ، وزيادة الألف .

٦- ياء المنقوص الخامسة فأكثر ، نحو: [مُعتدٍ ، ومُستعلٍ]

. بحذف ياء المنقوص وجوباً ، نحو: [مُعتدِىّ / مُستَعْلِىّ]

. فإذا كانت رابعة يجوز حذفها ، نحو: [قاضٍ / قاضِىّ]

. أو قلبها واواً ، فتقول : [قاضِوىّ]

٧- الألف المقصورة المنقلبة عن أصل :

* **إن كانت ثالثة** ، نحو: (عَصَا – فَتَى) . قلبت واوًا : (عَصَوِىّ – فَتَوِىّ)

* **وإن كانت رابعة** ، نحو:

- مَرْمَى/ مَرْمِىّ (بحذف الياء) .
- أو (مَرْمَوِىّ) بقلب الألف واواً ، وهو الأحسنُ .

* وَ**إن كانت خامسة فصاعداً حذفت وجوبًا** : نحو: مصطفَى / مصطفِىّ .

ثانياً - النسب إلى المركب :

أ – يتكون التركيب المزجى من كلمتين ركبتا فأصبحتا كلمة مركبة واحدة ، ولهذا ينسب إلى القسم الأول منها ويحذف القسم الثانى على نحو ما نحذف تاء التأنيث

المنسوب إليه	صيغة النسب
حضرموت ١	حضرمى
بعلبك ٢	بعلى
أذربيجان ٣	آذرى

ب – يتكوَّن المركَّب الإضافى من كلمتين ، الأولى مضاف والثانية مضاف إليه ، ومن أجل الوضوح الدلالى ينسب إلى القسم الثانى من المركَّب الاضافى .

المنسوب إليه	صيغة النسب	المنسوب إليه	صيغة النسب
عبد مناف	مَنافىّ	ابن حيان	حَيَّانىّ
أبو بكر	بكرىّ	أم كلثوم ، أميَّة	كلثومىّ ، أُمويّ

ج – ينسب إلى بعض الأسماء المركبة عن طريق النحت . والمقصود بالنحت : أخذ بعض حروف الكلمة الأولى وبعض حروف الكلمة الثانية وتكوين كلمة جديدة منها ، ومنه :

(١، ٢ ، ٣) والكلمة الأولى فى التراث العربى للدلالة على إقليم فى اليمن ، وتدل الكلمة الثانية على اسم مدينة فى لبنان ، (بعل) فى اللغة الفينيقية بمعنى إله ، و(بك) تدل على البقاع ، و(بعلبك) تدل على إله البقاع . والنسب إلى منطقة أذربيجان فى شمال إيران آذرى ، ولغتها هى اللغة الآذرية التى تشبه إلى حد بعيد اللغة التركية .

* وتضحكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عبْشَمِيَّةٌ ..... كأنْ لَمْ تَرَ قبلي أسيرًا يمانِيَا

الاسم المركب	صيغة النسب عن طريق النحت
عبد شَمْس / عبد قَيْس	عَبْشَمِىّ / عَبْقَىّ
عبد الدار / دار العلوم	عَبْدَرِىّ / در عمىّ / داريّ
امرؤ القيس	مر قيسيّ / امرئيّ
طه حُسيْن / عبد الله	طحسِيّ / عبدلِيّ

@@ تكونت صيغة النسب هنا بأخذ بعض الحُروف من الكلمة الأولى (العين والباء) من: (عبد) وبعض الحُروف من الكلمة الثانية (الشين والميم) من (شمس) ، ثم أضيفت بعد ذلك نهاية النسب .

@@ **ثالثا** : **ما يحذف عند النسب إلى المركب** :

١- **الإسنادى** ، نحو: [فتح الله – جَاد الحقّ . تأبَّط شرًّا]

– فتقول : [فتحىّ – جَاديّ . تأبطىّ] . بالنسب إلى الصدر، وحذف العجز

٢- **المزجى** ، نحو: بعلبك ، ومعد يكرب ، وخمسة عشر(علَم)، أو حضرموت . تقول : بعلِىّ – معْدِىّ / معدَوِىّ . أو: كربيّ / معديكربيّ – خمسىّ

– حضرمىّ

. بالنسب إلى الصدر ، وحذف العجز ، وقيل : النسب للعجز (بكِّىَّ)

. وقيل : النسب **للجزأين** ، نحو: (بَعْلَبَكىَّ) ، أوِ **لكل جزء** ، (بَعْلِىّ – بكِّىَّ)

٣- الإضافى ، نحو:

* امرئ القيس – بدر الدين . رأس العين – دير الزور

* عبد القيس (أعلام) ، بالنسب إلى الصدر، وحذف العجز.

. تقول : امرئِىّ – بدرىّ – رأسىّ – دَيْرِىّ – عَبْدِىّ

@@ **ويُنْسَبُ إلى العجُز** :

. إذا كان دالاً على الكنية ، نحو: أبو بكر – أمّ كلثوم – ابن عباس – ابن إياس – ابن الزبير - **تقول :** بكْرىّ – كلثومىّ – عباسىّ – إياسى – زبيرىّ .

. أما إذا كان معرَّفاً بعجزه ، نحو: غلام زيد – غلام أحمد [زيدىّ – أحمدىّ]

- فإنْ خيف اللبس، نحو: عبد شمس – عبد الأشهل . عبد الدار . عبد القيس

– عبد العزيز – **تقول :** [شمسىّ – أشهلىّ – داريّ . قيسىّ – عزيزىّ]

٤- عند النسب للثلاثى المكسور العين ، تفتح العين وجُوبًا ، نحو: [نَمِر– إبِل – دُئِل . مَلِك (نَمَرِىّ – إبَلِىّ – دُئَلِىّ . مَلَكِيّ) .

– وشذَّ (صِحِفىّ) : بكسر الفاء والحاء .

٥- **إذا نسب إلى لفظ (مَاء – داء ـ وشاء)** فالمسموع من العرب قلب الهمزة واواً نحو: (مَاوِىّ – داوِيّ . شاوِىّ) ..... وقيل : مائي ؛ ببقاء الهمزة . كما فى قولهم : لا ينفع الشَّاوِىَّ فيها شَاتُه ..... ولا حَمِارُه ولا أداتُه

٦- **إذا نسب الجمع ينسب إلى مفرده** ، نحو:

* دُوَل / دَوْلِىّ – فرائض / فَرْضِىّ – أراضى / أرْضِىّ

. فإذا كان الجمع علمًا ، أوجارٍ مجرى العَلَم ، فهومنسوب إلى لفظه ، نحو:

- أنصار/ أنصارِىّ – جزائر / جزائرىّ
- أنمار/ أنمارىّ – أنبار / أنبارىّ

. وتقول فى اسم الجمع (ما دلّ على الجمع ، ولا مفرد له من لفظه، نحو:

- قَوْم / قَوْمِىَّ – رَهْط / رَهْطِىّ . ثَغَر/ ثَغَرِىّ

٧- **ما يدل على النسب بدون ياء النسب فى آخره** :

@ توجد صيغ (صُور) تدل على النسب دون أن يلحقها فى آخرها ياء النسب المشدَّدة المفتوح ما قبلها ، وتقُومُ هذهِ الصُّورُ مَقَامَ ياءِ النَّسَبِ ، ومنها ما كان على وزن: (فَعَّال)، نحو: (حدَّاد ، وتجار، وجَزَّار (أصحاب حرف) أو على وزن : (فاعل) بمعنى (صاحِب ، نحو: لابن ، أي: (أفادت هذه الصِّفة نسبة شخصٍ إلى ممتلكِهِ) أو على وزن : (فَعِل) ، نحو: طَعِم (صاحب طعام) ،

ونَهِر (أى عامل بالنهار) والأصل : نهارىّ ، ونحو:

تامر (فاعل) : صاحب التَّمر .

لابن (فاعل) : صاحب اللبن .

رَجُل لَبِسْ (فَعِل) : صاحب لباس .

٨ - ألحق العلماء آخر الاسم ياء : كياء النسب للفرق بين الواحد والجنس ،

نحو : زِنْج / زنجىّ - رُوم / رومىّ

. كما ألحقوا مثلها للمبالغة ، كما فى الألوان ، نحو:

أحْمَرِىّ – أشْقَرِىّ ، .... وكالتاء فى [نسَّابة]

٩- النسب بالصيغ الدخيلة :

@ فى التراث العربى أسماء دخيلة أيضاً بنهايات دخيلة ، النسب إلى مدينة (مرو) فى إيران : مروزى ، وإلى مدينة (الرى) فى أيران أيضاً : رازىّ

@ وفى العصر الحديث نجد أسماء أجنبية لدول حديثة النسب إليها أيضًا بنهاية أجنبية دولة (الكونغو) النسب إليها: (كونغولى) على نحو الصيغة الفرنسية(Congo/conolaise) فاللام دخيلة فى هذه الصيغة من الفرنسية

@ أما صيغة النسب المتداولة فى كلمة (دبلوماسى) فتتضمن بعد كلمة (دبلوم وهى كلمة لاتينية بمعنى وثيقة نهاية دخيلة عن العربية ، وهى : سِىّ ...

١٠- صيغة النسب والمصدر الصناعى :

المصدر الصناعى صيغة دالة على المذاهب والاتجاهات ، وردت هذه الصيغة فى نصوص عربية قديمة وزاد استخدامها فى كتابات العلماء وكتاب النثر فى العصر العباسى ، وكثُرت فى العصر الحديث ، أصل صيغة المصدر الصناعى صيغة النسب ، ثم تضاف بعد ذلك فتحة وتاء ، نحو:

الاسم	صيغة النسب	صيغة المصدر الصناعى
إنسان	إنسانى	إنسانية
قوم	قومى	قومية
رأسمال / اشتراك	رأسمالىّ / اشتراكِيّ	رأسماليَّة / اشتراكيَّة
وطن	وطنى	وطنية
همج	همجى	همجية
بداية	بدائى	بدائية
منهج	منهجى	منهجية

١١- أجاز بعضُ الصَّرفيينَ النسب إلى: كيماء : كيمائيّ ، وكيماويّ ، والنسب إلى: كيمياء : كيميائيّ ، وكيمياوِيّ

١٢. أجاز بعضهم في الرباعي المكسُور العين، نحو: (مشرِق ، يثرِب) أنْ تُفتَحَ عينُهُ عند النسب إليه ، نحو: [مشرِقَيّ ، ويثْرَبِيّ]

. ومنه قولُهم : [إيه اللي لَمّ الشَّاميّ على المغربِيّ .....]

١٣- الفرق بين : صيغة النسب عند استخدامها للمؤنث ، نحو :

الدول الرأسماليَّة

الاتجاهات الوطنيَّة

والأسس المنهجيَّة

** **وبين المصدر الصناعى : الرأسماليَّة ، الوطنيَّة ، المنهجيَّة**

@ أنَّ صيغة النسب تستخدم صفة لما قبلها، ولكن المصدر الصناعىّ اسم ، نحو

* (**الوطنيّةُ**) أسَاسٌ للتقدُّم . والاتِّجاهاتُ (**الوطنيّةُ**) واضحةٌ فى الأدب .

@ فى الجملة الأولى: كلمة (الوطنية) : مصدر صناعىّ مِنْ حَيْثُ البنية ، ومبتدأ مِنْ حَيْثُ الوظيفة النحوية ، أمَّا فى الجملة الثَّانية ، فَكلمة (الوطنية) : صيغة نسب مِنْ حَيْثُ البنية ، وصفة مِنْ حَيْثُ الوظيفة النحوية ...

ـــ إعراب ما بعد المنسوب يعرب :

- **بالرفع : على أنه نائب فاعل ، نحو :[مُحَمَّدٌ عَرَبِىّ أصْلُهُ]**
- **بالجَرِّ : على أنّهُ اسمٌ مجرورٌ بالإضافة ، نحو : عَرَبِىّ الأصْلِ**
- **بالنّصب : على التّمييز ، نحو : [مُحَمَّدٌ مِصْرِىّ أصْلاً]**

ـ تنبيه :

النسب إلى [فم] [فمويّ] ، ويجوز على قلّة [فميّ] أو فَوْهَيّ] ..

تطبيق :

انْسب إلى الكلمات الآتية ، وبيِّنْ ما حَدث فيها من تغير؟

الكلمة	النسبإليها	ما يحدث فيه من تغيير
عصا	عصوى	اسم ثلاثى مقصور ، قلبت ألفه واوًا .
مقهى	مقهى مقهويّ	اسم رباعى مقصور سكن ثانيه ، ويجوز حذف ألفه أو قلبها واوا .
قطنا	قطنيّ	اسم رباعى مقصور ، حرك ثانيه ، فحذفت ألفه .
مرتضى	مرتضيّ	اسم مقصور فوق الرباعى ، تحذف ألفه
العمى	عمويّ	اسم منقوص ثلاثى ، تقلب ياؤه واواً ، ويفتح ما قبلها .
القاضى	قاضى قاضويّ	اسم منقوص رباعى ، يجوز حذف يائه أو قلبها واواً .
المرتدى	المرتديّ	اسم منقوص فوق الرباعى ، تحذف ياؤه
صفراء	صفراويّ	اسم ممدود همزته للتأنيث ، فتقلب واواً .
قراء	قرائيّ	اسم ممدود همزته أصليه بقيت على حالها
كساء	كسائى كساويّ	اسم ممدود همزته منقلبة عن أصل ، يجوز بقاؤها على حالها ، أو قلبها واواً
جوهرة	جوهريّ	اسم مختوم بتاء التأنيث ، حذفت عند النسب

صحيفة	صحفىّ	اسم على فعيلة ، حذفت تاؤه وياؤه .
ضُبيعة	ضُبعىّ	اسم على فعيلة ، حذفت تاؤه وياؤه .
أشر	أشرىّ	اسم ثلاثى مكسور الوسط فتحت عند النسب
كى	كووىّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الأولى إلى أصلها ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها .
صبى	صبوىّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان ، حذفت الأولى وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها
مهدى	مهدىّ	اسم آخره ياء مشددة قبلها ثلاثة أحرف فأكثر فحذفت الياء كلها .
قيِّم	قيْمىّ	اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة ، يفك إدغامها وتحذف المكسورة ، وتبقى الساكنة .
أمة	أموىّ	اسم حذفت لامه فترد عند النسبة ، لظهورها فى الجمع ، أموات .
مئة	مئوى مئىّ	اسم حذفت لامه ، وعوض عنه بالتاء ، ويجوز رد اللام وحذفها ، لعدم ظهورها فى الجمع ، مئات .
بخت نصر	بختىّ	اسم مركب تركيباً مزجياً ، ينسب إلى صدره ، لعدم الالتباس .
جاد الرب	جادىّ	اسم مركب تركيباً إسنادياً ، ينسب إلى صدره
صلاح الدين	صلاحىّ	اسم مرب تركيباً إضافياً ، ينسب إلى صدره ، لعدم الالتباس .
ابن عباس	عباسىّ	اسم مركب تركيباً إضافياً ، ينسب إلى عجزه ، دفعاً للالتباس .
أصحاب	صاحبىّ	جمع غير علم ، ولا جار مجراه ، وله مفرد من لفظه

		فينسب إلى مفرده .
كاتبان	كاتبىّ	مثنى ، ينسب إلى مفرده .
أَنصار	أنصارىّ	جمع جار مجرى العلم ، ينسب إلى لفظه .
كلاب	كلابىّ	جمع جار مجرى العلم ، ينسب إلى لفظه .
فراهيد	قراهيدىّ	جمع لا مفرد له من لفظه ، ينسب إلى لفظه .
وهط	رهطىّ	اسم جمع ، ينسب إلى لفظه .
بلَح	بلَحىّ	اسم جنس جمعى ، ينسب إلى لفظه .
بغداد	بغدَادى	أُضيف ياء النسب ، وكسر ما قبلها .
آلة	آلى	حذفت تاءُ التأنيث ، وجئ بياء النسب ، وكسر ما قبلها
تلا	تَلَوى	وقعت ألف المقصورة ثالثة فقلبت واواً .
نواة	نَوَوِى	حذفت تاءُ التأنيث ، فوقعت ألف المقصور ثالثة فقلبت واواً .
بَردَى نهر بدمشق	بَرَدِى	وقعت ألف المقصور رابعة ، وثانيه متحرك فحذفت الألف .
أمريكا	أمريكىّ	وقعت ألف المقصور زائدة على أربعة أحرف فحذفت
يوغسلافيا	يوغسلافى	وقعت ألف المقصور زائدة على أربعة أحرف فحذفت ، ثم حذفت الياء : حتى لا تجمع ثلاث ياءات متتالية فيثقل النطق .
العَشى لا يرى ليلاً	العَشوىّ	وقعت ياء المنقوص ثالثة ، فقلبت واواً وفتح ما قبلها .

حسناء	حسناوى	قلبت همزة الممدود واواً ، لأنها مزيدة للتأنيث
غى	غووى	وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد ، فردت الياء الأولى إلى أصلها الواو (يغوى) ، وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها .
نبىٌّ	نبوى	وقعت الياء المشددة بعد حرفين ، فحذفت الأولى وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها .
إسكندرية	إسكندرىّ	حذفت تاءُ التأنيث ، فوقعت الياء المشددة بعد أكثر من حرفين ، فحذفت وأُتى مكانها بياء النسب .
هدى / قنا	هدؤىّ قِنَوِيّ	قلبت الألف واواً وجوباً ، لأنها ثالثة .
تلا / سخا	تلوى سخوى	
سلمى	سلمى سلموى سلماوى	الألف رابعة سكن ثانى كلمتها ، فيجوز فيها الحذف ، أو القلب واواً ، وزيادة الألف قبل الواو
فتوى	فتوى/ فتوى	الألف رابعة سكن ثانى كلمتها ، فيجوز فيها الحذف ، أو القلب واواً ، وزيادة الألف قبل الواو
ملهى	ملهىّ ملهاوىّ	
بردى	بردىّ	الألف رابعة ، وتحرك الثانى ، فوجب حذفها .
بلجيكا	بلجيكىّ	حذف الألف وجوباً ؛ لأنها تجاوزت أربعة
مصطفى	مصطفى	
مستشفى	مستشفى	

فتاة	فتوى	حذفت التاء ، وقلبت الألف واواً وجوباً ؛ لأنها ثالثة
مباراة	مبارى	حذفت التاء ، ثم الألف ، لأنها خامسة .
سلحفاة	سلحفىّ	
مصل	مصلىّ	حذفت الألف ، لأنها خامسة .
عم	عمويّ	قلبت ياء المنقوص واواً وجوباً ، لأنها ثالثة .
قاض	قاضىّ قاضوى	الياء رابعة ، فيجوز حذفها ، أو قلبها واواً .
المهتدى	مهتدىّ	حذفت الياء وجوباً ، لأنها خامسة .
تربية	تربىّ تربوى	حذفت التاء ، والياء رابعة ، فيجوز الحذف أو القلب واواً .
معاوية	معاوى	حذفت التاء ، والياء ، لأنها خامسة .
شادية	شادى	وشادى ، مثل (تربية) السابقة ، ودمية ، ودعوى

@@ **انسب إلى الكلمات الآتية** :

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
سَيّد	سَيْدِى	الياء المشددة وقعت مكسورة قبل الحرف الأخير فحذفت الياء الثانية عند النسب .
أُمَيْة	أُمَيْمِىّ	ضُعِّفت العين فى " فُعَيْلة " ، فبقيت الياء عند النسب
عُجيَّل	عُجَيْلىّ	الياء المشددة وقعت مكسورة قبل الحرف الأخير فحذفت الياء المشددة عند النسب

تَمِيم	تَميمىّ	على وزن (فعيل) ، ولامه صحيحة ، فيبقى على حاله عند النسب .
ثِرِىّ	ثَرَوىّ	تقلب الياء المشددة واواً ، وبفتح ما قبلها لأنها وقعت بعد حرفين .
مُنتهِىّ	مُنْتَهِىّ	تحذف الياء المشددة لوقوعها بعد ثلاثة ، ويؤتى بياالنسب تحذف ياء فُعيلة عند النسب إذا لم تكن مضعفة العين .
عُيَيْنَة	عُيَنِىّ	
جُوَيْرة	جُوَرِىّ	
لَىّ	لَوَوِىّ	وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد ، فردت الأولى إلى أصلها ، وقلبت الثانية واواً
أُمَيَّة	أُمَوِىّ	حذفت تاء التأنيث ، وقلبت الياء المشددة واواً ، وفُتِح ما قبلها ؛ لوقوعها بعد حرفين
عَبِقُ	عَبَقِىّ	الثلاثى المكسور العين ، تفتح عينه عند النسب تخفيفاً ولو كانت فاؤه مفتوحة .
وُعِلٌ	وُعَلِىّ	
إبد	إبَدِىّ	الثلاثى المكسور العين تفتح عينه عند النسب تخفيفا ولو كانت فاؤه مكسورة .
الظَّهران	ظَهْرِىّ	تحذف علامة التثنية عند النسب .
العُوينات	عُوِنِىّ	بحذف علامة جمع المؤنث السالم ، وحذف ياء " فُعَيْلَة
الرَّاهبين	الرّاهبِىّ	بحذف علامة جمع المذكر ، والنسب إلى المفرد
الرَّيَّان	الريَّانِىّ	ينسب إليها على حالها ؛ لأن الألف والنون

جمال الدين	جَمالِىّ	ينسب إلى صدر المركب الإضافى ؛ لأن النسب إلى صدره لا يوقع فى لبس
لغة كُرة	لُغَوىّ / لُغىّ كُرِىّ / كُروىّ	اللام المحذوفة ثالثة ولا ترد فى الجمع ، فيجوز عند النسب ردّ اللام ، وعدم ردها .
وردات	وَرْدىّ	بحذف علامة جمع المؤنث السالم ، والنسب إلى المفرد
أنمار	أنْمارِىّ	ينسب إلى لفظه ؛ لأنه اسم لقبيلة وإن كان جمع تكسير فى الأصل .
مدرسة المعلمين	المُعَلَّمِىّ	ينسب إلى العجز ؛ لأن النسب إلى الصدر يوقع فى لبس وتحذف علامة جمع المذكر عند النسب

الإبدال

الإبدال ، **لُغةً** : مصدر من أبدلتُ كذا من كذا: إذا أقمته مقامه ، أو جعلته مكانه ، وعوضًا عنه ... وهو وضع حرف محلّ حرف آخر .

والإبدال اصطلاحاً : هو تغيير فى غير أحرف العلَّة الثلاثة ، وفى غير الهمزة ... وقيل : هو جعل حرف مكان حرفٍ آخرَ مطلقًا ، نحو:

- [اصتَبَرَ] إلى [اصْطَبَرَ] ... بإبدال [التاء] [طاء]
- [ازتَهَرَ] إلى [ازدَهَرَ] ..... بإبدال [التاء] [دالاً] ... **ومنه** :
- **إبدال صحيح من صحيح** ، نحو:
- إبدال التاء طاءً ، نحو: يصطلون، وَاصطبر . والأصل : اصتبر
- وإبدال التاء دالاً ، نحو: مُدكِّر

. **والأصل** : مذتكر(حيث أبدلت التَّاء دالاً ، وأبدلت [الذَّال] دالاً ، وأدغمت الدَّالان فصارت (مدَّكر) بتشديد الدَّال

- **إبدال معتلّ من معتلّ** ، كإبدال الواو، أو الياء ألفًا ، نحو:
- قال ، وباع ، وقام ، وصام . والأصل : قول ، وبيع
- **إبدال صحيح من معتلّ** ، نحو:
- تراث . والأصل : وراث ، مِنَ (الوراثة) ، فأبدلت (الواو) تاءً
- اتَّفقَ . والأصل : اوتفق من (الوفاق)
- **إبدال معتلّ من صحيح** ، نحو:
- دينار . والأصل : دِنَّار ، وجمعه (دنانير) ، فأبدلت النون ياءً

. ويرى بعض أساتذتنا من علماء الصّرف: أن الإبدالَ هو تغيير يقع فى أى حرف صحيح، معتلّ، همزة .. فتكون بذلك مواضعُ الإبدال مواضعَ الإعلال نحو تغيير:[قَوَلَ] إلى [قَالَ] ... بقلب [الواو][ألفًا] يُسمّى إعلالاً وإبدالاً ..... **وأميل إلى التعريف الأول** ؛ إذ يُميّزُ بين المصطلحين تمييزًا يمنع اللبس والخطأ فى استعمالهما ..... **فمثلاً** :

[سماء] الأصل [سماو] .... فقلبت [الواو] المتطرفة بعد ألف زائدة [همزة] ... أو إبدالها ...

- [دعاء] الأصل [دعاو] ..... فقلبت [الواو] المتطرفة بعد ألف زائدة [همزة] ... أو إبدالها ...
- [اصطَحَبَ] الأصل [اصتحبَ] ..... فأبدلت [تاء الافتعال] [طاء]
- [اصطَبَرَ] الأصل [اصتبَرَ] ..... فأبدلت [تاء الافتعال] [طاء]

[اصطادَ] الأصل [اصتيد] ..... فقلبت [التاء [[طاء] إبدال وقلب [الياء] [ألفًا] إعلال .

أنواع الإبدال

. إبدال للإدغام[1] ، وهو خاصٌّ بعلماء القراءات ، ويكون بإبدال أحد الحرفين المتقاربين ؛ للتَّماثُل بينهما ، ويدخل فى ذلك جميعُ الحروف ما عدا الألف لكونها ساكنةً، فلا تُدغم ، ولا يُدغم فيها ، نحو:

- **إبدال النُّون راء ، نحو: [من ربهم]**
- **إبدال التَّاء صادًا ، نحو: [يخِصِّمُونَ] . والأصل [يختصِمُون]**
- **المثلان اللذان اجتمعا فى كلمة واحدة، نحو: حَجَّ ، رَدَّ ، شَدَّ ، جّدَّ ، ظَلَّ**
- **المثلان اللذان اجتمعا فى كلمتين ، نحو: [جَعَلَ لَكَ]**

. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [دُرَر ، جُدَد ، صُفَف ، جمع : دُرَّة ، جُدَّة ، صُفة] ؟

. لأنَّها على وزن (فُعَل) بضم ، ففتح

. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [ذُلُل ، جُدُد ، لِمَم ، كِلَل] ؟ .

- **ذُلُل ، جمع : ذلول (وصف للدَّابة) ، وهو ضدّ الصَّعبة**
- **جُدُد ، جمع : جديد . لأنَّها على وزن (فُعُل) ، بضمتين**
- **لِمَم ، جمع : لُمَّة ، وهى: الشَّعر المجاور شحمة الأُذُن**
- **كِلَل ، جمع : كلَّة ، وهى : الناموسيَّة**

. لأنَّها فى اسم على وزن (فِعَل) ، بكسر، ففتح

. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [طَلَل] ؟.

- **طَلَل ، وهو ما بقى منْ آثارِ الدِّيَار . لأنَّه على وزن(فَعَل) بفتحتين**

. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [اقعنسس] ؟.

---

[1] الإدغام : لغةً : هو إدخال الشئ فى الشئ ، يقال : أدغمتُ اللِّجامَ فى فَمِ الفرسِ ، أىْ : أدخلتهُ فى فَمِهِ ..

الإدغام : اصطلاحًا: هو النُّطق بالحرفين المتماثلين دفعة واحدة ، بعد إدخال أحدهما فى الآخر، ومنه :(الواجب ، والجائز المتنع)، ويدخل فى جميع الحروف ما عدا (الألف ويجرى فى : المثلين ، والمتقاربين ، ويكون فى كلمة واحدة وفى كلمتين

- اقعنسس (تأخَّرَ ، وتراجعَ) ؛ لأنَّه ملحقٌ بغيره (احرنجم)

. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [جلببَ] ؟.

- لأنَّه ملحقٌ بغيره [دحرجَ]

. ويجوز الفكُّ والإدغام فى :

١ـ صيغة (افتعل)، نحو: [اقتتل / يقتتل/ اقتتال ، أو: قتل / يقتل / قِتَالاً]

استتر/ يستتر/ استتار، أو: سترَ، يستر، سِتَارًا ؛ لأنَّ الحرفين المتماثلين تاءان فى صيغة [افتعل] .

٢ ـ الفعل الماضى ، أو المضارع المبدوئين بتاءين ، نحو:

- [تَتَابَعَ ، تَتَجَلَّى ، تَتَبَيَّنُ ، تتلظَّى ، تَتَمنَّى ، تتكلَّم ، تتميَّزُ ، تَتَيَّمَّمُ]
- [تَابَعَ ، تجلَّى ، تبيَّنَ ، تلظَّى ، تمنَّى ، تكلَّم ، تميَّزَ ، تيمَّمَ] قراءة

إبدال لغير الإدغام ، ومنه :

١ . الإبدال الشَّائع : غير الضرورىّ ، نحو: إبدال الياء المشدَّدة (جيمًا) فى الوقف ، مثل قولهم :

خَالِى عُوَيف **وَأَبُو علِجّ** ..... المُطْعِمَانِ اللحمَ **بالعَشِجّ**

ـ الشاهد: حيث جاءت [أبوعلج] و[العشج] بدلاً من (أبو علىّ والعشىّ)

. عجعجة قضاعة

ـ ومنه : إبدال الهمزة (عينًا) . عنعنة تميم ، نحو: عنك ، فى (أنَّك)

ـ ومنهُ : إبدال الكاف (شينًا)، نحو: [أىّ أمرٍ جاء بش]

. والأصل : أىّ أمر جاء بكِ (كشكشة ربيعة)

- وفى قراءة (قد جعل ربُّش تحتشى) . والأصل : ..... تحتكِ ...

٢ ـ الإبدال الشّاذّ ، كإبدال (النُّون) لامًا ، كما فى (أُصيلان) نحو:

- وَقفْتُ فِيهَا **أَصَيْلَالاً** أُسَائِلُهَا ..... عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

ـ الشاهد : جاءت (أُصيلالاً) ، والأصل (أُصيلان) ، تصغير (أصيل)

وهو شاذٌّ أيضًا ، وزيدتِ (الألف والنُّون) ، كما فعلُوا فى: مُغيْرِبَان

ـــ **ومنَ الإبدال الشّاذّ** : إبدال (اللاَّم) من (الضَّاد) في قولهم : الطجَع . والأصل : اضطجَعَ

٣ ـ **الإبدال القياسى الضرورى** ، وحروفه (هدأت موطيا)، بمعنى: سكنتُ وجعلته ممهَّدًا ليّنًا ، نحو: [سماء ، ودعاء ، وبناء].

. **كيف نعرف الحرف المبدل ؟**

١ . بالرجوع إلى التصاريف، فمثلاً الكلمتان (أجداث ، وأجداف : بمعنى (القبر) ، ولكن العرب أجمعوا على (أجداث)، فدلَّ على أنَّ (الثَّاء) أصل ، و(الفاء) مبدلة منها.

٢. قلَّة الاستعمال، حيث الحكم بأصالة الحرف فى الكلمة الأكثر استعمالاً نحو: [الثَّعالب ، والثَّعالى، والأرانب ، والأرانى].

. حيث جاءت [الثَّعالب، والأرانب] أكثر استعمالاً منَ(الثَّعالى والأرانى)

٣ . الخروج عن الميزان الصَّرفى، نحو:

- هراق الماء . فـ(الهاء) بدل (الهمزة) , والأصل : أراق
- هراح الدَّابة . فـ(الهاء) بدل (الهمزة) ، والأصل : أرَاحَ

. وعلماء التصريف لا يعرفون وزن [هفعل]

.....

[[كلمة أخيرة]]

ـــ نصيحة للطلاب :

ـــ من آداب طالب العلم

التحلي بتقوى الله – تعالى – في القول والعمل ، والخشية منه – ﷻ – في السر والعلن ، والسعي بصدق لإرضائه– سبحانه– في كل قول وفعل

حسن الخلق ، وسعة الصدر ، والمروءة والوقار ، والعفة والحياء.

احترام أهل العلم وتوقيرهم ، وعدم التقدم ببن أيديهم بخَطْوٍ أو قول علوُّ الهمة في طلب العلم ، والجد في التحصيل ، والاعتناء بالوقت ؛لأنه الحياة ، قال أهل العلم :" أفضلُ الطاعاتِ حفظُ الأوقاتِ ".

الانتظام في الدراسة ، وحسن الإنصات ، واحترام النظم الموضوعة في المؤسسات التعليمية.

السعي الحثيث في تنمية القدرات العلمية، والمهارات الشخصية، والتردد على المكتبات ، والإلمام بأدوات البحث ، والوقوف على مفرداته.

الحرص الشديد على استعمال اللغة الفصحى، وجعلها وسيلة التخاطب ؛لأنها شَارَةُ أمانة ، وسِمَةُ حضارةٍ ، وعنوانُ أصالةٍ ، ورَمْزُ هُوِيَّة.

استحضار النية في التعلم ومساعدة من يحتاج إلى مساعدة "فمن قَدَرَ على شيء وَجَبَ عليه وإن لم يُطْلَبْ إليه ".

الدعاء الصادق لكل من قدَّموا لنا شيئا من العلم ، وذِكْرُهم بالقول الحسن والثناء الجميل والمراجعة المستمرة لدروس العلم، وسؤال أهل الذكر، وعدم الحياء من السؤال أو الكبر ؛ فَهُمَا مَطِيَّةُ الجهلِ ، قال الخليل بن أحمد : تَرَبَّعَ الْجَهْلُ بَيْنَ الْحَيَاءِ وَالكِبْرِ فِي الْعِلْمِ ".

الفهرس

العنوان	الصفحة
المقدمة	٢
أولاً : الدراسات النحوية : [[الأساليب النحوية]]	٣ - ١٧٧
ثانياً : الدراسات الصرفية [[نشأة الصّرف ، معناه لغة ، واصطلاحًا . الميزان الصرفى ، الإعلال ، والإبدال ، والتصغير ، والنسب]]	١٧٨ ، ٢٥٤
الفهرس	٢٥٥

تنبيه

إلى جميع الطلاب الاحتفاظ بهذا الكتاب،وعدم التفريط فيه لأى ظرف من الظروف ؛ باعتباره من الكتب المعدودة في شرح القواعد النحويَّة وباعتبار صلاحيته لطالب التعليم في مراحله المختلفة[ابتدائى، إعدادى ، ثانوى، جامعى]، مذيع ، صحفى مقدم برامج ، مثقف ... طالب بحث علمى [ماجستير ، ودكتوراه]